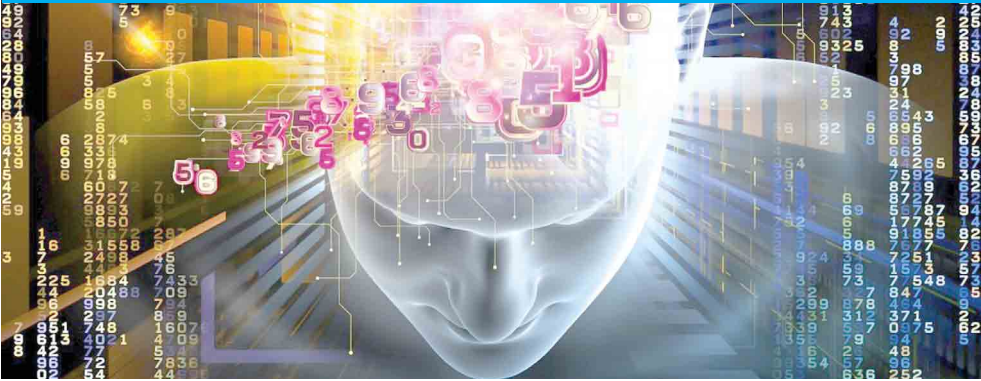




العرب

alarab.co.uk

البصرة في أيدي فوضى العشائر

● فرقة عسكرية عراقية تحاول فرض القانون على خلفية معارك عشائرية



الهوية الشخصية هوية طائفية

مرتبطا بمصالح الميليشيات المتنازعة على ثروات المدينة الأكثر ثراء في العراق“.

وذكرت الاشتباكات العشائرية أخيرا بقوة استثنائية كانت العشائر تحظى بها سابقا، ويقول الخيون “حاولت الأنظمة الجمهورية إضعاف العشائر لكنها وإن تمكنت من إضعاف تدخلها في الدولة، إلا أنها كانت تقوم بمهام الدولة عند وقوع جريمة قتل أو الفصل بقضية ثار“.

«صولة فرسان» جديدة لنزع فتيل حرب أهلية في البصرة ص 3

العشائرية إلى جانب تصاعد حدة الاستقطاب الطائفي.

وقال محلل سياسي عراقي لم يشأ ذكر اسمه لـ“العرب“ إن “العصابات هي في حقيقتها الجزء السائب من الميليشيات التي كانت قد حسمت الموقف لصالحها في الكثير من النزاعات السابقة“.

وأضاف “لذلك فإن تسرب السلاح إلى المواطنين أمر طبيعي، في ظل عجز الحكومة عن استعادة الوضع من الميليشيات، ربما تكون الواجهة عشائرية لكن الصراع يظل

بغداد – أظهرت المعارك العشائرية التي اندلعت في البصرة مدى الارتخاء غير المسبوق لقبضة الحكومة العراقية منذ تولي حيدر العبادي رئاسة الوزراء في سبتمبر 2014 وهو ما دعا الحكومة إلى إرسال قوات كبيرة لمناطق شيعية في الوقت الذي تخوض فيه القوات العراقية مدعومة بميليشيات الحشد الشعبي الشيعية معارك عنيفة في مناطق سنية يسيطر عليها تنظيم داعش.

وانفجر التوتر في مدينة البصرة النفطية في الوقت الذي يواجه فيه العراق أزمة اقتصادية لا مثيل لها تعصف بميزانية الحكومة إثر التراجع الحاد في أسعار النفط منذ عام ونصف العام، واستنزاف مستمر من خلال الحرب الدائرة منذ صيف 2014 لأغلب موارد الحكومة.

وتأتي تطورات الموقف في البصرة بعد أن شهدت محافظة ديالى المتاخمة لبغداد عمليات تصفية طائفية أدت إلى مقتل المئات من العراقيين السنة وتفجير مساجد على أيدي الميليشيات الشيعية وهو الأمر الذي دفع المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني إلى الدعوة لتدخل السلطات لإيقاف حمام الدم.

وقال مسؤول محلي ومصادر أمنية أمس إن الحكومة العراقية أرسلت فرقة مدرعة من الجيش وقوات من الشرطة إلى البصرة لنزع سلاح السكان وسط نزاع عنيف بين عشائر شيعية متنافسة.

وأجبر القتال الذي اشتعل بين عشيرتي الكرامشة والحلاف، الحكومة في بغداد على إرسال قوات إلى المحافظة الجنوبية، إثر مخاوف من تطور الأمر إلى حرب عشائرية تصب الزيت على الانقسام الطائفي الذي يعصف بالبلاد منذ سنوات.

وتتمتع العشائر في العراق بنفوذ سياسي واجتماعي كبير، إذ ظلت العشيرة إحدى أقدم المكونات التاريخية للمجتمع العراقي دون أن تفقد مكانتها.

وقال رشيد الخيون الباحث العراقي المتخصص في تاريخ المنطقة إن “الدولة العثمانية كانت تعتمد على شيوخ العشائر في ضبط الأمن وجباية الضرائب، وعندما احتل البريطانيون العراق ذلك سعوا إلى استمالة شيوخ العشائر، ولقوة العتيرة آنذاك اعتمد البريطانيون قانون (السواني) وهو أن العشائر تحل مشاكلها بين بعضها البعض من دون تدخل الدولة، وظل هذا القانون معمولا به طوال العهد الملكي“.

لكن الثقلبات التي مر بها العراق منذ سقوط الملكية ساهمت في تاجيح الصراعات

زوريخ – أكدت سويسرا الخميس تكهنات أخذت في الانتشار على نطاق واسع بأن المزاج الأوروبي العام بدأ ينقلب تدريجيا في اتجاه مقاومة موجة اللاجئين التي تتعرض لها دول أوروبية عدة بعدما حذت حذو الدنمارك في إجبار اللاجئين على مشاركة الجهود الحكومية لتغطية نفقات استقبالهم. وبعدها قوبل مئات الآلاف من اللاجئين فور وصولهم بالترحيب من قبل نشطاء ومنظمات إنغاية وقطاعات واسعة من الأوروبيين الذين أسرعوا في كثير من المدن الأوروبية إلى تقديم المساعدة للاجئين، أخذت سياسة الباب المفتوح التي تقودها ألمانيا وتبنتها دول أخرى شيئا فشيئا في الانحسار أمام زيادة الأعباء الاقتصادية والأمنية، وظهور فروق ثقافية شاسعة بين الأوروبيين والمهاجرين. وقال تلفزيون إس.آر.إف السويسري إنه يتعين على اللاجئين تسليم أي أصول تزيد

وجوه

ص 14 »	زهير الدجيلي
ص 12 »	يبحث عن العراق هيلاري كلينتون
ص 13 »	عازمة على العودة إلى البيت الأبيض
ص 15 »	خالد الكركي
	سياسي يحرس مجمع اللغة العربية
	الطاهر بن عيشة
	يساري مشاكس للإسلاميين واليساريين معا

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2016/01/16 – الموافق لـ 06 ربيع الثاني 1437

السنة 38 العدد 10156

Saturday 16/01/2016

38th Year, Issue 10156



أمير قطر وسيطا بين أردوغان وبوتين

وأعاق القصف الروسي المتواصل على الحدود التركية السورية وصول دعم أنقرة إلى فصائل سورية معارضة، فضلا عن تهاوي وصاية أردوغان على التركمان في سوريا، وهو ما أربك الدور الذي يلعبه الرئيس التركي في الملف السوري.

ولا يتوقع مراقبون أن يكتفي أمير قطر بدور الوسيط في الأزمة التركية الروسية، ويرجحون أن يفتح الشيخ تميم مع بوتين ملف الفصائل السورية المقربة من الدوحة، والبحث لها عن دور في المفاوضات التي ستجري في 25 من الشهر الجاري في جنيف، فضلا عن تجنب استهدافها بالقصف الروسي مقابل ضمانات بالا تعطل أسس الحل الذي يجري ترتيبه وفق شروط موسكو.

وينتظر أن يطالب الروس بتوضيحات عن دور قطر في دعم مجموعات إسلامية متشددة مثل جيش الفتح الذي استهدفه القصف الروسي بشكل مركز عند انطلاق العمليات في 30 سبتمبر الماضي.

وزار وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية موسكو في 25 ديسمبر الماضي لبحث الأزمة السورية وغيرها من القضايا الدولية والإقليمية.

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف آنذاك في مؤتمر صحفي مع نظيره القطري أن الخلاف الأساسي بين روسيا وقطر يتعلق بشريعة الرئيس السوري بشار الأسد.

وبينما تؤكد روسيا على أن الشعب السوري هو الذي يحدد مصير رئيسه، أي بواسطة الانتخابات، تستبعد قطر أي دور للأسد في مستقبل سوريا.

وقال لافروف إن “أحد اتجاهات التعاون الواعدة هي الطاقة، وخاصة مجال الغاز، سنواصل التعاون في هذا المجال على الصعيد الثنائي، وفي إطار منتدى الدول المصدرة للغاز”، داعيا إلى ضرورة أن تكون سوق الطاقة بعيدة عن التأثيرات السياسية القائمة.

ولفت المراقبون إلى أن التدخل الروسي في سوريا يهدف في أحد جوانبه إلى قطع الطريق أمام سعي قطري تركي لمد أنبوب غاز قطري في اتجاه أوروبا عبر سوريا ثم تركيا، ليكون بديلا عن الغاز الروسي.



أوكتاي يلماز
بعد فشل وساطات
غربية، نجاح الوساطة
القطرية أمر صعب

العاصمة برلين احتجاجا على سياسة ميركل بخصوص استقبال اللاجئين.

وجاء درابر بـ31 لاجئا إلى أمام مقر المستشارية، بالتزامن مع تنظيم مجموعة من الأشخاص المعادين المهاجرين وقفة احتجاجية أمام المستشارية ضد سياسة الحكومة تجاه اللاجئين.

ورتب درابر هذه الخطوة الاحتجاجية من منطلق شعوره بـ“اليأس“ بغرض تسليط الضوء على أن البلدة التي يعيش فيها لا يوجد بها مكان للاجئين. وقوبلت هذه الخطوة بانتقادات من عمدة برلين ميشائيل مولر الذي وصف هذا الإجراء بأنه “تاكل للتضامن“.

ولم تخف عودة الحياة إلى وتيرتها في مدينة كولونيا الألمانية التي شهدت في ليلة رأس السنة تحرشا جماعيا واعتداءات تعرضت لها نساء، الغضب الذي مازال يهيمن على الرأي العام في ألمانيا تجاه اللاجئين.

وعلاوة على ذلك سيتعين على اللاجئين الذين يحصلون على حق الإقامة والعمل في سويسرا تسليم 10 بالغة من أجورهم لمدة تصل إلى عشر سنوات حتى يسدوا تكاليف قدرها 15 ألف فرنك.

وستنصب هذه السياسة الجديدة في صالح حملة دبلوماسية واسعة تقودها دول في شرق أوروبا والبلقان للضغط على المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل من أجل تغيير سياساتها الداعمة لإدماج أكبر عدد من اللاجئين في الاقتصادات الأوروبية. وانعكس ذلك على المجتمع الألماني الذي يشهد حالة غليان ونقاشات موسعة تمدد خلالها نفوذ جماعات يمينية كحركة “بيغيدا“ المناهضة لاستقبال المزيد من اللاجئين. ونقل بيتر درابر عمدة مدينة لاندسهوت بولاية بافاريا الألمانية يوم الخميس، مجموعة من اللاجئين إلى أمام مقر المستشارية في

وتخشى هذه الجماعات من إقدام دول أوروبية أخرى على تبني السياسة السويسرية والدنماركية إزاء اللاجئين، وتحولها إلى نهج عام لكافة دول الاتحاد الأوروبي.

ونقل التلفزيون عن ستيفان فراي من إحدى الجماعات المعنية بمساعدة اللاجئين “هذا أمر غير لائق... ويجب أن يتغير“. لكن سلطات الهجرة السويسرية بررت اتخاذ هذه الخطوة إذ نقلت عنها قناة إس.آر. إف قولها إن القانون يلزم طالبي اللجوء بالمساهمة في تكلفة تنفيذ طلباتهم وتقديم المساعدة الاجتماعية لهم كلما كان ذلك ممكنا. وقالت محدثة باسم سلطات الهجرة السويسرية لتلفزيون إس.آر. إف “إذا غادر شخص البلاد عن طواعية في غضون سبعة أشهر فيمكن له استعادة أمواله، أما غير ذلك فإن الأموال تغطي تكاليف إقامته“.

لاجئ إلى أوروبا؟ ادفع ثمن اللجوء!

● سويسرا تصادر أصولا من اللاجئين لتغطية تكاليف استضافتهم ● تبدل المزاج تجاه سياسة ميركل يتسرب إلى أروقة الحكومة الألمانية



«من الواضح أن أنقرة تسعى لاستغلال الفوضى في سوريا وتعمل بذريعة محاربة داعش من أجل تغيير التركيبة الإثنية في شمال سوريا».

ماريا زاخاروفا
الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية

«قرار المحكمة العسكرية بإخلاء سبيل الإرهابي ميشال سماعة يصح فيه قول جبران خليل جبران سارق الزهر مذموم ومحتقر وسارق الحق لهو الباسل الخطر».

شانت ججنجيان
نائب في البرلمان اللبناني



الصين تطمح للعب أدوار متقدمة في منطقة الشرق الأوسط

● الرئيس الصيني في جولة نادرة تأخذه إلى مصر والسعودية ● سفير مصر السابق بكين: شي جين بينغ رجل المطافئ



صداع مزمن

مؤخراً إجراء تدريبات في الصحراء الغربية لشينجيانغ على بعد أكثر من 2000 كيلومتر من أقرب المحيطات.

ويقول محللون إن التدريبات المتواصلة مؤشر على أن أفراد مشاة البحرية الذين تدربوا في الأساس على المهام الهجومية البرمائية سيتم تحويلهم إلى قوة خاصة قادرة على الانتشار خارج الصين.

وأوضح لاشيك بوشينسكي محلل في مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بالجامعة الأسترالية "لقد درسوا ما فعله الأميركيون بعناية بالغة". وجدير بالذكر أن البرلمان الصيني سن قانون يتيح للجيش للمرة الأولى تنفيذ عمليات في الخارج لمكافحة الإرهاب.

ويهدف قانون مكافحة الإرهاب الذي أقر في أواخر ديسمبر إلى حماية مصالح الصين التجارية والدبلوماسية، لكن محللين يقولون إن القادة العسكريين في الصين يسعون أيضاً إلى بناء جيش تحكمه معايير جيش القوة الأكثر نفوذاً في العالم.

شمال الأطلسي للإطاحة بالعقيد معمر القذافي. وقد خسرت الصين على ضوء ذلك نفوذها الاقتصادي في ليبيا، وهي لا تريد أن تكرر هذا السيناريو مجدداً. وقد برز ذلك في الملف السوري، حيث لعبت دوراً مثيراً للجدل في مجلس الأمن حينما قامت برفع الفيتو في أكثر من مناسبة لإسقاط مشروع قرار يدين النظام. وفي الفترة الأخيرة اقترحت لعب دور الوسيط بين النظام والمعارضة وقد استقبلت بمعوثين من الجانبين.

ويرى محللون أن تعزيز الصين لنفوذها في المنطقة العربية لن يكون أمراً سهلاً خاصة وأن المنطقة اليوم على حافة بركان، كما أن قواتها العسكرية ليست لديها الخبرة الكافية في خوض تجارب خارج أرضها.

وهذا الأسبوع أعربت الخارجية الصينية عن رغبتها في تطوير علاقات أقوى مع العالم العربي في مجالي الدفاع ومكافحة الإرهاب تشمل تدريبات مشتركة وتبادل المعلومات. وكانت قوات المشاة البحرية الصينية قد بدأت

وقال لي شاو شيان نائب رئيس المهاد الصينية للعلاقات الدولية المعاصرة يجب على الصين أن تزيد من تدخلها في الشرق الأوسط، لكنه أكد على أن دور بكين سيكون مختلفاً عن باقي القوى الكبرى الأخرى.

وأضاف لي "الشرق الأوسط محك اختبار للقوى الكبرى"، مضيفاً "هل سيكون مقبرة.. هذا يعتمد على أن تسعى الدولة للهيمنة"، موضحاً أن الصين لا تسعى لذلك.

ويتبنى العديد موقف لي، فالصين ليست بواردة أن تتصادم مع الولايات المتحدة على النفوذ في المنطقة العربية، التي لطالما كانت على مدار العقود الماضية "ملعباً" لواشنطن، ولكن هذا لا يعني أن الصين ستبقى على حياها، إنما ستسعى لتثبيت أقدامها هناك

ديبلوماسية، وحتى عسكرياً. خاصة وأن الدرس الليبي ما يزال ماثلاً بقوة في أذهان المسؤولين الصينيين، حين امتنعت بكين على التصويت على قرار مجلس الأمن عام 2011 الذي وفر الغطاء لتدخل حلف

اقتصاديات العالم) يؤهلها للعب أدوار متقدمة على الصعيد العالمي، وخاصة بالمنطقة العربية التي هي وقود محركها الاقتصادي. وتعتمد الصين بشكل أساسي على منطقة الشرق الأوسط للحصول على إمداداتها من الطاقة (قرابة 55 بالمائة من النفط).

وقد عملت بكين على تعزيز استثماراتها الاقتصادية في المنطقة بشكل لافت خلال العقود الأخيرة، ولكن يبدو أنها لم تعد راغبة في الاستمرار باتباع سياسة "النعامة" تجاه القضايا الدولية الحارقة وبخاصة في المنطقة. وهي اليوم تعمل على القطع مع ذلك بشكل تدريجي، تحركها جملة من المعطيات والدوافع أولها أن استثماراتها وإمداداتها من الطاقة باتت مهددة في ظل العواصف الذي تشهدها المنطقة، فضلاً عن صعود التيارات الإسلامية المتشددة ومخاوفها المتزايدة من تأثيرات ذلك على سكان منطقتها الغربية شينجيانغ الغنية بالغاز، والتي تغطيها غالبية مسلمة.

ولطالما كانت الصين مستفيدة من وجود الولايات المتحدة الأميركية على المستوى الأمني في منطقة الشرق الأوسط، حيث استغلت حالة الاستقرار النسبي هناك لتعزيز استثماراتها الاقتصادية، دون أن ترهق ميزانيتها العسكرية. وحتى في ما يتعلق بـ"الكباش" الإيراني الغربي فإن الصين كانت من الأطراف المستفيدة منه.

وقال محمد نعمان جلال إن العقوبات الغربية على إيران مهدت الطريق أمام بكين لعقد صفقات تجارية مع طهران، ثاني أكبر مستهلك لمنتجاتها، وكانت دائماً تنتظر بعين الاعتبار إلى احتياجاتها من الطاقة وغيرها من المصالح التجارية والجغرافية مع إيران. وأضاف جلال إن موقف إيران الذي كان يبدو متحدياً للغرب، استمد جانباً من قوته من الثقة بأن الصين تحل محل الشركاء التجاريين التقليديين لطهران، بعدما أصبحت الشريك التجاري الرئيسي لها.

ولكن الوضع اليوم مغاير، فالرؤية الأميركية تجاه إيران والمنطقة ككل باتت مختلفة، وهي لا تخفي رغبتها (واشنطن) في تقليص حضورها العسكري المكلف، ويرى محللون صينيون أنه حان الوقت أن تأخذ الصين بزمام المبادرة بنفسها.

بكين - يزور الرئيس الصيني شي جين بينغ الأسبوع المقبل كلا من المملكة العربية السعودية ومصر إضافة إلى إيران، في أول زيارة رسمية له منذ توليه الحكم عام 2013.

وهذه من الزيارات النادرة التي يقوم بها رئيس صيني للمنطقة، وتعكس في جوهرها تغيراً في استراتيجية بكين إزاء التعامل مع الوضع العربي والدولي.

وجاء في بيان للمتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، إن الرئيس الصيني شي جين بينغ سيقوم بجولته بين 19 و23 يناير. وتأتي هذه الزيارة في ظرفية إقليمية حساسة في ظل التوتر القائم بين المملكة العربية السعودية وإيران، خاصة بعد عملية إعدام رجل الدين الشيعي نمر باقر النمر والرد الإيراني بالاعتداء على السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد.

وقال دبلوماسي يعمل في بكين "الصين تحاول تقديم نفسها كوسيط بين السعودية وإيران مثلاً فعلت مع الحكومة السورية والمعارضة".

وكانت الصين قد دعت في 11 يناير الماضي كل من الرياض وطهران إلى "التهدة وضبط النفس"، إثر زيارة مكوكية أجراها نائب وزير الخارجية جانغ مينغ إلى البلدين لنزع فتيل التوتر بين الجانبين الذي يخشى من تداعياته على باقي ملفات المنطقة من سوريا إلى اليمن. واعتبر محمد نعمان جلال سفير مصر السابق في بكين في تصريحات لـ"العرب" أن زيارة الرئيس الصيني في الوقت الحالي للمنطقة تعكس رغبة الصين في إطفاء الحروب المندلعة في المنطقة، حيث تقود إلى ارتفاع أسعار النفط، وتعيد الاقتصاد العالمي للركود.

وتعزز زيارة الرئيس شي جين بينغ إلى الدول الثلاث، الرأي القائل إن الصين على وشك التحرر من موقفها الحيادي في ما يتعلق بالقضايا الدولية، في ظل إدراكها بأن الموقع الاقتصادي الذي بلغته (ثاني أقوى

لي شاو شيان:

يجب على الصين أن تزيد من تدخلها في منطقة الشرق الأوسط



باختصار

أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عن مقتل أحد نشطاءها الجمعة داخل نفق أرضي في قطاع غزة.

قالت القوى الأمنية اللبنانية إنها ألقت القبض على بلال كمال مزهر العضو البارز بكتائب عبدالله عزام المرتبطة بتنظيم القاعدة والتي شنت هجمات داخل البلاد.

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والعاقل الأردني عبدالله الثاني في اتصال هاتفي القضايا الخاصة بالنسوية السورية وأيدا جهود الأمم المتحدة لإجراء محادثات بين الحكومة السورية والمعارضة في جنيف في أواخر الشهر الجاري.

أطلقت السلطات الأمنية في مصر سعيد مرسي، شقيق محمد مرسي الذي تم عزله عن الرئاسة في 2013، بعد ساعات من توقيفه من منزل العائلة بمحافظة الشرقية (شمال)، وفق مصادر بالعائلة وجماعة الإخوان.

كشف مصدر دبلوماسي أفريقي، أن أولى جولات الحوار المصغرة بين الحكومة السودانية وحركات دارفور، ستعقد في 23 يناير الجاري، بمدينة "دبرزيت" الإثيوبية، بغرض التوصل إلى تسوية بين أطراف الصراع.

قال الجيش الأميركي إن ثمانية مدنيين قتلوا على الأرجح وأصيب ثلاثة آخرون في غارات جوية على أهداف لتنظيم داعش في العراق وسوريا في الفترة بين 12 أبريل والرابع من يوليو 2015.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

احتجاجات شعبية في لبنان ردا على إخلاء سبيل ميشال سماعة

من جهة أخرى قام عدد من المواطنين منذ مساء الخميس بقطع عدد من الطرق في العاصمة بيروت، وقامت القوى الأمنية اللبنانية بإعادة فتح الطرق، وعاود المواطنون الغاضبون والمحتجون قطع عدد من الطرق في العاصمة الجمعة أيضاً.

ويرى محللون أن خطوة المحكمة العسكرية بإخلاء سبيل سماعة، رغم ثبوت التهم عليه، تعكس انحيازها إلى أطراف معينة.

ويحذر العديد أن هذه الخطوة من شأنها أن تزيد من الاحتقان الطائفي في بلد يشهد وضعاً دقيقاً على خلفية استمرار الأزمة السورية.

ويوجد العديد من الأشخاص المحسوبين على الطائفة السنية موقوفين في السجون اللبنانية وخاصة برومية منذ سنوات، في انتظار محاكمتهم.

وذكرت الوكالة الرسمية أن عدداً من السيدات من أهالي الموقوفين الإسلاميين، قطعن الطريق أمام سراري مدينة طرابلس احتجاجاً منهم على قرار المحكمة العسكرية، مطالبين بـ"محاكمة أبنائهن الذين مر على توقيفهم العشرات من السنوات من دون محاكمة وهم لم يرتكبوا جرماً مقارنة بجرم سماعة".

وذكرت "الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية الرسمية أن عدداً من السجناء الإسلاميين بداوا منذ منتصف ليل أمس، إضراباً عن الطعام والماء والدواء، احتجاجاً منهم على الحكم الصادر عن المحكمة العسكرية بإخلاء سبيل سماعة.

وأضافت أن المضربين عن الطعام في السجن أقفلوا الكافيتريا وأبواب زنازاناتهم محتجين على الحكم ومطالبين بمعاملتهم بالمثل. وتابعت الوكالة أن القوى الأمنية اتخذت الاحتياطات كافة، ووضعت سيارات الإسعاف في حال تاهب لنقل أي حالة طارئة.

الحملة العسكرية الروسية في سوريا ترتدي حلة إنسانية



السماء تمطر عصير وقنابل

الناطق السورية، عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً طارئاً. ولم يفض هذا الاجتماع إلى قرار بالنظر إلى استمرار الانقسام بين الدول الـ15 الأعضاء حول الملف السوري.

الوضوح وذلك تزامناً مع دخول قوافل مساعدات إنسانية بلدة مضابا المحاصرة وبلدتين أخريين محاصرتين منذ أشهر. ولتكثيف الضغط من أجل رفع الحصار عن

سوريا بينها مناطق تسيطر عليها الحكومة وأخرى تحت سيطرة الدولة الإسلامية وفصائل مسلحة أخرى.

وكانت أسامة سكان مضابا في ريف دمشق، الذين قضى العديد منهم نحبه نتيجة حصار حزب الله اللبناني وعناصر من الجيش السوري، هي من سلطت الضوء على باقي المناطق المحاصرة.

واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن حصار المدن السورية بهدف تجويعها بشكل "جريمة حرب" وذلك عشية اجتماع لمجلس الأمن بطلب من واشنطن وباريس ولندن لتحسين المساعدة الإنسانية لهذه المدن. وصرح بان للصحفيين متطرقاً إلى حصار بلدة مضابا في ريف دمشق ومناطق سورية أخرى "فلنكن واضحين: استخدام التجويع كسلاح حرب هو جريمة حرب".

وشدد على أن النظام السوري والمعارضة المسلحة "يتحلمان مسؤولية هذا الأمر وفظائع أخرى تحظرها القوانين الإنسانية الدولية".

ودعا "دول المنطقة وخارجها التي لها تأثير إلى ممارسة الضغط على الأطراف لتأمين وصول المساعدات من دون قيود".

وهي المرة الأولى التي تعلن فيها الأمم المتحدة مثل هذا الموقف بهذا القدر من

دمشق - تواترت التصريحات الروسية، أمس الجمعة، لتخفيف الضغوط الدولية عنها بشأن الحصار الذي تشهده عدة مناطق في سوريا، والذي خلق لموسكو إحراجاً كبيراً، خاصة وأنها القوة العسكرية الأكبر على الأرض السورية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية، إن الهدف الجديد لقواتها في سوريا هو تقديم المساعدات الإنسانية. وأوضح مسؤول بالوزارة في تصريح تلفزيوني إن طائرات سلاح الجو الروسي نقلت 22 طناً من المساعدات إلى منطقة قريبة من مدينة دير الزور السورية.

واستهلكت روسيا هذا الدعم بالمناطق الموالية للنظام.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن طائرة شحن روسية يرافقها عدد كبير من طائرات حربية أسقطت مساعدات لعدة مناطق تسيطر عليها القوات الحكومية في المدينة.

وأوضح المرصد أن المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في دير الزور يحاصرها تنظيم الدولة الإسلامية منذ أكثر من عام، وقال إن ربع مليون شخص على الأقل يعيشون في أوضاع مزرية ويعانون من نقص الغذاء والدواء.

وتقول الأمم المتحدة إن 450 ألف شخص يعيشون في 15 موقعا محاصرا في أنحاء



«اليمن ينزف واليمنيون يتألمون والوضع الإنساني يسوء، مع كل يوم يتأخر فيه المسؤولون عن التفكير بالشعب أولا وعن اتخاذ كل التدابير لضمان الاستقرار والأمن».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد
المبعوث الأممي إلى اليمن

«السعودية تؤمن بضرورة الحفاظ على وحدة العراق وسيادته، وبأن وحدة الشعيبة والسنة والأكراد هي قوة للعراق والمنطقة».

ثامر السبهان
سفير السعودية في العراق



آل الفهد يحرقون آخر أوراقهم في المعركة على السلطة بالكويت

● معركة سياسية تحت غطاء قضية رياضية ● المواقع الرياضية آخر منصة لأبناء الشيخ فهد الأحمد



أنا أم ناصر المحمد

وأن هناك 40 دولة لديها الملاحظات نفسها إلا أن النية تبدو واضحة بتجميد الرياضة الكويتية، وأن الدولة قدمت كل الدعم في سبيل تطوير العمل الرياضي، حيث انفتحت خلال الخمس سنوات الماضية 400 مليون دينار، وأن الكويت تدعم 19 منظمة من الاتحادات الآسيوية والعربية سنويا بـ 2 مليون و730 ألف دينار.

وفي 27 أكتوبر، صدر قرار اللجنة الأولمبية الدولية إلى اللجنة الأولمبية الكويتية بصفتها الممثل لها والمسؤولة عن الحركة الأولمبية الرياضية الوطنية داخل الكويت بتعليق النشاط الرياضي.

الرياضي ستصدر مستقبلا. ومن بعده قامت اللجنة الأولمبية الكويتية بتاريخ 5 يوليو 2015 بإرسال القوانين إلى اللجنة الأولمبية الدولية دون الرجوع إلى الحكومة أو مناقشتها بالموضوع ما دفع اللجنة الأولمبية الدولية إلى إرسال خطاب للحكومة بتاريخ 23 يوليو 2015 في شأن القوانين ومخالفتها الميثاق الأولمبي دون أن تذكرها تفصيلا.

وفي 18 أكتوبر، أرسلت اللجنة الأولمبية الدولية خطابا إلى الحكومة فيه الملاحظات على القوانين مع التهديد بالإيقاف، ردت عليه الحكومة الكويتية في 20 من الشهر نفسه بأنها حريصة دائما على التعاون معها

بالتعويض المؤقت وأصبح نافذا فستحرك الحكومة دعوى أخرى للمطالبة بالتعويض الحقيقي عن الضرر الذي لحق بالرياضة الكويتية والذي قدرته الحكومة مبدئيا بـ 400 مليون دينار أي ما يزيد على مليار دولار وهي قيمة المبالغ التي صرفتها الحكومة على الرياضة الكويتية خلال السنوات الخمس الماضية.

وتضمنت صحيفة الدعوى أن اللجنة الأولمبية الدولية أرسلت خطابها بتاريخ 9 مايو 2015 إلى الحكومة وتضمن أنها تلقت شكوى من اللجنة الأولمبية الكويتية بأن هناك تشريعات جديدة تتعلق بالنشاط

القضية المتفاعلة بشدة في الكويت حول ملفات رياضية ليست سوى مظهر سطحي لمعركة سياسية أعمق لم يتردد مفجروها في استخدام كل الأسلحة المتاحة لديهم سعيا لكسبها ولو على حساب المصالح العليا للدولة.

وانتهى الأمر بإدانة الشيخ أحمد الفهد أمام القضاء.

وعلى غرار باقي الممارك ستسلك "المعركة الرياضية" طريقها عبر أروقة القضاء وستنتهي بإحراق آخر أوراق آل الفهد، حيث أشارت المصادر إلى قيام الحكومة بإحالة بعض اللجان المؤقتة لبعض الاتحادات الرياضية منها لجنة الملاكمة ورفع الأثقال إلى النائب العام لعدم اعتراف الحكومة بها لمخالفتها القوانين المحلية.

وأضافت المصادر أن الهدف من هذه الدعوى هو إثبات الحقيقة لدى الشارع الرياضي الكويتي والمنظمات الدولية الكويتية التي بنت قرارات الإيقاف التي صدرت بحق الرياضة الكويتية على معلومات من جانب واحد دون الاستماع إلى الطرف الآخر.

وكانت الحكومة ممثلة بالهيئة العامة للرياضة قد تقدمت بصحيفة دعوى إلى المحكمة الكلية تتهم فيها رئيس اللجنة الأولمبية الشيخ طلال الفهد و14 من أعضاء مجلس الإدارة من بينهم الشيخ أحمد الفهد والشيخ طلال المحمد والشيخة نعيمة الأحمد بتعمدهم الإضرار بالرياضة الكويتية عن قصد وإساءة استعمالهم السلطة من خلال إرسالهم القوانين الرياضية محل الخلاف إلى اللجنة الأولمبية الدولية من دون الرجوع إلى الحكومة، وهذا مخالف للقانون ومشوب بعيب الانحراف وإساءة استعمال السلطة، بحسب صحيفة الدعوى.

وطالبت الحكومة تعويضا مؤقتا قدره 5001 دينار تدفع من الأموال الخاصة لرئيس وأعضاء اللجنة الأولمبية تعويضا عن الضرر الذي وقع عن عمد بالرياضة والشارع الرياضي أجمع والذي نتج عنه قرار بالإيقاف دوليا وأولمبيا، ما أضر بالهيئة العامة للرياضة بصفاتها الرقابية على الحركة الرياضية والحس الرياضي في الشارع، الأمر الذي يستوجب معه القضاء بالتعويض. وفي حال أصدرت المحكمة حكمها

الكويت - كشفت مصادر كويتية أن الدعوى القضائية التي تقدمت بها الحكومة ضد رئيس اللجنة الأولمبية الشيخ طلال الفهد و14 من أعضاء مجلس الإدارة من بينهم الشيخ أحمد الفهد والشيخ طلال المحمد والشيخة نعيمة الأحمد لن تكون الأخيرة بل سيتبعها العديد من الدعوى القضائية على خلفية تسببهم في إيقاف النشاط الرياضي الكويتي.

ويأتي ذلك تأكيداً لتوقعات مراقبين، بأن المعركة التي تدور في الكويت حول مجال الرياضة مرشحة لمزيد من التصعيد والتفاعل، كون القضية تخفي صراعا سياسيا وتصفية حسابات من قبل بعض أفراد آل الفهد، أي أبناء الشيخ فهد الأحمد الذين تم استبعادهم من مناصب مهمة ما حد من طموحاتهم لتولي مناصب قيادية لا يستثنى منها منصب ولي العهد الذي يفتح الطريق نحو أرفع موقع في الدولة؛ منصب الأمير.

وتقول أوساط كويتية إن آل الفهد المسكين باهم المناصب الرياضية، كآخر ما بقي لهم من حصّة في السلطة، تعمدوا استخدام مواقعهم مناصت لضرب الرياضة الكويتية بهدف خلق حالة من الامتناع الشعبي لعلمهم بأهمية الرياضة لدى الشارع الكويتي، وذلك بعد أن خاض بعضهم معارك سياسية وقضائية، من بينها قضية ما يعرف بشرط الفتنة التي حاول الشيخ أحمد الفهد من خلالها إدانة شخصيات مهمة في الدولة بتهمة تنفيذ مؤامرة على البلاد من خلال استخدام شريط فيديو تبين أنه مفبرك،

◀ هجوم مدروس على المجال الرياضي سعيا لخلق حالة تملل لدى الرأي العام وفي الشارع المعروف بشغفه بالرياضة

«صولة فرسان» جديدة لنزع فتيل حرب أهلية في البصرة

باختصار

◀ أفاد سكان من محافظة ديالى العراقية أمس بسقوط المزيد من القتلى والجرحى جراء مواصلة ميليشيات الحشد الشعبي حملات القتل التي تنفذها منذ عدة أيام في مدينة القادسية شرق المحافظة، مشيرين إلى أن الجهات الطبية والأمنية لم تتمكن من الوصول إلى أماكن تواجد الضحايا بسبب إغلاق المدينة من قبل الميليشيات.

◀ توقع رئيس الأركان العامة اليمني اللواء محمد علي المقدشي أن يستغرق استكمال العمليات العسكرية في اليمن بشكل نهائي ستة أشهر بعد أن بلغت مساحة المناطق المستعادة من قوى الانقلاب ما نسبته ثمانين بالمئة من الأراضي التي كانوا يحتلون.

◀ طلبت الحكومة الكويتية من مجلس الأمة تخصيص ما يعادل حوالي 490 مليون دولار من الاحتياطي العام للدولة لتسديد دفعة مقدمة لشراء طائرات يورو فايتر تايفون الحربية بكلفة إجمالية تفوق 8 مليارات دولار.

◀ فجر مجهولون أحد أنابيب ضخ المواد النفطية في ميناء الزيت بمدينة البريقة في محافظة عدن جنوبي اليمن، وذلك أشهر قليلة بعد إعلان شركة مصافي عدن الوطنية عن استئناف نشاطها في تكرير النفط الخام بعد توقف دام 6 أشهر بسبب الحرب الدائرة في البلاد.

◀ هاجم عناصر من تنظيم داعش أس مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين العراقية المحتلة محررة بالكامل، وأسفرت المواجهات عن مقتل 12 عنصرا من المهاجمين وأحد أفراد الشرطة الاتحادية.

10 آلاف و30 ألف جندي) ستتولّى نزع سلاح العشائر، في مهمة يصفها مطلعون على الأوضاع في المحافظة بالعسيرة نظرا لانتشار ظاهرة حمل السلاح الموجود بأعداد هائلة، ونظرا أيضا لتمسك العشائر بأسلحتها لعدم ثققتها في قدرة الدولة على حمايتها.

وتعيد هذه العملية الأمنية واسعة النطاق إلى أذهان سكان المحافظة عملية "صولة الفرسان" التي كانت أطلقتها الحكومة العراقية برئاسة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي في مارس 2008 بعد تصاعد نفوذ ميليشيا جيش المهدي بقيادة مقتدى الصدر، حيث استمر القتال قرابة الثلاثة أسابيع وأفضى إلى استسلام الميليشيا المذكورة.

مناطق من البصرة العديد من العشائر إلى التسلح والدفاع عن مصالحها بجهد ذاتي. وانزلت بعض العشائر إلى ممارسات وصفت بـ"البداية" مثل عمليات النثر والفصل العشائري الذي شمل في شهر يونيو الماضي تقديم 50 امرأة كـ"تعويض" لحل خلاف بين عشرينتين.

ودفعت خطورة الأوضاع في البصرة، رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى التحول إلى المحافظة على عجل هذا الأسبوع وتشكيل خلية أزمة وإقرار خطة أمنية عاجلة لضبط الأوضاع. وبلغ قوام القوات التي باشرت في وقت مبكر أمس تنفيذ الخطة فرقة مدرعة من الجيش والشرطة (يتراوح قوام الفرقة العسكرية بين

جوا من عدم الشعور بالأمان، وملقيا بظلاله على الأنشطة الاقتصادية في المحافظة.

وعكس الوضع في المحافظة تراجع هبة الدولة العراقية في ظل استشراف فوضى السلاح وصعود الجماعات المسلحة غير النظامية من ميليشيات تابعة لشخصيات دينية وسياسية، أو لشيوخ عشائر. وعكس الشارع البصري حالة الامتناع من الوضع الأمني المزري حيث تظاهر أمس سكان البصرة مطالبين بتخليص المحافظة من ظاهرة النزاعات العشائرية المسلحة، إلى جانب مطالبتهم بإنهاء الفساد في ربط مباشر بين هذا "الوباء" واستشراف ظاهرة العنف. ودفع ضعف حضور الدولة في عدة

البصرة (العراق) - حرّكت الحكومة العراقية قوة عسكرية وأمنية كبيرة لتطويق أعمال العنف المتفاقمة في محافظة البصرة مركز إنتاج الحصّة الأكبر من النفط العراقي وأهم ممول لميزانية الدولة.

وجاء التحرك الحكومي لمنع توسع الصراع المسلح في المحافظة بين عشيرتي الكرامشة والحلاف وتحوله إلى حرب أهلية بعد مواجهات بين الطرفين استمرت طيلة الأسابيع الماضية واستخدمت فيها ترسانة كبيرة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

غير أن تلك المواجهات لم تكن سوى جزء من تدهور أمني أعم في المحافظة شمل أعمال قتل وخطف واستيلاء على الأموال، مشيعا

السعودية تعري ضبابية الموقف الأميركي من إيران

لندن - قال مراقبون إن ما صدر عن وزير خارجية السعودية والولايات المتحدة خلال لقائهما الأخير في لندن بشأن الوفاق بين البلدين وحرصهما على مواصلة التنسيق والتعاون بشأن قضايا المنطقة لم يجيب تباعد الرؤى بينهما، خصوصا ما يتعلق بإيران ودورها في دعم الإرهاب وتهديد الاستقرار. وخلال اللقاء لم يغب عن الجببر أن نظيره الأميركي يهرب إلى التعميم خلال حديثه عن التهديدات التي تحف بالمنطقة ويتفادى ذكر إيران بالاسم ويتجنب الإشارة إلى سياساتها كجزء رئيس من المشكلة وتعقيد عملية البحث عن حلول لها. وقال مراقبون إن كيري شعر بالحرص حين تطفن إلى أن نظيره السعودي يحاصر بالتركيز على ذكر إيران ويدفعه دفعا إلى توضيح موقف بلاده من سياساتها.

ولجا كيري إلى محاولة استرضاء الرياض وطماننتها بالقول "نحن على اتفاق قبل كل شيء بأن الصداقة بين الولايات المتحدة والسعودية تظل حجر الأساس لجهودنا في المنطقة". ورد الجببر "إذا نظرنا إلى تحديات المنطقة سواء في سوريا أو اليمن أو الإرهاب أو التدخل الإيراني في الشؤون الإقليمية، فإن الوسيلة الأنجع في معالجتها تمر عبر شراكة وثيقة وتحالفنا مع الولايات المتحدة".





«قمع الأساتذة المتدربين يوضح أن هناك تبادلًا للأدوار بين رئيس الحكومة و وزرائه، وأن هناك حكومة برأسين، حكومة فعلية وحكومة اسمية».

نبيلة منيب
الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد في المغرب

«تجنندا لكسر شبكة الإرهاب والقضاء عليه، والشعب التونسي يقر لنا بتسجيل بعض التقدم في هذا المجال، مع أن المعركة لازالت طويلة وتتطلب منا اليقظة الدائمة».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



انتصار جديد للمغرب.. السويد تتراجع عن الاعتراف بالبوليساريو

● البلدان ينهيان صفحة التوتر ● الرهان على الدبلوماسية الموازية لحل النزاع الصحراوي



صفعة لأعداء الوحدة الترابية المغربية

جزائرية وموريتانية، على مفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو، بحثا عن حل نهائي للنزاع حول إقليم الصحراء منذ توقيع الطرفين اتفاقا لوقف إطلاق النار عام 1991. وتأسست بعثة الأمم المتحدة إلى إقليم الصحراء المعروفة باسم "المينورسو" بقرار لمجلس الأمن الدولي رقم 690 في أبريل 1991، ومهمتها الأساسية العمل على حفظ السلام، ودأب مجلس الأمن الدولي على التجديد لها سنة واحدة في شهر أبريل من كل عام.

لصحافة المحلية السويدية، بأن اعتراف الحزب الاشتراكي الديمقراطي بالبوليساريو لا يعني اعتراف الحكومة بها خاصة وأنها لم تتخذ أي قرار بعد بخصوص القضية. وبدأت قضية إقليم الصحراء عام 1975، بعد إنهاء تواجد الاحتلال الأسباني بها، ليتحول النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو إلى نزاع مسلح، استمر حتى عام 1991، وتوقف بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة. وتشرف الأمم المتحدة، بمشاركة

والقائمة على مقاطعة الشركات السويدية والمظاهرات الحاشدة أمام سفارة السويد تنديدا بقرار الاعتراف بالجبهة الانفصالية، رئيس الوزراء السويدي ستيفان لوفين إلى التأكيد أن حكومته لم تعترف بما يسمى "الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية"، موضحا أن الأحزاب المشكلة للحكومة بصدد مراجعة موقفها من هذا النزاع الإقليمي ودراسة ملف الصحراء بموضوعية. وأقاد لوفين، في تصريحات سابقة

قررت السويد التخلي عن فكرة الاعتراف بـ"الجمهورية الصحراوية" بعد مفاوضات مطولة مع وفود مغربية حاولت طرح الملف الصحراوي بجميع أبعاده وتشعباته، ويمثل هذا القرار انتصارا جديدا للمغرب ضد أعداء وحدته الترابية.

واعترت نبيلة منيب الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد والتي ترأست وفدا يساريا مغربيا زار السويد، في تصريحات لموقع "فبراير كوم"، أن السويد تترك المخاطر التي يمكن أن تنجم عن تفشي الفوضى في منطقة شمال أفريقيا، وهي حريصة بأن تكون المنطقة مستقرة.

وحول ما إذا كانت الزيارة التي قام بها الوفد اليساري هي التي دفعت الحكومة السويدية إلى مراجعة موقفها من الاعتراف بـ"الجمهورية الصحراوية"، أوضحت منيب أن مبادراتهم كانت ضمن مبادرات متعددة لكنها كانت مؤثرة. وحثت على ضرورة إيلاء أهمية كبيرة للدبلوماسية الرسمية والموازية لأنها هي سبيل حل قضية الصحراء.

وأكدت زعيمة الاشتراكي الموحد أن الحل النهائي للنزاع الصحراوي يكمن في تقوية الجبهة الداخلية وإرساء دعائم ديمقراطية حقيقية، قوامها الملكية البرلمانية. وكانت الحكومة المغربية، قررت في وقت سابق الاتجاه نحو مقاطعة الشركات السويدية، إثر اعتراف الحكومة السويدية بالاعتراف بما يسمى "الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية".

وأجرى وفد مغربي سلسلة لقاءات مع مسؤولين حكوميين سويديين ومباحثات مع نواب ومسؤولين عن الأحزاب السياسية بمقر البرلمان السويدي وكذلك مع العديد من الباحثين في النزاعات الإقليمية.

وإثر هذه اللقاءات أكد أعضاء الوفد، على أهمية تنبيه السويديين إلى خطورة أي موقف يمس بسيادة المغرب على صحرائه، مبرزين أنه يتعين على السلطات السويدية والأحزاب السياسية والمجتمع المدني أن يدركوا أن قضية الصحراء هي في واقع الأمر نزاع إقليمي مع الجزائر التي تمول البوليساريو. ودفعت الإجراءات التي قامت بها الرباط

ستوكهولم - أعلن التلفزيون السويدي أن الحكومة السويدية التي كانت تدرس إمكانية الاعتراف بـ"الجمهورية الصحراوية"، تخلت عن هذه الفكرة.

وجاء في موقع التلفزيون على الإنترنت "إن السويد لن تعترف بالصحراء بحسب معلومات القناة، ومن المقرر أن تعلن وزيرة الخارجية مارغو فالستروم عن هذا القرار قريبا".

وكانت هذه المسألة موضع دراسة الدبلوماسية السويدية منذ أشهر ما أثار قلق المغرب الذي يسيطر على هذه المستعمرة الإسبانية السابقة.

وأضافت القناة التي لم تكشف عن مصادرها، أن وزيرة الخارجية السويدية ستشير إلى المعايير الجيوسياسية والقانونية التي تحكم اعتراف السويد بالدول.

وقالت إن هناك أيضا اعتبارات أخرى لتخلي السويد عن فكرة الاعتراف بما يسمى "الجمهورية العربية الصحراوية" أهمها أن "المغرب بلد مؤثر في العالم العربي"، إلى جانب الرغبة في "استئناف العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية" بين البلدين.

وأعربت عدة أحزاب مغربية عن مدى ارتياحها حيال قرار الحكومة السويدية بعدم الاعتراف بجبهة البوليساريو.

وقال حزب العدالة والتنمية القائد للأئتلاف الحكومي في بيان له أمس الجمعة "يبدو أن التحركات التي قامت بها الحكومة بعدما أعلنت السويد نيتها الاعتراف بالكيان الوهمي أتت أكلها".

من المنتظر أن تعلن وزيرة الخارجية السويدية مارغو فالستروم عن قرار التخلي عن الاعتراف بالجمهورية الوهمية

باختصار

أعلن الفريق، أحمد قايد صالح، قائد أركان الجيش الجزائري، دعمه لمشروع تعديل دستوري كشف عنه الرئيس، عبدالعزيز بوتفليقة، منذ أيام، ورفضته أهم أحزاب المعارضة.

قال محمد الحاروي المتحدث باسم المؤسسة الوطنية الليبية للنقط إن انفجارا وقع في خط أنابيب رئيسي جنوبي ميناء رأس لانوف النفط.

أبدت منظمة العفو الدولية قلقها من العودة إلى "القمع الوحشي" في تونس في إطار مكافحة الإرهاب، متحدثة عن حالات وفاة أثناء الاعتقال وغياب الإصلاحات العميقة منذ 2011.

قدم وزير الشؤون الاجتماعية التونسي، محمود بن رمضان استقالته رسميا إلى رئيس الحكومة، الحبيب الصيد الذي قبل الاستقالة بصفة رسمية، أمس الأول.

أحال قاضي التحقيق في موريتانيا أحد عشر رجل أمن بينهم 4 ضباط وامرأة إلى السجن بتهمة التفريط في حراسة السجن، مما تسبب في فرار القيادي بتنظيم القاعدة الشيخ ولد السالك المحكوم عليه بالإعدام بسبب قضايا إرهابية.

أعلن 17 نائبا مستقila من كتلة "تداء تونس"، أمس الجمعة، عن تكوين كتلة نيابية جديدة تحت اسم "الحرّة".

أفادت مصادر إعلامية بأن الجهات الروسية المختصة تستعد لتوقيع عقد مع الجزائر لتوريد مجموعة من الطائرات المقاتلة القاذفة "سو-34" إلى هذه الدولة.

حكومة إخوان ليبيا تصعد العراقيل لإفشال حكومة السراج

وتابع واصفا حكومة خليفة الغويل بحكومة الميليشيات، وأن إخوان ليبيا يسعون من وراء هذا التصعيد إلى إفشال أي جهد لعودة حكومة السراج إلى العاصمة طرابلس، وهم بذلك يريدون الإبقاء على الوضع على ما هو عليه من انقسامات وفوضى لأنهم لا يؤمنون بمنطق الدولة.

وأمام هذا التصعيد الخطير، برزت خشية متزايدة لدى أعضاء المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني برئاسة السراج الذين كثفوا من اجتماعاتهم في تونس، من تداعيات الموقف المُتشنج لإخوان ليبيا، وما رافقه من تهديدات جعلت ليبيا بين "كمامة" خطيرة قد تفسد أجواء التفاوض بقرب الإعلان عن تشكيلة حكومة الوفاق الوطني.

واعتبر المُحلل السياسي الليبي عز الدين عقيل أن ما صدر عن حكومة المؤتمر الوطني، هو خطوة استباقية لنتائج المشاورات التي يجريها فايز السراج للتوصل إلى اتفاق حول تشكيلة حكومته، وإفساد الترتيبات الأمنية.

وقال لـ"العرب"، إن هذه التطورات الخطيرة، تجعل الكرة في ملعب المجتمع الدولي الذي يتعين عليه التحرك بسرعة من خلال إصدار قائمة بأسماء الذين يُعزلون تنفيذ اتفاقية الصخيرات.

وشدد عقيل الذي وصف تلك المواقف المتشنجة بالفقائيع، على ضرورة تفعيل منظومة عقوبات جديدة على كل من يُعزل مخرجات اتفاقية الصخيرات، وصولا إلى استخدام القوة ضدهم، لأنه "دون ذلك، ستبقى حكومة الوفاق حكومة منفي غير قادرة على إدارة شؤون البلاد، باعتبار أن الميليشيات لها حاليا القوة الكافية لعرقلة عملها".

وكان المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق قد أعلن في أعقاب اجتماعات ماثونية عقدها بتونس عن أول قرار له يتعلق بتشكيل اللجنة الأمنية المُكلفة بتنفيذ الترتيبات في طرابلس لتوفير الظروف المناسبة لعمل الحكومة. وتتألف هذه اللجنة التي أسندت رئاستها إلى العميد ركن عبدالرحمن عمران الطويل، من 17 ضابطا (14 برتبة عقيد، و2 برتبة مقدم، ومستشار قانوني)، حيث ستتولى الإشراف على وقف إطلاق النار، إلى جانب وضع الخطط المناسبة للهياكل والقوى الأمنية لترتيب الأوضاع الأمنية بطرابلس تمهيدا لدخول حكومة الوفاق الوطني إليها. ومُنحت هذه اللجنة صلاحية توقيع الجزاءات التأديبية والجزائية، بالإضافة إلى طلب المساعدة من المجتمع الدولي بعد إجراء مشاورات مع المجلس الأعلى للدولة والبرلمان، وذلك إلى حين استكمال تشكيل الحكومة.

إشارة إلى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة السراج. وقبل ذلك، أعلن خليفة الغويل، عن تشكيل غرفة عمليات عسكرية برأسته لتنفيذ قرارات بشأن أحكام النفي والتعينة العامة.

واعتبر مراقبون أن هذا الموقف المُتشنج، وما رافقه من تحذير، من شأنه إرباك الجهود التي يبذلها فايز السراج لتنفيذ مُخرجات اتفاقية الصخيرات الموقعة في 17 ديسمبر الماضي، كما أنه سيزيد الوضع في ليبيا والمنطقة بأسرها تعقيدا وتصبعا، لا سيما وأنه تزامن مع تنامي تهديدات تنظيم داعش الذي كان استيق بدء السراج في مشاوراته لتشكيل حكومته بشن هجوم على منطقة الهلال النفطي.

وقال الناشط السياسي كمال مرعاش في اتصال هاتفي مع "العرب"، إن هذا الموقف المتشنج كان متوقعا باعتبار أن إخوان ليبيا والميليشيات المُسلحة الموالية لهم سبق وأن أعلنوا صراحة رفضهم لمخرجات اتفاقية الصخيرات.

رفضت حكومة طرابلس بعمية المؤتمر الوطني العام قرار حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج والقاضي بتشكيل لجنة أمنية لتنفيذ الترتيبات المنصوص عليها في اتفاق الصخيرات. ويبدو أن إخوان ليبيا يحاولون عرقلة عمل حكومة الوفاق والضغط عليها لإعادة النظر في النقاط الخلافية المتعلقة أساسا بالمؤسسة العسكرية.

الجمعي قاسمي

تونس - صعدت حكومة طرابلس الليبية برئاسة خليفة الغويل التي تخضع للمؤتمر الوطني المنتهية ولايته الموالي لجماعة الإخوان المسلمين، من إجراءاتها لعرقلة الجهود التي يبذلها رئيس حكومة الوفاق الليبية المُكلف فايز السراج لتوفير المناخ السياسي والأمني المناسب لعمل حكومته.

فبعد أقل من 24 ساعة على إعلان المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية المُنبثق عن اتفاقية الصخيرات، عن قراره الأول المتعلق بتشكيل لجنة أمنية لتنفيذ الترتيبات المنصوص عليها في اتفاقية الصخيرات، عبرت حكومة إخوان ليبيا عن



عجيب أمر الإخوان



«هناك مؤشرات متزايدة بشأن تجدد العنف العرقي في بوروندي وانهايار كامل للنظام العام بات وشيكا، وجميع المؤشرات تنذر بالخطر».

الأمير زيد بن رعد
مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

« إذا كانت ألمانيا ودول أخرى تريد إنهاء موجة اللاجئين، فإنه يتعين عليهما وقف قذف القوات المسلحة السورية للبراميل المتفجرة والقصف الروسي للمعارضة السورية».

محمد شيمشك
نائب رئيس الوزراء التركي



حركة الشباب الصومالية في عملية استعراضية لإثبات الوجود

● إعلامي صومالي: خلاف داعش والشباب مالي بالأساس ● تجاهل دولي يفرض على مقديشو تحديات متزايدة



الوقوف على أرض أكثر صلابة من أراضي الحكومة

رغم رمزية الخطوة. وكانت دراسة صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية في القاهرة قبل أشهر أفادت بأن تنظيم الدولة بعد أن سيطر على مناطق في العراق وسوريا واتجه نحو ليبيا، بدأ يسعى إلى تأسيس علاقات قوية مع تنظيمات إرهابية أخرى، وهو ما حصل بالفعل حينما بايعته جماعة بوكو حرام.

وتواجه مقديشو عقبات كبرى من قبل متشددين صعدوا هجماتهم الإرهابية خلال الأشهر الماضية، حيث استهدفوا مقرات حكومية وفنادق وتكثفت عسكرية تابعة للقوة الأفريقية، مما أدى إلى مقتل العديد من المدنيين والمسؤولين الحكوميين. ورصدت واشنطن في نوفمبر الماضي مكافأة قيمة لمن يدلي بمعلومات عن ستة من قادة حركة شباب المجاهدين الصومالية.

وقد يفرض أي تحالف محتمل بين داعش وحركة الشباب، تداعيات سلبية عديدة أهمها تهديد حركة الملاحة الدولية، في ظل وجود بيئة مواتية لانتشار التنظيمات الإرهابية في الصومال.

ويقول خبراء في شؤون الجماعات الجهادية إن زعيم حركة الشباب أحمد ديري المعروف أيضا باسم أحمد عمر أبوعبيدة، هو حليف موال لتنظيم القاعدة، أما قائد شرطتها السرية القوية مهد كاراتي فهو من أشد مؤيدي مبايعة تنظيم الدولة. هذا الأمر تجسد على أرض الواقع الشهر الماضي حينما انشقت مجموعة صغيرة عن الحركة وبايعت داعش، وعزا المتابعون ذلك إلى حالة اليأس التي بات عليها الكثير من أعضائها وهم يبحثون عن "معين" ولن يجدوا أفضل من تنظيم أبني بكر البغدادي،

وقال الصحفي الصومالي شرجيل أحمد لـ"العرب": تبدو هذه العمليات استعراضية إلى حد كبير لإثبات وجودها أمام أنصارها خاصة بعد أن ضعفت الحركة نتيجة للحرب التي يخوضها ضدها الجيش الصومالي والقوات الأفريقية.

للدواعش مؤيدون على أرض الواقع بعضهم واجه الموت وبعضهم يعيش في الصحراء مجابها حركة الشباب، ويبدو أن اختلافهم لا يعدو كونه بحثا عن مصادر تمويل فهم شركاء في الهدف ويبقى المال هو الفصل بين الطرفين.

ويضيف أحمد أن الخلافات القائمة بين داعش وحركة الشباب الموالية في جزء كبير منها إلى القاعدة، ليست إلا اختلافا على مصادر التمويل وهما شريكين في جميع أهدافهما.

حركة الشباب الصومالية تستهدف قاعدة عسكرية تابعة لقوات الاتحاد الأفريقي، وقال مراقبون إن الهجوم بمثابة عمل استعراضي لإثبات الوجود في ظل انحسار شعبية الحركة لصالح تنظيم الدولة الإسلامية.

ومقديشو - هاجم مقاتلو حركة الشباب المتشددة قاعدة عسكرية في الصومال ودخلوا بلدة قريبة من القاعدة ومن الحدود مع كينيا أمس الجمعة.

وقالت الحركة إن مسلحيها قتلوا العشرات من الجنود الكينيين في قوة الاتحاد الأفريقي التي تدعم القوات الحكومية الصومالية خلال هجومهم.

وذكر مسؤولون عسكريون صوماليون وكينيون أن المقاتلين سيطروا على قاعدة عسكرية صومالية على مقربة من بلدة سيل كادو التي تبعد 550 كيلومترا غربي مقديشو في منطقة قرب الحدود مع كينيا.

وقالت حركة الشباب إنها قتلت أكثر من 60 جنديا كينيا من قوة الاتحاد. وذكرت وزارة الدفاع الكينية أن خسائر بشرية وقعت في صفوف الجانبين لكن الأعداد غير مؤكدة.

وقال المتحدث باسم قوات الاتحاد الأفريقي إن عدد القتلى الذي أعلنته حركة الشباب مبالغ فيه، لكنه لم يذكر رقما.

وأشار عبدالله ليدلي وهو صاحب متجر في بلدة سيل كادو إلى أن الجنود من قوة الاتحاد الأفريقي غادروا البلدة على ما يبدو، مشيرا إلى أن المقاتلين ينتشرون في الشوارع.

وأضاف "نرى الشباب في كل زاوية من البلدة" مشيرا إلى أن "بعض السكان فروا". وقالت حركة الشباب المتحالفة مع تنظيم القاعدة إن مقاتليها سيطروا على القاعدة العسكرية بعد أن دمر تفجير انتحاري بوابتها، وقد باتت تسيطر على البلدة بعد أن استولت على نحو 30 شاحنة ومدرعة.

وأكد الشيخ عبدالعزيز أبو مصعب المتحدث العسكري لحركة الشباب أن مسلحيها قتلوا أكثر من 60 جنديا كينيا يخدمون في قوة الاتحاد الأفريقي في حين فر جنود آخرون.

واعتادت الحركة على المبالغة في عدد القتلى الذين يسقطون في هجماتها، بينما يهون المسؤولون الكينيون منها.

وقال المتحدث باسم قوات الدفاع الكينية إن مقاتلي الشباب اقتحموا معسكرا للجيش الوطني الصومالي وقد شنت قوات الاتحاد الأفريقي هجوما مضادا.

ومقديشو - هاجم مقاتلو حركة الشباب المتشددة قاعدة عسكرية في الصومال ودخلوا بلدة قريبة من القاعدة ومن الحدود مع كينيا أمس الجمعة.

وقالت الحركة إن مسلحيها قتلوا العشرات من الجنود الكينيين في قوة الاتحاد الأفريقي التي تدعم القوات الحكومية الصومالية خلال هجومهم.

وذكر مسؤولون عسكريون صوماليون وكينيون أن المقاتلين سيطروا على قاعدة عسكرية صومالية على مقربة من بلدة سيل كادو التي تبعد 550 كيلومترا غربي مقديشو في منطقة قرب الحدود مع كينيا.

وقالت حركة الشباب إنها قتلت أكثر من 60 جنديا كينيا من قوة الاتحاد. وذكرت وزارة الدفاع الكينية أن خسائر بشرية وقعت في صفوف الجانبين لكن الأعداد غير مؤكدة.

وقال المتحدث باسم قوات الاتحاد الأفريقي إن عدد القتلى الذي أعلنته حركة الشباب مبالغ فيه، لكنه لم يذكر رقما.

وأشار عبدالله ليدلي وهو صاحب متجر في بلدة سيل كادو إلى أن الجنود من قوة الاتحاد الأفريقي غادروا البلدة على ما يبدو، مشيرا إلى أن المقاتلين ينتشرون في الشوارع.

وأضاف "نرى الشباب في كل زاوية من البلدة" مشيرا إلى أن "بعض السكان فروا". وقالت حركة الشباب المتحالفة مع تنظيم القاعدة إن مقاتليها سيطروا على القاعدة العسكرية بعد أن دمر تفجير انتحاري بوابتها، وقد باتت تسيطر على البلدة بعد أن استولت على نحو 30 شاحنة ومدرعة.

وأكد الشيخ عبدالعزيز أبو مصعب المتحدث العسكري لحركة الشباب أن مسلحيها قتلوا أكثر من 60 جنديا كينيا يخدمون في قوة الاتحاد الأفريقي في حين فر جنود آخرون.

واعتادت الحركة على المبالغة في عدد القتلى الذين يسقطون في هجماتها، بينما يهون المسؤولون الكينيون منها.

وقال المتحدث باسم قوات الدفاع الكينية إن مقاتلي الشباب اقتحموا معسكرا للجيش الوطني الصومالي وقد شنت قوات الاتحاد الأفريقي هجوما مضادا.

الدعوة إلى السلام تقود إلى السجون في تركيا

◀ قال القائد العسكري الأميركي في الشرق الأوسط الجنرال لويد أوستن إن الهزائم التي مني بها تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق ستجعله على الأرجح يزيد من اعتدائه كما حصل في بغداد وإسطنبول وجاكرتا في الأيام الأخيرة.

◀ تم تنصيب الممثل الكوميدي جيمي موراليس رئيسا لخوايتاملا لولاية من أربع سنوات بعد فوزه الانتخابي الناجم عن رفض واسع للفساد. وتعهّد الرئيس الجديد بان يكافح "منذ اليوم الأول" الفساد بلا هوادة.

◀ قال وزير في حكومة إقليمية باكستانية إن السلطات أغلقت عدة مدارس دينية تديرها جماعة جيش محمد المتشددة والمتهمة بتدبير هجوم وقع هذا الشهر على قاعدة جوية.

◀ طالب رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الجمعة رئيس الوزراء الإيطالي ماريو رينزي بالوقوف عن الانتقاد غير المبرر للاتحاد الأوروبي، وسط تصاعد التوتر بين روما وبروكسل بشأن أزمة اللاجئين في أوروبا.

◀ أكد هولنديون الجمعة أن الشرطة اعتقلت جنديا سابقا بالجيش للاشتباه في قيامه بقتل أفراد من تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا حيث كان يحارب كمتطوع إلى جانب وحدات كردية هناك.

تستخدمها قوات الأمن في المعارك. ويخوض حزب العمال الكردستاني -المصنف كمنظمة إرهابية في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي- حربا انطلقت قبل ثلاثين عاما مع الدولة؛ من أجل الحصول على حقوق أكبر وتمتع الأقلية الكردية في تركيا، التي تشكل 15 بالمئة على الأقل من تعداد السكان بالبلاد، بالحكم الذاتي. وتشهد المنطقة التي تعيش فيها غالبية كردية تصاعدا في أعمال العنف منذ يوليو حينما انهار وقف لإطلاق النار دام عامين.

وقال "هذه الزمرة من الجامعيين انحازت بوضوح إلى معسكر المنظمة الإرهابية (ويعني حزب العمال الكردستاني) ونفثت حقدها على الشعب التركي". وأضاف "أنتم لا تفقهون شيئا، أنتم لستم مثقفين، كل ما تريدونه هو إثارة القلاقل". وأعرب رئيس الوزراء داود أوغلو عن موقف مماثل قائلا إنه "لأمر محزن أن يوقع البعض هذا الإعلان في حين أننا نقاقل الإرهاب". ويؤكد ناشطون أكراد أن عشرات من المدنيين قتلوا نتيجة القوة المفرطة التي

وباشر القضاء التركي تحقيقا الخميس مع موقفي العريضة بتهمة "الدعاية الإرهابية" والتحريض على انتهاك القانون أو إهانة المؤسسات والجمهورية التركية. ويستهدف التحقيق جميع الموقعين الأتراك وعددهم 1128 شخصا وفق وكالة أنباء دوغان وهم يواجهون عقوبات بالسجن لمدة خمس سنوات في حال إدانتهم. وأثارت العريضة غضب أردوغان الذي اتهم الموقعين "بالخيانة" وبتشكيل "طابور خامس" لصالح قوى أجنبية.

◀ أنقرة - احتجزت الشرطة التركية الجمعة 12 أكاديميا، وتسعى لاحتجاز سبعة آخرين على خلفية توقيعهم لعريضة تدعو لاستئناف الجهود لإنهاء العنف بين القوات الحكومية والانفصاليين الأكراد.

ووقع الإعلان، الذي ينتقد تعامل الحكومة الأخير مع أحداث العنف في جنوب شرق تركيا حيث تعيش غالبية كردية لإنهاء حظر التجول المفروض على عدد من المناطق، أكثر من ألف شخص على رأسهم الفيلسوف الأميركي نعوم تشومسكي.

النرويج تبحث عن مجرمي حرب بين طالبي اللجوء

◀ أوسلو - ذكر مسؤول بالشرطة النرويجية أنها تتحرى عن 20 شخصا يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب في سوريا بعد إفادات من لاجئين وسلطات الهجرة المحلية. ووصل نحو 10500 سوري من طالبي اللجوء إلى النرويج في 2015 يمثلون ثلث طالبي اللجوء في هذا البلد طوال العام الماضي.

وقال سيجورد مو وهو مدير قطاع جرائم الحرب في إدارة التحقيقات الجنائية النرويجية في مقابلة "نراجع بدقة موقف نحو 20 شخصا ونجري حاليا تقييما لمعرفة إن كان هناك أساس لبء تحقيق".

وأضاف قائلا "إنهم أشخاص من طرفي الصراع في سوريا، أشخاص نعتقد أنهم كانوا إلى جانب الرئيس السوري بشار الأسد وإلى جانب المعارضين".

وتابع إن الشرطة لم تقرر بعد إن كانت ستتمضي قدما في اتخاذ إجراءات رسمية. وتحقق الشرطة النرويجية في جرائم حرب منذ 2005 لكن غالبية تحقيقاتها حتى الآن كانت محورها دول مثل رواندا وسيراليون. وناتى هذه الإجراءات تزامنا مع تضييقات أخرى بدأ اللاجئون يتعرضون لها في عدد من بلدان أوروبية.



الشرطة الإندونيسية في حالة تأهب قصوى غداة اعتداءات دامية وقعت في وسط العاصمة جاكرتا



«لقد فاق الوضع الإنساني المأساوي في سوريا حد الوصف، وتتفاقم أزمة اللاجئين على وتيرة مذهلة وإن تبدو الأرقام "مذهلة"، إلا أنها لا تعبر عن المعاناة الحقيقية، أنطونيو غوتيريس

المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

«أصبح من الواضح أن أبرز المخاطر التي تعصف بالعالم العربي وعموماً الخليج العربي خصوصاً هي التمدد الإيراني في الدول العربية كالعراق وسوريا والبحرين واليمن»، مهند العزاوي

خبير استراتيجي عراقي



في العمق

الأمن القومي العربي في مرمى الأزمة السورية

● حضور عربي كبير لتحجيم المد الإيراني في سوريا ● السعودية تقود تكتلاً سنياً لمواجهة طهران وحلفائها



أردوغان أمام امتحان المصادقية



هشام النجار:
السعودية سعت لاحتواء تركيا والاستفادة من مكانتها الإقليمية

الدولية". ودعا "دول المنطقة وخارجها التي لها تأثير إلى ممارسة الضغط على الأطراف لتأمين وصول المساعدات الإنسانية من دون قيود في كل أنحاء سوريا".

التكتل السني

استنتجت السعودية مؤخراً أنه لا يمكنها حل القضايا العالقة باستخدام الطرق القديمة؛ في ظل النفوذ الذي أرسنه إيران عبر وكلائها في العراق وسوريا ولبنان، فضلاً عن التدخل المباشر في اليمن. إلى جانب محاولات التدخل في السياسة الداخلية لدول المنطقة على غرار البحرين والتي أدت إلى إحداث فوضى كانت أن تضرب استقرار البلاد، والموقف الإيراني الأخير من إعدام الشيخ الشيعي السعودي نمر باقر النمر الذي رافقه حرق مقر السفارة السعودية في طهران، وهو ما اعتبرته الرياض تدخلاً في سياستها الداخلية.

ومن هنا بدأت ترتيبات السياسة الخارجية السعودية الجديدة التي كانت مواجهة التمدد الإيراني أحد عناوينها الكبرى، وعليه دخلت في تحالفات مختلفة يذهب المراقبون إلى اعتبار أن أغلبها يصب في هذا الإطار. لكن يروج في الآونة الأخيرة لفكرة التكتل السني بقيادة السعودية وبلتقي تحت لوائه عدد كبير من الدول ذات المرجعية السنية في إطار الخطوات السعودية لمواجهة إيران. وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، قد نشرت مؤخراً مقالاً تحدثت فيه عن ملامح التحالف السني الجديد الذي تقوده المملكة العربية السعودية لمواجهة إيران وحلفائها في المنطقة. وذكرت أن الرياض تقوي علاقاتها حالياً مع دول مجلس التعاون الخليجي، كما عززت المملكة علاقاتها مع تركيا والسودان، في خطوة ينظر إليها باعتبارها محاولة من قبل المملكة لجمع أكبر حشد ممكن من اللاعبين السياسيين السنة في الشرق الأوسط، لمواجهة إيران وحلفائها الشيعية.

وعلى النجار بقوله "إن المملكة العربية السعودية سعت لاحتواء تركيا وانتشالها من أزمتها العويصة وللاستفادة من مكانتها الإقليمية في تكتل سني - عربي بالإضافة إلى مصر، رغم التقارب التركي الإيراني المحكوم بجملته من المصالح المشتركة. ورغم الخلافات المعروفة على خلفية أزمة الإخوان المسلمين، إلا أن تركيا أقرب إقليمياً وأيديولوجياً وتاريخياً إلى مصر والسعودية منها إلى إيران. وبالتالي، فإنه في حال قدمت المملكة العربية السعودية بعض التساهل والمرونة في ملف جماعة الإخوان المسلمين لإنجاح التقارب مع تركيا في اتجاه حل الأزمة وفق تصور لا يتعارض مع متطلبات الشأن السياسي المصري، فمن المنتظر تلقائياً أن تقدم تركيا تنازلات على مستوى موقفها المتعنت من السلطة القائمة في مصر، والدخول في استراتيجية موحدة تهدف إلى محاربة الإرهاب وتفكيك بنيته والقضاء على ميليشياته وتنظيماته".

سيناريو تفكيك الدولة وإنشاء النظام الطائفي الذي نجح في إرسائه بول بريمر في العراق، وتفعيل الدور العربي في سوريا عبر توجيه التدخل الدولي في إطار وضع حلول متوازنة للأزمة لا تعقدها وإطالتها".

وفي المقابل، يلقى هذا التشابك الكبير في الأزمة السورية وتعدد اللاعبين الدوليين والإقليميين بظلاله الوخيمة على المدنيين السوريين الذين يشكلون وقود هذا الصراع القائم على الأراضي السورية. وكان آخر ملامح هذه التأثيرات ما تشهده المناطق المحاصرة سواء من طرف قوات الأسد وحزب الله والمليشيات الإيرانية أو تلك المحاصرة من قبل بعض المجموعات المسلحة من تجويع وترهيب. وهو ما علق عليه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بقوله إن حصار المدن السورية يهدف تجويعها بشكل "جريمة حرب". وشدد على أن النظام السوري والمعارضة المسلحة "يتحلمان مسؤولية هذا الأمر وفظائع أخرى تحظرها القوانين الإنسانية

هنا يحدث التقاطع بين مواقف روسيا ومصر والسعودية وإيران، فروسيا تجد في تحجيم نفوذ إيران مع تثبيت الأسد فرصة للتقارب مع المملكة السعودية، ومصر تطل على المملكة من تلك النافذة لكونها غير راغبة في النفوذ الإيراني، لكنها حريصة على تماسك مؤسسات الدولة السورية ودعمها لمسيرة الحرب على الإرهاب. وفي الأثناء تسعى إيران إلى تثبيت الأسد ليس من منطلق قناعتها بمنهجها في الحكم، وإنما بهدف تثبيت نفوذها ومواصلة تهديد أمن المنطقة العربية وخاصة في ظل النفوذ الكبير الذي نجحت في بلوغه في العراق. ويضيف الباحث أنه في ظل الخلافات وصراع النفوذ المتكثف بين إيران وروسيا وإيضاً الخلافات الكبيرة بين الأسد وإيران مؤخراً إلى جانب إمكانية التقارب بين العرب والروس يمكن أن تنتهي إلى التوصل إلى حلقة من التفاهات تساهم في كسر نفوذ المليشيات الإيرانية المنتشرة بكثرة على الأراضي السورية. وبذلك يمكن تفادي تكرار

لاجئون سوريون في لبنان يتمسكون بمسيرتهم التعليمية

مبيناً أنها "تضم طلاباً ومدرسين من مختلف المناطق السورية، ومن مختلف الطوائف والقوميات، يعلمون ويتعلمون في جو مميز قوامه المحبة كشعار والتعايش في ما بيننا كالأسرة الواحدة"، مضيفاً "نحن نعيد بناء جيل سوريا الجديد... جيل الوحدة والمحبة والتعايش دون أي تمييز بين سوري وآخر". من ناحية، أكد زياد شيا مسؤول الحزب التقدمي الاشتراكي في المنطقة، أن "تقديم مبنى المدرسة ليكون مخصصاً لتعليم الطلاب السوريين، أتى من دوافع أخلاقية وإنسانية ومن واجبنا تجاه هذه الفئة من الناس التي تشردت قسراً من بلدها بفعل الجرائم التي تعرضت لها سواء من قبل النظام (السوري) أو بعض المجموعات الإرهابية هناك". ولفت شيا إلى أن "المدرسة تلقى رعاية خاصة من نورا جنبلاط، زوجة رئيس الحزب، إضافة لتعاون وزارة التربية اللبنانية وبلدية المنطقة"، مشدداً على أن الأهالي في البلدة

الأمر هو ما دفعنا لتخصيص أستاذين اثنين لكل فصل، وأستاذ أساسي ومساعد له". وأضاف أن الهيئة التعليمية تتألف من 26 مدرساً، يدرسون حالياً المنهج اللبناني من الصف الأول حتى الخامس، والمنهج السوري من السادس حتى التاسع، لافتاً إلى أنه "يتم تحويل المنهج تدريجياً نحو اللبناني بشكل كامل عام بعد عام". وأشار العوض إلى أن وزارة التربية اللبنانية لم تعارض هذا المشروع بل سهلت على الطلاب السوريين استخدام المنهج اللبناني، وقدمت الكثير من التسهيلات للمدرسة. ولفت أن "جمعية الإرشاد والإصلاح اللبنانية هي التي تتكفل بكافة مصاريف المدرسة، منذ افتتاحها، خاصة وأن الطلاب يدرسون بشكل مجاني، إلا أنهم يدفعون أجرة النقل فقط لأصحاب الحافلات". وختم العوض بالقول إن "المدرسة تعتبر نموذجاً جيداً لبناء جيل سوريا الجديد"،



وللحلم بقية

تعد الأزمة الدبلوماسية التي اندلعت مطلع السنة الجديدة بين المملكة العربية السعودية وإيران والناجمة عن إعدام رجل الدين الشيعي الشيخ نمر النمر بتهمة تتعلق بالإرهاب، أحد مظاهر التصعد الجيوسياسي المتفاقم في المنطقة في السنوات الأخيرة. كما تمثل الحلقة التي قد تعيد ترتيب أوراق المنطقة وملفاتنا الكبرى وعلى رأسها الأزمة السورية التي أصبحت تشكل هاجساً كبيراً في ظل عدم توصل الفرقاء واللاعبين السياسيين في هذه القضية إلى حلول واضحة.

محمد الحماصبي

□ القاهرة - تشكل صيانة المجال الحيوي للأمن القومي العربي الهاجس الأكبر لدى صانعي القرار في المنطقة العربية اليوم، لا سيما في ظل اتساع رقعة الصراعات والحروب التي تهدد كل مقومات الدولة والمجتمع والبنى التحتية الإنسانية والاجتماعية، فضلاً عن تزايد ظواهر "المليشيات" وتناسل التنظيمات الطائفية المتطرفة، إلى جانب التوغل الإيراني في الجسد العربي على أكثر من صعيد في عدة عواصم على غرار دمشق وبغداد واليمن. وفي ظل هذا الوضع، تتجه آراء المتابعين والمراقبين للشأن السياسي اليوم إلى اعتبار أن الأزمة السورية من أكثر الأزمات تعقيداً وتدخلها على الصعيد العالمي خلال السنوات الأخيرة، حيث تشابك فيها السياسي بالطائفي، الداخلي بالخارجي، الإقليمي بالدولي، ما يجعل الأمن القومي العربي في مرمى الأزمة السورية، ليس فقط نتيجة لتأثر عدد كبير من الدول العربية بهذه الأزمة على نحو مباشر، بل كذلك لتداخل مؤثراتها بالأمن الاجتماعي العربي.

سوريا في الصراع الإقليمي

يبدو أن العربية السعودية قد انتهت مؤخراً وتحديدا منذ تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم في البلاد لهذه التطورات، وشرعت في اتباع استراتيجية جديدة تقطع مع المواقف المهادنة التقليدية في التعامل مع الوضع الإقليمي الراهن بدءاً بالملف السوري. وعليه انخرطت عملياً في جملة من الخطط والتحالفات التي يرى المراقبون أنها خطوات جريئة لا سيما في

تقوم القوى العربية على غرار

العربية السعودية بجهود كبيرة

بهدف تعطيل وتحجيم الحضور

الإيراني الكبير في سوريا

□ بيروت - لم تمنع حالة اللجوء التي يعيشها طلاب سوريون في عدة مناطق بمحافظة جبل لبنان، من إصرارهم على متابعة دراستهم الابتدائية، في مدرسة "نموذجية" تسعى هيئتها التعليمية (سورية)، لـ"بناء جيل سوريا الجديد، جيل تحكمه مبادئ الوحدة والمحبة والتعايش دون أي تمييز بين سوري وآخر"، وفق ما جاء في تصريحات للهيئة التعليمية السورية. وإصرار السوريين على استكمال المسيرة التعليمية، في محاولة منهم لرسم "مستقبل مشرق" لبلادهم المنكوبة، لقي دعماً من مختلف شرائح المجتمع اللبناني في منطقة "شانية" ذات الأغلبية الدرزية، في المحافظة اللبنانية، وعلى رأسها الحزب التقدمي الاشتراكي، بزعامة النائب، وليد جنبلاط الذي قدم مبنى "مدرسة شانية"، لتكون "صرحاً تربوياً للطلاب السوريين اللاجئين"، بدعم مادي ومالي من جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية اللبنانية (غير حكومية). تستقبل المدرسة حالياً، أكثر من ألف طالب سوري، من الصف الأول وحتى الصف التاسع من المرحلة الابتدائية، يتلقون تحصيلهم العلمي وفق المنهجين التعليميين اللبناني والسوري، على يد هيئة تعليمية سورية، يعمل أفرادها براتب شهري زهيد (وفقاً لمستوى المعيشة في لبنان)، لا يتجاوز 500 دولار أميركي، في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

ويقول أحمد العوض، الذي لجأ إلى لبنان من محافظة حمص السورية (وسط) قبل حوالي 4 سنوات، والمشرّف على المدرسة، إن "المدرسة فتحت أبوابها للطلاب السوريين اللاجئين منذ 3 سنوات"، لافتاً إلى أن "عدد الطلاب المسجلين حالياً ضمن فترتي دوام، صباحية ومساءنية، يتجاوز ألف طالب". وأوضح العوض، أن أكثر من 200 طالب إضافي لم تتمكن المدرسة من استيعابهم، "فكل فصل يضم 50 طالباً، أي أكثر من طاقته الاستيعابية الطبيعية بكثير"، مبيناً أن "هذا



«غالباً ما يتم تصوير الواقع على أنه تقابل بين السنة والشيعة إلا أن نظرة على تاريخ الدول الإسلامية تدل على أن الأمر مختلف».

جين كينينمنت
باحثة بريطانية

«المثاليون لا يحثرون القيم الأخلاقية، أما الواقعيون فيجب عليهم أن يدركوا أن المثل هي أيضاً جزء من الواقع».

هنري كيسنجر
وزير الخارجية الأمريكي الأسبق



هل صراع الحضارات بريء من صدامات تحكم العالم

● التنوع في العالم الإسلامي مضاد هام لنظرية هنتنغتون ● هويات دينية مختلفة تسخر لخدمة خلافات سياسية وأطماع دنيوية



الحضارات أيضاً لها أنياب وتتصارع، أحياناً

وراء الاختلافات الحضارية. بدلاً من ذلك، خضع الصراع لمصالح جيوسياسية: حماية تامين روسيا لمنطقة عازلة في المحيط السوفيتي السابق، في حين تسعى الولايات المتحدة إلى حرمان روسيا من منطقة عازلة ومنع صعودها كقوة مهيمنة في أوراسيا.

مستلزمات التعايش الثقافي

يختم شوسوفسكي قراءته لنظرية صدام الحضارات لهنتنغتون، مستخلصاً أن هذه النظرية فشلت في محاولتها تقديم الاختلافات الحالية بين الحضارات كتفسير شامل للصراع العالمي، فهذا النموذج غير صالح للاستخدام لفهم عالم اليوم. فالأبعاد الجيوسياسية لا تفر بأي موضوع كوني معين، ولكن تدرس كيف تتقاطع الجغرافيا مع العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية داخل المجتمعات وفي ما بينها، وهي وسيلة أكثر فعالية من تحليل العلاقات الدولية.

وحرص شوسوفسكي، في نهاية تحليله، على التأكيد أن قراءته ليست تشويها لكتاب "صدام الحضارات"، الذي يحمل العديد من الأفكار التي قدمت سابقاً مفيداً لفهم العديد من الصراعات التي حدثت على مدى الـ20 عاماً الماضية، والتي يمكن أن تكون مناسبة إلى اليوم، من ذلك أنه يرى أن "مستلزمات التعايش الثقافي تتطلب البحث عما هو شائع لدى معظم الحضارات بدلاً من تعزيز الميزات العالمية لحضارة واحدة".

وفي عالم حضاري متعدد مسارات البناء ينبغي "التخلي عن الشمولية وقبول التنوع والبحث عن القواسم المشتركة". وبطبيعة الحال، البحث عن القيم المشتركة وقبول الاختلاف مع الآخرين لن يقضي نهائياً على الصراع الذي كان قائماً طوال التاريخ البشري. ولكن أي جهد للتخفيف من ذلك في عالم يزداد ديناميكية هو بالتأكيد، كما يقول هنتنغتون، أمر يستحق المتابعة.

تقسيم صامويل هنتنغتون للحضارات

□ يقسم صامويل هنتنغتون العالم إلى تسع حضارات، مشيراً إلى أن خط الصدع بينها هو المشكل للعلاقات الدولية، ويتحرك كقوة مسيرة للصراع في عالم ما بعد الحرب الباردة.



المشكلة في مفهوم هنتنغتون للصدام الحضاري الواسع هي أنه يفترض وجود غرب واحد وموحد وفضاء إسلامي واحد وموحد

تبرز كقوة اقتصادية كبرى، وصفها هنتنغتون كبل "تأشئ تدريجياً له مجتمع من المحتمل أن يكون الأكثر تحدياً للغرب في النفوذ العالمي". وقال إن الصين سوف تترجم في النهاية قوتها الاقتصادية المتنامية إلى قوة سياسية وعسكرية، والتي بإمكانها أن تستخدمها لتحدي موقف الولايات المتحدة المهيمنة في شرق آسيا.

وعلى غرار العالم الإسلامي، تعتقد الحضارة الصينية في نفسها أنها متفوقة على الغرب، وتوقع هنتنغتون أنها سوف تسعى إلى تحدي الغرب ومخططاته للسيطرة على النفوذ العالمي. فالمقاومة الصينية للسيادة الغربية تنبع من قيمها الكونفوشيوسية، التي تؤكد على أهمية التسلسل الهرمي والسلطة والتوافق وسيادة الدولة على المجتمع والتي تتعارض مع المعتقدات الأميركية من حرية ومساواة وديمقراطية وفردانية. والهوة بينهما تجعل الهيكل السياسي على النمط الغربي يتعارض مع التقاليد الثقافية والحضارية الصينية، تماماً كما يتعارض مع رفض العالم الإسلامي للفصل بين الدين والدولة. ونتيجة لذلك، تصبح العلاقة بين الحضارتين علاقة مواجهة على نحو متزايد، ومع توسع القوة الاقتصادية والعسكرية للصين، تبدأ بكين في متابعة دورها كقوة إقليمية مهيمنة.

التنبؤ بأن التوتر بين الصين والغرب سوف ينمو بعد نهاية الحرب الباردة أصبح بالفعل أمراً صحيحاً. ولكن المنطق الذي استند إليه هنتنغتون في ذلك كان قليل الإقناع. الكونفوشيوسية ليست هي التي خلقت الاحتكاك بين الصين والولايات المتحدة؛ ولكن التجارة والأنماط الاقتصادية هي التي فعلت ذلك. وب نفس الطريقة، لم تكن الثقافة اليابانية الفريدة التي أدت إلى صراع بين بقية دول آسيا والولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية، ولكن المصالح الجيوسياسية مثل تأمين خطوط الإمداد للاقتصاد الذي كان يعتمد بشكل كبير على واردات المواد الخام.

تقلب على خطوط صدع الحضارة

لا ينكر شوسوفسكي أن بعض تكتينات هنتنغتون صدقت، وبأن الصراع بين حضارات العالم المختلفة سيستدلع على الحدود التي تفصل بينها، ففي السنوات التي تلت الحرب الباردة مباشرة، كان لديه عدد من الأمثلة للاستفادة منها. وفي أوائل التسعينات، اندلعت الحروب اليوغوسلافية وانخرط الصرب الأرثوذكس والكاثوليك (غرباً) الكروات والبوشناق (شرقاً) في معركة

يرى يوجين شوسوفسكي، الباحث في مركز ستراتفور للدراسات الأمنية والاستراتيجية، أن نظرية صدام الحضارات رغم أنها أوجدت تفسيرات لبعض الصراعات الراهنة، إلا أنها فشلت في التوصل إلى فهم كامل لها، وتوقع العديد من العوامل المهمة بالنسبة إلى النظام العالمي لمرحلة ما بعد الحرب الباردة، حيث عاد صامويل هنتنغتون بنفسه إلى منظور مركز الحضارة، بدلاً من تبني نموذج جيوسياسي أكثر شمولاً ودقة.

يوجين شوسوفسكي: هنتنغتون أفرط في تقييم الطبيعة الحضارية للنزاعات في العالم

الرئيسية، اثنين منهما مناسبان للحالة الراهنة للنظام العالمي. وتوقع المحور الأول أن الحضارة الغربية (في المقام الأول تتكون من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية) سوف تجد نفسها أمام تحدٍ متزايد مع غيرها من الحضارات، خاصة الصين والعالم الإسلامي. ويتمحور التوقع الثاني حول خطوط الصدع بين الحضارات والمناطق الجغرافية، حيث أن اثنين أو أكثر من الحضارات المميزة توجد على مقربة من بعضها البعض، وسوف تكون المواقع الرئيسية للصراع في عصر ما بعد الحرب الباردة متقاربة.

الغرب يواجه المزيد من التحديات

ادعى شوسوفسكي أن الاشتباكات بين الغرب والعالم الإسلامي سوف تشهد مع انهيار التنافس الذي كان سائداً زمن الحرب الباردة. ولاحظ بذلك أن سقوط الاتحاد السوفيتي والكثير من الحركة الشيوعية العالمية في أوائل التسعينات هو بمثابة "إزالة عدو مشترك للغرب والإسلام وترك كل منهما بمقابلة تهديد محتمل للآخر". وأكد أن العالمية المشتركة للثقافتين الغربية والإسلامية، والتي تتبنى وجهات نظر تقوم على الاعتقاد بأن جميع البشر يمكن أن يلتزموا بها، من شأنها أن تولد التنافس والصراع بين الثقافتين. حتى أنه ذهب إلى أبعد من ذلك لتحديد الطريقة التي سوف يدور بها هذا الصراع: "حرب إرهابية في مواجهة القوة الجوية".

وجاء الدعم لنظرية هنتنغتون، وفق شوسوفسكي، بعد أحداث 11 سبتمبر عام 2001، عندما شُرع تنظيم القاعدة هجماته ضد الولايات المتحدة وما نجم عنها من حروب لاحقة في أفغانستان والعراق. وقد وضعت هذه الأحداث القوى الغربية أمام مسار تصادمي مع العديد من الدول والجماعات داخل العالم الإسلامي، إلى جانب صعود الحركات الجهادية الراديكالية، وتزامن ذلك مع غرق الولايات المتحدة في الصراعات بجميع أنحاء الشرق الأوسط.

وفي الوقت الذي طوّرت فيه الولايات المتحدة طريقتها في الحرب على الإرهاب، مقارنة بما كانت عليه خلال العقدتين الماضيتين، لا شك أن ديناميكية مشابهة لصراع إسلامي-غربي محتمل أصبحت دافعا هاما في النظام العالمي الحديث. وفي الواقع، الهجمات الأخيرة للدولة الإسلامية في باريس، والتي جاءت وسط تزايد الضربات الجوية الغربية على سوريا، يبدو أنها خير دليل على صق تنبؤات هنتنغتون.

لكن مع ذلك، يرى شوسوفسكي، الباحث المتخصص في الشأن الأوروبي ودراسات الاتحاد السوفييتي السابق، أن التنوع الهائل في العالم الإسلامي يعد بمثابة مضاد هام لنظرية هنتنغتون. فالإسلام دين أكثر من 1.3 مليار شخص في جميع أنحاء العالم، وفي الكثير من الحالات لديهم القليل من القواسم المشتركة مع بعضهم البعض مقارنة بما يمتلكونه مع نظرائهم من غير المسلمين.

ويمكن للمرء أن يجادل بأن بلداناً مثل تونس وماليزيا وتركيا لديها الكثير من القواسم المشتركة مع الغرب مقارنة بالقواسم التي تملكها كل من أفغانستان أو المملكة العربية السعودية. ولكن المشكلة في مفهوم هنتنغتون للصدام الحضاري الواسع بين العالم الإسلامي والغرب، هو أنه يفترض وجود "غرب" واحد وموحد و"فضاء إسلامي" واحد موحد، في حين أن الفروق والاختلافات داخل العالمين لا حصر لها.

وبما أن هنتنغتون أفرط في تقييم الطبيعة الحضارية للنزاعات في العالم الإسلامي، فقد فشل في معالجة العديد من الضرورات الجيوسياسية التي تقف وراءها، بما في ذلك فتح شقوق في الإسلام على غرار التراجع الذي شهده في عهد سايكس بيكو، وإضعاف قدرة الدول المركزية على احتواء الانقسامات. وفي الوقت الذي يرجع فيه هنتنغتون توسع العالم الإسلامي إلى النمو الديمغرافي، قال إن الفضل في صعود الصين في فترة ما بعد الحرب الباردة يعود إلى التوسع الاقتصادي. وفي الوقت الذي بدأت فيه الصين

□ واشنطن – صار الحديث عن عوامل دينية وإثنية وحتى قبلية حاضراً بقوة في سياق تفسير الصراعات الراهنة، والتي تنتشر رحاها بالأساس في منطقتي الشرق الأوسط وأوروبا الغربية، المعروفة تاريخياً بأنها مهد الحضارات، التي تتشابك فيها الصراعات والأزمات، وتتعارض فيها مصالح القوى الدولية وتتلاقى في الكثير من زواياها ومؤامراتها.

وفي سياق استحضار هذا الحديث تبرز بالأساس نظرية المفكر الأمريكي صامويل هنتنغتون، المتعلقة بصراع الحضارات والتي يعتبرها، المؤيدون والمنتقدون على حد سواء، نقطة مفصلية في قراءة الأحداث ومساراتها المتحركة. وتركز خطوط فكرة صراع الحضارات على نقاط الانقسام الثقافي (الحضاري)، في تفسير النزاعات في العالم الحالي الذي هو عبارة عن خليط متعدد الأقطاب من الدول والمناطق والثقافات والفاعلين.

وقد ورد مصطلح صدام الحضارات لأول مرة سنة 1990 في مقال للمفكر الأمريكي برنارد لويس، بعنوان "جذور الغضب الإسلامي"، ثم استخدم صامويل هنتنغتون هذا المصطلح كعنوان لمقال نشره عام 1993. وقد جاء هذا المقال مكثلاً لما طرحه فرنسيس فوكوياما في كتابه "نهاية التاريخ".

وبعد ثلاث سنوات أصدر هنتنغتون، الذي هو في الأصل سياسي ومخطط استراتيجي، كتابه الشهير "صدام الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي" عام 1996، لكن الولادة الكبرى للكتاب كانت بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، التي أحدثت زلزالاً في العلاقات بين الشرق (المسلم) والغرب (المسيحي).

ورغم أن العالم اليوم يستحضر قراءات هنتنغتون في العديد من النواحي، إلا أن يوجين شوسوفسكي، الباحث في مركز ستراتفور للدراسات الأمنية والاستراتيجية، يرى أن نظرية صدام الحضارات فشلت في التوصل إلى فهم كامل لها، وتوقع العديد من العوامل المهمة بالنسبة إلى النظام العالمي لمرحلة ما بعد الحرب الباردة، وعاد بنفسه إلى منظور مركز الحضارة بدلاً من تبني نموذج جيوسياسي أكثر شمولاً ودقة.

ويطرح شوسوفسكي في قراءته الحديثة لنظرية هنتنغتون ومقارنتها مع الأحداث الراهنة في العالم، سؤالاً رئيسياً ينطلق منه هو لماذا تتصادم الحضارات؟ ويستهل إجابته بطرح تعريف هنتنغتون للحضارة، والذي يقول فيه إنها أوسع وأشمل من الهوية المشتركة بين مجموعات من الناس، وهو يقسم العالم إلى تسع حضارات: الغربية والأرثوذكسية والإسلامية والأفريقية والصينية والهندوسية والبوذية واليابانية والأميركية اللاتينية. وتوقع أن تشكل هذه الانقسامات الحضارية العلاقات بين الدول بعد نهاية الحرب الباردة.

وفي هذا الإطار الأوسع، وصف كتاب "صدام الحضارات" عدداً من المحاور

رؤية هنتنغتون لصراع الحضارات

◀ ليس الإسلاميون هم التهديد الحقيقي للغرب، ولكن الإسلام الحضارة المختلفة التي يؤمن أصحابها بأن ثقافتهم هي الأعلى، ويحسون بحرج كبير بسبب ضعفهم.

◀ لن تكون الأيديولوجيا والاقتصاد أساس المشاكل العالمية في المستقبل، ولكن الثقافة. ستظل الدول تلعب السياسة الدولية مع بعضها بعضاً لكنها، أحياناً، ستلعب مع مجموعات حضارية وثقافية مختلفة. لهذا، لن يكون الصراع في المستقبل بين الدول، ولكن بين الحضارات.

◀ الثقافة الأميركية تواجه حصاراً من كل الجوانب. قبلنا، واجه الاتحاد السوفيتي نفس الحصار، ولأنه كان متعدد الأديان والأعراق والثقافات، لم تكن عقيدته قوية. انهيار. لهذا، علينا أن نفعل شيئين: نمنع التقسيمات الثقافية، ونقوي عقيدتنا.



«نحن جادون في إنجاح المفاوضات لبناء سوريا المستقبل، لكن التصعيد الميداني من قبل العدوان الروسي والحرس الثوري الإيراني يشكل انسدادا في آفاق الحل».

محمد يحيى مكتبي
الأمين العام للائتلاف السوري المعارض



«ينبغي أن يكون رهان باراك أوباما على تحول إيران صانها بشكل فوري واستثنائي قابل للإثبات، وإلا فقد يلقى مشروعه الأكبر المصير نفسه الذي لقيه مشروع بوش على يدي خلفه».

جيمس جيفري
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

أميركا أوباما والاستثمار في الضعف العربي

□ الولايات المتحدة الأميركية هي الأمة الأقوى في العالم. نقطة على السطر، هكذا بدا الرئيس باراك أوباما حاسما وفخورا ومعتدا في خطابه الأخير عن حالة الاتحاد في الحادي عشر من يناير 2016، وفي مرافقته أمام الكونغرس والرأي العام المحلي والدولي لم يشأ أول رئيس ملون في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن يبدي اعتزازه وثقته بالزعامة الأميركية، بالرغم من مرحلة الاضطراب الإستراتيجي التي يمر بها العالم. في الشرق الأوسط الذي سبترته أوباما بركانا متفجرا، راهن أوباما على الجواد الإيراني وراعى دوما العلاقة الخاصة مع إسرائيل بالرغم من العلاقة المتوترة مع بنيامين نتنياهو، وفيما مرت علاقته مع تركيا بصعود وهبوط، يمكن القول إن واشنطن باراك أوباما أوغلت في "الاستثمار" في الضعف العربي من خلال العمل على صياغة مشهد إقليمي جديد دون الاكتراث بالمصالح العربية ودون إيلاء الاهتمام الكافي بمواقع اصدقاء تاريخيين للولايات المتحدة الأميركية.

في مناجاته (المونولوج) لمدة ساعة، سرد أوباما نجاحاته في السياسة الخارجية وأبرزها: تصفية زعيم القاعدة أسامة بن لادن والاتفاق النووي مع إيران. ورفض الرئيس الأميركي كل كلام عن تراجع في القدرات الأميركية معتبرا أنه "في حال حصول أزمة دولية كبيرة، لا يتطلع العالم نحو موسكو أو بكين، بل يستدير نحونا". بيد أن المأساة السورية تبرهن على فشل ما تصفه دوائر واشنطن بالواقعية

العقلانية الأوبامية، وهي تراوح في الحقيقة بين الغياب والمكافيلية والاستقالة بعد بيع الأوهام عن أيام الأسد المعدودة، إلى السخرية من الثوار السوريين (المزارعين وأطباء الأسنان) والتفرج على الكارثة الكبرى في هذا القرن، مع الاكتفاء بالقول إن واشنطن هي أكبر ممول للإغاثة الإنسانية. من الواضح أن أوباما الذي ردد مرارا أنه جرى انتخابه كي يقوم بإصلاح أخطاء بوش الابن ونشاط "القوة الفظة" في الشرق الأوسط، تميز بالتردد وقلة النشاط مقابل النشاط الفائنض لسلفه، وسبب ذلك خلاا أتاح مرور فلاديمير بوتين ليكرس روسيا لاعبا دوليا هاما في الأقليم، والأدهى من ذلك صعود البربرية وموت الإنسانية في سوريا والعراق.

بالنسبة إلى تنظيم الدولة (داعش) سخر أوباما وقال إن "جموعا من المقاتلين المتمركزين فوق شاحنات صغيرة وأشخاصا نفوسهم معذبة يتآمرون في شفق أو مرائب سيارات، يشكلون خطرا هائلا على المدنيين وعلينا إيقافهم. ولكنهم لا يشكلون خطرا وجوديا على وطن".

إنذن على عكس ما يقوله القرار الدولي 2249 الذي يحدد أن تنظيم داعش يمثل "تهديدا عالميا لاسابق له"، لا يعتبر أوباما أن داعش يمثل خطرا وجوديا على بلاده، لكنه يطلب تفويض الكونغرس حتى "يلاقوا مصير بن لادن".

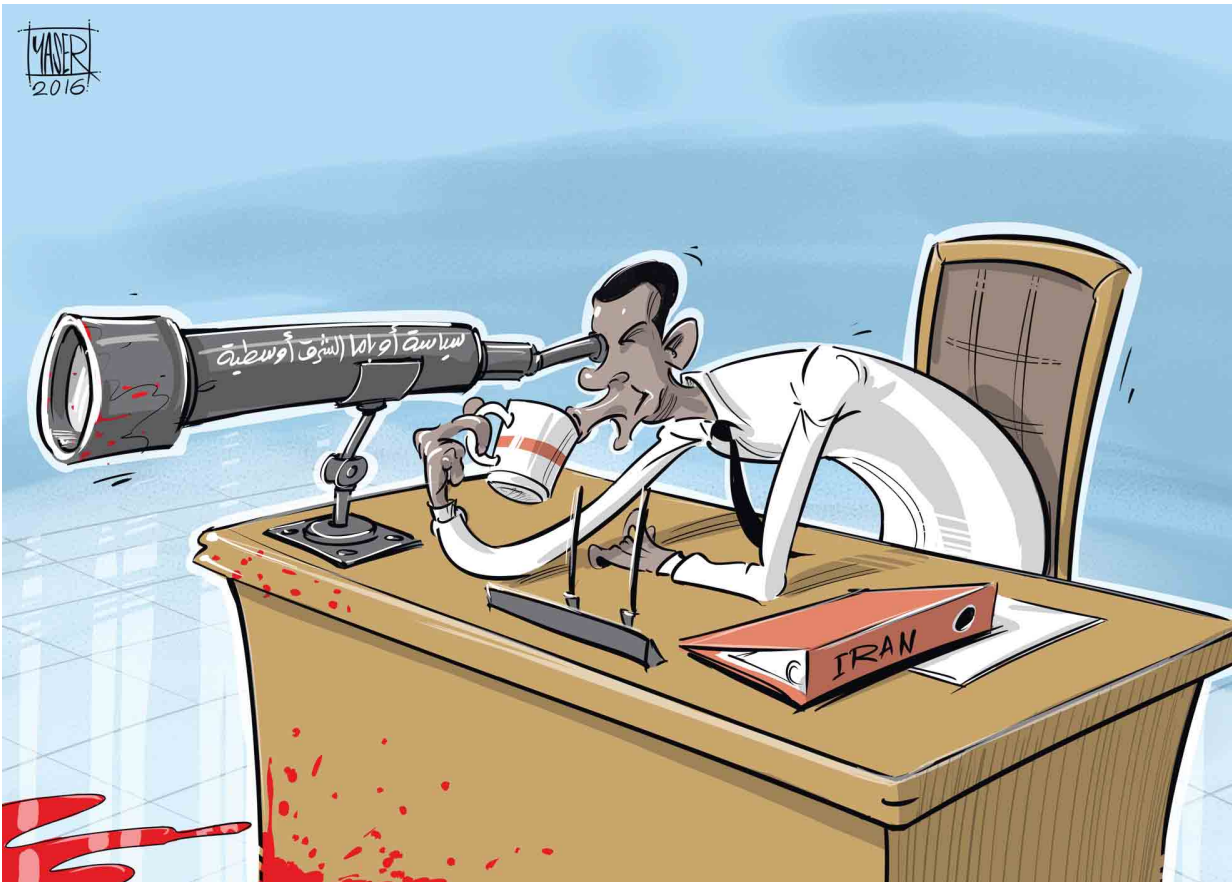
من الحرب ضد الإرهاب إلى معالجة باقي أزمات الشرق الأوسط، وعلى مسافة سنة من نهاية العهد الأوبامي، تبدو

الحصيلة واهية ولم ينجح الرهان على تحسين العلاقة الأميركية - الإسلامية بالإجمال، حسبما تعهد أوباما في خطابه الشهير في القاهرة في 2009، بل على العكس من ذلك يلتهب الشرق الأوسط وتبقى الكثير من القضايا في الحلقة المفرغة أو يدخل الكثير من الناس في دائرة الهلاك.

لماذا وصلت الأمور إلى هنا وتهاوت الأمال التي جرى تعويلها على رئيس بدا واعدا للوهلة الأولى؟ مما لا شك فيه أن تردد أوباما وتناقضاته ورهائاته العاثرة لم تسعفه في بلورة إستراتيجية متماسكة، وبالطبع كان هناك في المرصاء واقع دولي انتقالي وملتبس، وصراعات مزمنة يتداخل فيها البعدان الديني والزمني في منطقة تتحكم بشعوبها لعنة الأساطير والحنين إلى الامبراطوريات، مع قصور في بلورة نماذج حكم وحدانة ملائمة.

يقح للمراقب التساؤل عما إذا كان أساطين واشنطن قد تنبهوا إلى أن إيران هي التي استفادت من حربي أفغانستان والعراق كي تعزز مكانتها الإقليمية في الوقت الذي كان البيت الأبيض يصنفها زعيمة لمحور الشر؛ وهذا الإبهام لم يتبدد لأن التعاون العملي بين واشنطن وطهران بدأ في العراق عام 2004 وتطور مع بدايات عهد أوباما كي يؤمن "انسحابا مشرفا" من العراق وينكشف بعد ذلك رهانه الكبير على ترتيب "اتفاق العصر" مع طهران.

في هذا الإطار هناك شهادة هامة وردت في حوار صحفي حديث مع مايكل أورن، سفير إسرائيل السابق في أميركا الذي



يقول "قبل تعييني سفيرا في أواخر 2008، سمعت كلاما عن أن الولايات المتحدة أخلت برهانها على جوادين: الجواد السني والجواد الإسرائيلي. فالجواد السني أدى، بحسب ما قالوا، إلى خسارة كبيرة للولايات المتحدة في أفغانستان والعراق، وأن السنة هم من فجروا مركز التجارة العالمي في نيويورك، والجواد الإسرائيلي كان دائما يحرج الولايات المتحدة في مسألة الاستيطان، ضاربا عرض الحائط بكل التفاهات".

من الواضح أنه قبل وصول إدارة أوباما بدأ رهان واشنطن على "الجواد الشيعي المتمثل بإيران"، وبالطبع تم ذلك على حساب الحلفاء العرب التقليديين، وتتوج التوجه الأميركي الجديد بالاتفاق النووي مع إيران.

تخطى أوباما كل حواجز "العشق الممنوع ويمكن القول إن الولايات المتحدة هاجمت كل أعداء إيران في المنطقة، من طالبان في أفغانستان، إلى داعش في سوريا والعراق، ومنحت إيران حرية الحركة في العراق، انتهاء بعدم المساس بنظام الأسد في سوريا، حليف إيران، والاتفاق النووي كان إشارة إلى إسرائيل بنحول ما في الولايات المتحدة، بان تحالفات جديدة في طور البناء، خصوصا أن الولايات المتحدة أتمت استقلالها في مجال الطاقة وفكت ارتباطها بنفط الخليج، بالرغم من كلام جون كيري في آخر لقاء له مع عادل الجبير بأن "العلاقة الأميركية - السعودية تبقى حجر الزاوية في السياسة الأميركية في الإقليم". لكن في الحقيقة اضطرب الوضع بين الطرفين وكان أحد أهداف "حرب أسعار النفط" تمرير الرياض رسالة واضحة لواشنطن بأن إنتاج النفط الصخري لن يدمر موقع المملكة العربية السعودية في سوق الطاقة. وإذا كان اتفاق كوبنسي الأميركي - السعودي في عام 1945، بخصوص الأمن مقابل الطاقة، أخذ يصبح وراعنا فهذا يعني المزيد من الاستهتار الأميركي في العلاقات مع العرب. إزاء هذه التبدلات، تستمر واشنطن

في استغلال عدم قدرة الدول العربية على تجميع عناصر قوتها كي تحترمها الأطراف الدولية والإقليمية الأخرى، بل تذهب واشنطن بعيدا في تهमيش المصالح والمواقع العربية لأن أولوياتها تتغير ولأن علاقة رابع - رابع لا تنطبق على لاعبين عرب مشنتين وغير أقوياء. تتعدد المسؤوليات في أحوال التفكك ودورات العنف، وربما يتحمل بعضها العديد من اللاعبين العرب (بالإضافة إلى كل القوى الإقليمية المتورطة في الشأن العربي). إلا أن هناك مسؤولية خاصة تقع على عاتق العرب الأميركي الذي فكر أن مفردات الديمقراطية والعصر الحديث والاستقرار تمر عبر منطق القوة الفظة في أيام بوش الابن، أو عبر الاستنزاف والتردد، وعدم القيام بموجبات الزعامة العالمية والإنصاف في عهد باراك أوباما.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

سوريا: المرحلة الأخطر من التصعيد العسكري

الثوري الإيراني، فضلاً عن القيام بحملات تجنيد واسعة لمقاتلين على أساس طائفي من العراق وأفغانستان وباكستان. وقد ساعد تدخل إيران في استعادة بعض المناطق في جنوب البلاد، ولكن تدخلها جاء، أساسا، لوقف هزائم الجيش السوري في مناطق متفرقة، وهو ما نجحت بالقيام به حتى منتصف العام 2015 حين احتاج النظام وإيران وحزب الله إلى تدخل إسعافي من قبل روسيا.

تبدو هذه المرحلة، التي قد تكون الأخيرة في مراحل التصعيد العسكري، الأخطر سواء على المستوى العسكري أو على المستوى السياسي. عسكريا، توفر روسيا قوة نيرانية هائلة لم تختبرها المعارضة السورية من قبل، ويظهر ذلك، بوضوح، في التراجع غير المتوقع والسريع على جبهات الساحل السوري لصالح قوات بشار الأسد. كما تتسم هذه المرحلة بمشاركة كثيفة من جميع حلفاء النظام السوري، إذ رفعت إيران وحزب الله من أعداد المقاتلين في سوريا. سياسيا، تتزامن هذه المرحلة مع جهود دولية، هي الأكثر جدية، لإنهاء الصراع في سوريا عبر تسوية سياسية. وستكون لنتائج التقدم العسكري الميداني لصالح الأسد انعكاسات حتمية على مسار المفاوضات ونتائجها، وبالتأكيد على إمكانية نجاحها.

* كاتب فلسطيني سوري

وتشجيعهم على قتال فصائل المعارضة الإسلامية المدعومة من تركيا، فضلا عن تشديد حملات القصف الجوي على المدنيين ودفعهم للجوء إلى تركيا.

أحدث المخططات الروسية قد تكون محاولة السيطرة على معبر باب الهوى على الحدود التركية السورية، وذلك بما يحقق المعادلة التي أشرنا إليها أعلاه: هدف إستراتيجي هو قطع طريق إمداد إدلب وإضعاف جيش الفتح، وهدف آخر يتعلق بإرضاء جنون النفوق لدى القيصر الروسي فلاديمير بوتين الذي يبحث منذ إسقاط طائرته عن صفعات إضافية يوجهها إلى تركيا.

التصعيد الجديد الذي تواجهه قوات المعارضة السورية ليس جديدا، ولكنه الأكبر والأخطر ربما منذ انطلاق الثورة. بدأت موجات التصعيد عندما قرر حزب الله تكثيف مشاركته في الحرب السورية والدفع بالآلاف المقاتلين وشن هجمات على البلدات المحاذية للحدود السورية اللبنانية في منتصف العام 2013.

في ذلك الوقت، اضطلع حزب الله بدور قيادي في ما يخص الهجمات العسكرية، ما جعل المعارضة السورية في مواجهة قوة جديدة لم تكن قد استنزفت بعد، كما هو حالها اليوم، وأدى ذلك لخسارة المعارضة لبلدات إستراتيجية في منطقة القلمون. أما الموجة الثانية من التصعيد العسكري فقد حدثت في العام 2014 وذلك بإرسال إيران آلاف المقاتلين من الحرس

مواقعها هناك بعد أن استعادت ما خسرتة في أعقاب الهجوم، ولكنها تواجه صعوبات كبيرة في ظل الغارات اليومية للطائرات الحربية الروسية. وكما حدث على جبهات الساحل، تساهم كثافة النيران الهائلة التي وضعتها روسيا في خدمة قوات نظام الأسد، والميليشيات الطائفية المساندة لها، في مدينة درعا باستنزاف المعارضة المسلحة، وخصوصا مع فتح جبهات عديدة في نفس الوقت.

دعمت روسيا، أيضاً، قوات حماية الشعب الكردية في هجومها المباغت على مناطق في شمال مدينة حلب حيث تسيطر فصائل الجيش السوري الحر. تلك الفصائل، التي تحظى بدعم شحيح مقارنة ببقية أطراف الصراع، وجدت نفسها محاطة بجبهات قتال عديدة، تبدأ بالنظام السوري، وتتم بتنظيم الدولة الإسلامية، وصولا إلى الجبهة الجديدة التي تقودها روسيا بالتعاون مع القوات الكردية. باتت روسيا تحدد أهداف الجيش السوري والميليشيات الطائفية المرافقة له بما يخدم هدفين. الأول هو تحقيق تقدم ميداني على المعارضة السورية في مناطق إستراتيجية يمكن أن تنعكس أهميتها في المفاوضات القادمة وتسمح لحلفاء النظام بعدم تقديم تنازلات كبيرة. كما يبدو الهجوم الروسي، منذ حادثة إسقاط تركيا للطائرة الروسية، مدفوعا بهوس الانتقام من تركيا. يبدو ذلك واضحا في دعم الأكراد في شمال سوريا

□ ما إن أعلن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، قبل نحو ثلاثة أسابيع، عن موعد بدء المفاوضات بين أطراف الصراع في سوريا حتى كثف حلفاء النظام السوري من عملياتهم العسكرية، بل وأطلقوا هجمات جديدة في تصعيد يبدو الأضخم منذ التدخل العسكري الروسي، بل منذ اندلاع الثورة السورية.

بدأ التصعيد الروسي باغتيال زهران علوش قائد جيش الإسلام، التشكيل العسكري الأبرز في ريف دمشق. وتبع عملية الاغتيال تكثيف القتال على الجبهات الملتهبة، وفتح جبهات جديدة في شمال وجنوب البلاد كانت خامدة حتى وقت قريب.

وقد جاءت المشاركة القوية للجانب الإيراني ولحزب الله لتفند، تماما، ما أشيع في بعض وسائل الإعلام قبل أسابيع عن أن إيران تفكر حاليا أو باشرت، سحب مقاتليها من سوريا.

كثفت قوات بشار الأسد هجومها الكبير على جبهات الساحل السوري وخصوصا على المناطق الإستراتيجية في جبل الأكراد وجبل التركمان. ونجحت قبل أيام في تحقيق تقدم هام، وذلك بالسيطرة على بلدة سلمى في ريف اللاذقية والتي بقيت في قبضة المعارضة منذ العام 2012. كما شنت قوات النظام هجوما كبيرا ومباغتاً في ريف درعا استهدف، بشكل خاص، بلدة الشيخ مسكين الإستراتيجية.

لا تزال قوات المعارضة ثابتة في

د. خطر أبو دياب

قبل وصول إدارة أوباما بدأ رهان واشنطن على «الجواد الشيعي المتمثل بإيران»، وبالطبع تم ذلك على حساب الحلفاء العرب التقليديين، وتتوج التوجه الأميركي الجديد بالاتفاق النووي مع إيران

“

□

سورياسيا تتزامن هذه المرحلة مع جهود

دولية، هي الأكثر جدية، لإنهاء الصراع

في سوريا عبر تسوية سياسية.

وستكون لنتائج التقدم العسكري

الميداني لصالح الأسد انعكاسات

حتمية على مسار المفاوضات ونتائجها

“

المشاركة والتعقيب:

opinion@alarab.co.uk

سلام السعدي

“

سورياسيا تتزامن هذه المرحلة مع جهود

دولية، هي الأكثر جدية، لإنهاء الصراع

في سوريا عبر تسوية سياسية.

وستكون لنتائج التقدم العسكري

الميداني لصالح الأسد انعكاسات

حتمية على مسار المفاوضات ونتائجها

“

المشاركة والتعقيب:

opinion@alarab.co.uk

سلام السعدي

“

سورياسيا تتزامن هذه المرحلة مع جهود

دولية، هي الأكثر جدية، لإنهاء الصراع

في سوريا عبر تسوية سياسية.

وستكون لنتائج التقدم العسكري

الميداني لصالح الأسد انعكاسات

حتمية على مسار المفاوضات ونتائجها

“

المشاركة والتعقيب:

opinion@alarab.co.uk

سلام السعدي

“

سورياسيا تتزامن هذه المرحلة مع جهود

دولية، هي الأكثر جدية، لإنهاء الصراع

في سوريا عبر تسوية سياسية.

وستكون لنتائج التقدم العسكري

الميداني لصالح الأسد انعكاسات

حتمية على مسار المفاوضات ونتائجها



«الأردن غير مرتاح للتدخل الإيراني في المنطقة، ورفع العقوبات عن إيران يشكل مصدر قلق ليس للأردن فحسب بل لدول عديدة في المنطقة وخارجها».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني



«دخول إيليس إلى الجنة أسهل من وقوع طلاق بين المستقبل والقوات أو افتراق بين الحريري وجعجع، وما على الحالمين بخلاف بين الرجلين سوى أن يخيطوا بغير هذه المسلة».

وهبي قاطيشا
مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية

«ظريف» ومقال غير ظريف

يفطنوا إلى ذلك عندما قرروا الاعتداء على المقار الدبلوماسية السعودية، وإن كانوا قد تذكروا بطبيعة الحال فكرة إخراج غريمهم الرئيس حسن روحاني أمام العالم. ما سبق يمثل أحد دوافع الاعتذار الإيراني لمجلس الأمن، وهناك دوافع وأسباب أخرى منها ما ذكرته سالفا بشأن التكتيك الإيراني المغاير في إدارة الأزمة ومحاولة السعي إلى تحويلها لفرصة، وفي هذا الإطار تأتي أيضا رسالة الاعتذار وقرارات هامة أخرى مثل إلغاء تسمية أحد الشوارع باسم رجل الدين الشيعي نمر النمر الذي أعدمته السعودية، وقرارات أخرى مثل إقالة مسؤول أمني اتهم بالتقصير في حماية مقر البعثة الدبلوماسية السعودية، وغير ذلك من قرارات لا تغيب أهدافها الحقيقية عن ذهن المحلل المتابع.

انتقلت إيران بعد ذلك، أو هكذا تخطط، من مربع الدفاع إلى مربع الهجوم بمقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية بقلم وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، وهنا يلفت انتباهي أمران مهمان أولهما أن جهة النشر هي صحيفة أميركية عريقة طالما لعبت أدوارا مهمة في تاريخ العلاقات الإيرانية - الأمريكية، فنحن بصدد الحديث عن صحيفة عريقة تأسست منذ أكثر من 164 عاما، وهي من أكبر المؤسسات الإعلامية في العالم وحصلت على أكثر من 113 جائزة بولتزر في الصحافة، وهي معروفة بميلها وقربها من سياسة الحزب الديمقراطي الأمريكي بشكل عام، ومؤيدة بقوة لإسرائيل، ولا يكاد يخرج أحد من كتابها عن دائرة الدعم المطلق لإسرائيل. وبالتالي فإن نشر مقال ظريف بمحتواه هذا له دوافع عدة قد لا تكون بريئة وليس من بينها حرية النشر والتعبير.

الأمر الثاني هو محتوى مقال ظريف ذاته، والذي ربط فيه بين الاتفاق النووي الذي وقعته بلاده مع القوى الدولية الكبرى من ناحية، ومكافحة التطرف والإرهاب من ناحية ثانية، حين اعتبر أن الاتفاق "يمهد للعمل على مواجهة التطرف في المنطقة والعالم، حيث أن أولويات السياسة الإيرانية الصداقة مع جيراننا والسلام والاستقرار في المنطقة والتعاون العالمي خاصة في مجال مكافحة الإرهاب".

ثم انطلق ظريف متهمًا السعودية، تصريحًا لا تلميحا، بالقوف في وجه هذا التوجه قائلا إنها "تكرس مواردها من أجل نشر التطرف مدفوعة بحالة من

الطاولة" على المملكة وحلفائها العرب والخليجيين عبر تكتيكات إعلامية مدروسة. وللمزيد من التوضيح أقول إن من ذهب إلى بناء تصور مبتور حول موقف إيران من الأزمة لم يقرأ المشهد جيدا، أو أنه خضع لتأثير الإعلام المضاد، فعلى سبيل المثال اقرأ مثلا تعليقات ترؤجها الجيوش الإلكترونية التابعة لإيران عبر شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي تقول فيها "لقد قدمت إيران اعتذارا عما حدث للسفارة السعودية، فمادرا يبغى السعوديون بعد؟" هذه النوعية من ردود الأفعال تسعى إلى تغييب الحقائق والتشويش على حق المملكة الثابت والمشرف في الدفاع عن سيادتها ومواطنيها، فما ينبغي أن يعرفه الجميع أن إيران اعتذرت بالفعل ولكن ليس لصاحب الحق الأصلي في الاعتذار، وهو المملكة العربية السعودية، ولكن طهران تقدمت باعتذار إلى مجلس الأمن الدولي في رسالة أعربت فيها عن أسفها للاعتداء على السفارة السعودية وتعهدت بعدم تكرار ذلك، لأسباب عدة أولها أن المنظمة الدولية قد اتخذت موقفا حازما حيال الاعتداء على المقار الدبلوماسية للسعودية، وثانيها أن مجلس الأمن الدولي يستعد لفتح ملف انتهاك إيران للقرار الأممي رقم 1929 الذي يحظر على إيران القيام بأي أنشطة تتعلق بالصواريخ الباليستية القادرة على نقل رؤوس نووية، وذلك إثر تجربة الصاروخ "عماد" بعيد المدى في الأشهر الأخيرة وعقب توقيع الاتفاق النووي مع الغرب، ومن ثم تسعى إيران إلى تفادي أي شكوك أو تقييم سلبي من المجلس للنوايا التي تضمنرها سواء لجيرانها أو للأمن والاستقرار الدوليين.

رسالة الاعتذار هذه وما تلاها من مواقف إيرانية تحاول التغطية على ما حدث من تصرفات همجية حيال البعثات الدبلوماسية السعودية لدى إيران، وتستهدف امتصاص التداعيات السلبية التي أعادت إلى الأذهان ممارسات إيران في ذروة تشنجاتها الثورية، وما يرتبط بذلك من مسلسل الاعتداء البغيض على السفارات والبعثات الأجنبية وحجز الدبلوماسيين والرعايا الأجانب في طهران كرهائن، مثلما حدث عندما اقتحمت مجموعة من الميليشيات الثورة الإيرانية السفارة الأميركية في طهران واحتجزت 52 مواطنا أميركيا لمدة 444 يوما طيلة الفترة من 4 نوفمبر 1979 حتى 20 يناير 1981. ولا شك أن التذكير بهذه النوعية من الممارسات الهمجية يبقلق السياسة الإيرانية، ولعل دهاقنة الحرس الثوري لم

سالم الكتبي



لا تزال تفاعلات وأصداء وتوابع الأزمة الحاصلة في العلاقات السعودية - الإيرانية تتوالى، كما لا تزال الأزمة حبلًا بالكثير من التطورات المستقبلية المتوقعة، ومن بين ما يحدث لفتت انتباهي ردود الأفعال التي تتخذها طهران حيال موقف الأشقاء في المملكة العربية السعودية، واستوقفتني توجيهات النظام الإيراني هذه المرة ليس لشئ سوى لأن بعض المراقبين العرب والخليجيين لم يفطنوا إلى فهم دوافع إيران، ولم يحسنوا قراءة مواقفها وردود أفعالها في ضوء سوابقها التاريخية ورؤاها الأيديولوجية المتطرفة، التي يصعب تفسير أي توجه سياسي إيراني من دونها.

ذهب بعض الإعلاميين والمحليين في هذا الإطار إلى أن إيران قد أبدت نوعا من "حسن النوايا" وأنها تسعى إلى استرضاء الأشقاء السعوديين، وأنها قدمت اعتذارا رسميا عما حدث للمقار الدبلوماسية السعودية لدى إيران. هذه النوعية من التحليلات الكارثية تثير الشفقة والشعور بالاستياء على حد سواء لضعف الرؤية لدى أصحابها ومروجيها بافتراض حسن الظن فيهم، وأيضا لأنها تدفع باتجاه مضلل لفهم ما يدور من حولنا، وبالتالي وجود احتمالية عالية للوقوع في تقدير خاطئ للموقف برمته. عمن يتصدى لتفسير التطورات المتسارعة في الأزمة أن يمسك بزمام الصورة كاملة، وأن يظن إلى خبرة إيران العريضة في المناورة والخداع على المستويين السياسي والإعلامي، وللتوضيح أقول إن ما يتابعه القارئ العربي من ردود أفعال إيرانية لا يعبر عن الموقف الحقيقي لإيران، التي أستطيع القول إنها تبنت فور وقوع الأزمة تكتيكات سياسية وإعلامية تستهدف تحقيق أمرين مهمين، أولهما محاولة تشويه الصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية والدول العربية والخليجية المتحالفة معها، وبناء مدركات إعلامية قائمة على أن المملكة هي من تستعدي وتمارس نوعا من "الافتراء" على إيران؛ والأمر الثاني محاولة استقطاب الرأي العام العالمي لمصلحة إيران بعد امتصاص ردود الفعل الأولية حيال حدث الاعتداء على السفارة السعودية، ثم البدء تدريجيا بتطبيق استراتيجية "قلب

نداء الكراسي



محمد علي العوني

حزب نداء تونس اليوم يعيش أسوأ لحظاته، ولا شك أن موجة الاستقالات التي يشهدها الحزب الحاكم من حين إلى آخر تؤكد وجود أزمة حقيقية تهدد كيان هذا الحزب الذي لم يعقد مؤتمره التأسيسي الأول بعد، وتهدد بالدرجة ذاتها أو أكثر الوضع العام في البلاد. فاستقالة قياديين من النداء يشغلون مناصب حكومية سيكون لها تأثير سلبي على أداء الحكومة التي تقف بدورها عاجزة أمام جبل من التحديات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية. منذ أربع سنوات مضت، ظهر حزب النداء مع مؤسسه الرئيس الباجي قائد السبسي وقدم للشعب التونسي كقطب سياسي بديل عن حركة النهضة التي أثبتت فشلها الزريع في قيادة البلاد وأثقلت كاهل تونس بالمزيد من التحديات، وحاول قياديو هذا الحزب الناشئ في ذلك الوقت تقديمه في صورة المنقذ والمبلي لنداء الواجب.

لكن الأزمة التي يعيش على وقعها اليوم النداء، الذي لم يلب النداء، أماطت اللثام على مدى هشاشة وضعف هذا الحزب الذي لم يستطع الصمود أمام أول هبة ربح، كما كشفت حقيقة سياسيه الذين لم يستجيبوا لنداء الوطن، وإنما استجابوا لنداء الكراسي ولمصالحهم الشخصية طمعا في منصب ما تحت مظلة شعارات زائفة.

فلو كان هذا الحزب قد تأسس - فعلا - من أجل تلك الأهداف المعلنه التي سُوِّقت على المنابر الإعلامية لما شهد مثل هذه الأيام الحالية التي يعيشها اليوم، فجل الخلافات التي نشبت بين أعضائه لم تكن في كيفية الخروج بهذه البلاد إلى بر الأمان بأخف الأضرار الممكنة، وإنما كان من أجل المناصب وتقسيم الأدوار داخل الحزب، والنتيجة كانت انقسام النداء إلى نداءين متخاصمين متنافرين؛ نداء محسن مرزوق الذي يرى في نفسه القدرة على شغل منصب الأمانة العامة، ونداء حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس التونسي، الذي يتحدث بمنطقة الإحقية باعتبار النداء نداء أبيه... ومن هنا بدأت نهايته كحزب سياسي.

كانت الأيام التي تلت هذا الانشقاق كفيلة بمزيد تصعيد التوتر بين أبناء الحزب الواحد إلى حد الترافش بالثهم في ما بينهم من على المنابر الإعلامية لتخرج بذلك الأزمة إلى العلن، ويشهد الحزب هذا النزيف الحاد من الاستقالات.

فمحسن مرزوق أعلن استقالته من الحزب ولجأ إلى تأسيس حزب جديد مع زمرة يبحث فيه عن زعامة لم يجدها في النداء، أما نجل السبسي فقد تمكن من الوصول إلى مراده في اعتلاء أرفع منصب بحزب فقد جل قياديه وخسر أغليبيته في البرلمان لصالح الحركة الإسلامية وبات وجوده مثل عدمه على الساحة السياسية.

وفي خضم هذه الأزمة تبرز مجموعة من الأسئلة تراود ذهن كل تونسي، لعل أبرزها أين نحن من كل هذا؟ ولماذا نكون كبش فداء لأطماع ومطامح سياسية ضيقة لهذا أو ذاك؟ لماذا نحن في آخر المطاف ندفع الثمن وإلى متى سنظل صامتين؟

الخاسر الأكبر اليوم في الأزمة التي تعصف بحزب النداء هي تونس التي تظل في حاجة إلى وقفة صادقة وحاسمة من كل أبنائها وبناتها للخروج من عنق الزجاجة.

يجب أن لا يُترك المجال مفتوحا لذوي المطامح الضيقة لتحقيق مصالحهم على حساب مصير البلاد... فمستقبل تونس يظل فوق كل اعتبار.

* صحفي تونسي

جعجع يفجر لغم التكاذب الإلهي بين حزب الله وعون



شادي علاء الدين

فجر رئيس المكتب التنفيذي للقوات اللبنانية، سمير جعجع، قنبلة سياسية في وجه الجميع عبر إعلانه عن رغبته بترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية. صارت اللعبة حاليا في ملعب حزب الله الذي أعلن مرارا وتكرارا أن الجنرال عون هو مرشحه الرئيسي والوحيد، فبات الآن ملزما أخلاقيا وسياسيا بالتوقف عن تعطيل انتخاب الرئيس، والنزول إلى المجلس النيابي لمحاولة إيصال عون بعد أن أصبح مع ترشيح جعجع له، المرشح المسيحي الأبرز.

برسي جعجع عبر هذا الترشيح المحتمل معادلات جديدة مركبة، من شأنها إعادة تركيب الطبقة الرئاسية في لبنان على أسس جديدة لا تصب في صالح حزب الله، بل وعلى العكس من ذلك تماما، يمكن اعتبارها ضربة ذكية ومدروسة ومنهجية لحزب الله.

جعجع لم يربط ترشيحه للجنرال عون بالانسحاب من فريق 14 آذار وتشكيل حلف مسيحي مستقل. هكذا يكون هذا الطرح رغم رفض تيار المستقبل له أتيا من قلب قوى 14 آذار. هذا يعني أن ترشيح القوات للجنرال عون لا يزال خاضعا للعناوين السيادية الكبرى التي ينادي بها هذا الفريق ككل، وتلك التي يؤكد عليها جعجع ولا يزال في كل ما يصدر عنه من مواقف.

الفرق شاسع بين أن يطرح الترشيح القواتي للجنرال من داخل فريق 14 آذار أو من خارجه. الحالة الأولى تفترض أن يفي الجنرال بسلسلة من المتطلبات السيادية تتصل بمشروع الدولة، وصيانة علاقات لبنان بالمحيط العربي، والمجتمع الدولي والاتفاقات الدولية. الحالة الثانية تفترض أن يكون الجنرال مرشحا يتم قبوله ضمن صفقة مقايضة مصالح محددة، لا تعنى بمواقف الجنرال، ولا بمشروعه الرئاسي

ولا تطلب منه أي تعديل على شبكة تحالفاته الحالية التي لا تصب في مصلحة لبنان وسيادته ودوره وحضوره.

حزب الله يعيش الآن مازق احتمال إعلان ترشيح جعجع للجنرال، بعد أن بات واضحا أن ترشيح الحزب للجنرال عون وإصراره عليه، يأتي متناغما مع استحالة وصوله للرئاسة. جدية ترشيح الحزب للجنرال تخضع الآن لاختبار صدقية، يمكن لفشل حزب الله المتوقع في الوفاء بمتطلباته أن يضعه في مأزق فعلي، حيث سيرحمه من الواجهة المسيحية التي يحتمي بها، ويضعه في مواجهة عامة مع جل المكونات المسيحية. هذا الوضع إذا أضفنا إليه العداوة المعلنة لحزب الله مع المكون السني من شأنه أن يعيد الحزب إلى ما كان الوضع عليه لحظة انطلاقه 14 آذار، حيث كان وحيدا في مواجهة جل اللبنانيين، قبل أن يهب "تسونامي الجنرال" ويعيد إليه بعضا من التوازن في اللعبة اللبنانية.

"تسونامي" الجنرال يبدو الآن جاهزا للهبوط في اتجاه مغاير للطموحات الإلهية. الرجل الثمانيين يعلم أنه يخوض آخر معاركه، لذا لن يكون من المتوقع أن يغفر للحزب خيانتة له وتخليه عنه، وهو الخيار الذي لا تظهر وقائع الأمور والمناخات السائدة حاليا في السياسة، لبنانيا ودوليا، أن الحزب يمتلك خبارا سواه.

لا يمكن التكهّن بدقة باتجاه "تسونامي" الجنرال، ولكن من المرجح أنه لن يكون في صالح حزب الله. مبادرة جعجع إلى ترشيح الجنرال لا تقدم دفعة معنوية وسياسية وشعبية كبيرة تصب في رصيد الجنرال، بقدر ما هي في الواقع رصاصة رحمة تطلق على طموحاته الرئاسية، وعلى تحالفه مع حزب الله في آن واحد. جعجع صوب نيرانا كثيفة على كل منطق حزب الله بشكل عام، وعلى تصريحات محمد رد ضد سعد الحريري التي أطلقها مؤخرا. لم يعد نقاش شرعية تمثيل الحريري وضرورة عودته إلى لبنان رئيسا للحكومة موضع نقاش بعد الآن،

لأنه وقياسا على منطق الحزب نفسه الذي ينادي بضرورة تمثيل الطوائف بمن يحظى بالغالبية الشعبية فيها، والذي بنى على أساسه ترشيحه للجنرال، فإن هذا المنطق نفسه يفترض بأن يكون الحزب، على العكس مما نادت به تصريحات محمد رد، هو من بين أبرز المطالب المنادية بعودة الحريري إلى لبنان وإلى رئاسة الحكومة. جعجع يرشح الجنرال عون وليس قاسم سليمانى لرئاسة لبنان، ولكن ما العمل إذا كان حزب الله لا يرى في وجه أي رئيس محتمل للبنان سوى ملاحق قاسم سليمانى التي لا تبدو مطابقة حاليا لمواصفات الرئاسة اللبنانية، ولا للمناخات المحلية والدولية المرتبطة بالشأن الرئاسي اللبناني.

لا يمكن أن يأتي رئيس جمهورية في لبنان إيراني الملاح في لحظة اشتباك سعودي إيراني محتدمة، يسعي الطرفان إلى تبريدها دبلوماسيا دون التراجع عن عناوينها الرئيسية.

تصريحات ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لصحيفة "الإيكونوميست" البريطانية، والتي يعلن فيها نية بلاده في عدم السماح بنشوب حرب مع إيران، والتصريحات الإيرانية التي تبرز خلف مشهد التصعيد نزوعا إلى التهذؤ والتخفيف من حدة التوتر، تعلن أن الجنرال عون لا يمكن أن يكون رئيسا، إلا بعد اندلاع الحرب الفعلية المباشرة بين السعودية وإيران، وانتصار إيران فيها. رشح جعجع الجنرال عون لكي يعدم قاسم سليمانى، يحتاج الجنرال عون كي يصبح رئيسا إلى أن يطلق بيده الرصاصة على حالة الحرس الثوري الإيراني التي يسكن فيها عبر حلفه الإلهي، فهل يستطيع، وهل يسمح له حزب الله بذلك؟

إذا كان يستطيع فليكن رئيسا. هذه هي المعضلة التي فجرها سمير جعجع ببراعة عدائي المسافات الطويلة وصبرهم في وجه الكذب الإلهي.

* كاتب لبناني

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«اتفقت خلال جولة في دول مجلس التعاون الخليجي على قروض بقيمة مليار دولار من صناديق عربية لتمويل مشروعات التنمية في سيناء».

سحر نصر
وزيرة التعاون الدولي المصرية

«انخفاض أسعار النفط في السوق العالمية إلى نحو 30 دولارا للبرميل سبب قلقاً وربحاً لدى الدول المنتجة للنفط الخام».

عادل عبدالمهدي
وزير النفط العراقي



اقتصاد

خلافات مع «ريسكس» تؤجل عودة رحلات الطيران إلى مصر

● الشركة البريطانية تريد العمل بجميع المطارات دفعة واحدة ● روسيا وبريطانيا تطالبان بضمانات لعودة رحلات الطيران



الانتظار ثم الانتظار

◀ الفترة الراهنة تشهد وضع اللمسات الأخيرة لمطاري القطامية وغرب القاهرة لتحويلهما إلى مطارين مدنيين

23 دقيقة فقط من إقلاعها من شرم الشيخ متوجهة إلى سان بطرسبورغ في شمال غرب روسيا، وراح ضحيتها 224 راكبا روسيا كانوا على متنها في أسوأ كارثة جوية في مصر، في اضطرابات غير مسبوقه لحركة الطيران. وعلفت عدة دول في مقدمتها روسيا ومن بينها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا رحلاتها السياحية إلى القاهرة، فيما قامت موسكو بإجلاء جميع رعاياها.

والتجارية والترفيهية والخدمية، بتكلفة استثمارية تقدر بنحو 10 مليارات دولار. وكان وزير السياحة هشام زعزوع قال، الأحد، بالجمعية العمومية العادية لغرفة الفنادق بالقاهرة إن السفير البريطاني بالقاهرة جون كاسين وعد عقب الإعلان عن اختيار مصر لشركة لتأمين المطارات بأن "تكون لندن أول دولة تعاود الطيران إلى مصر كما كانت أول دولة تعلن تعليق رحلاتها". وبدأت القاهرة وعلى مدار الأشهر التي تلت حادث تحطم الطائرة الروسية حملة واسعة للترويج للسياحة الداخلية والخسائر الفادحة التي حققتها القطاع والتي قدرتها وزارة السياحة بنحو 2.2 مليار دولار. وتسبب تحطم طائرة "إيرباص إيه 321- التابعة لشركة "متروغيت الروسية" بعد

لتحويلهما من مطارات عسكرية إلى مطارات مدنية، بالتعاون والتنسيق التام مع القوات المسلحة المصرية لخدمة مشروعات تنمية محور قناة السويس. ويتوقع أن يتم تنفيذ أعمال البنية التحتية لمشروع مدينة "إيربورت سيتي" في أسرع وقت، ما يعزز جذب المستثمرين وتدفق العملات الأجنبية إلى مصر، كما سيتم الانتهاء من التعاقدات الخاصة بالمرحلة الأولى للمشروع خلال أيام، خاصة بعد التعاقد مع شركة "مكسيم" للاستثمار العقاري والتي ستقوم بأعمال البنية الأساسية لنحو 187 ألف متر. ويعد مشروع "إيربورت سيتي"، منطقة استثمارية حول مطار القاهرة الدولي، وتشمل عددا من المشروعات والأنشطة السياحية

تراجع تفاؤل السلطات المصرية بعودة الرحلات إلى البلاد، بعد أن طفا على السطح خلاف بين الحكومة وشركة "كنترول ريسكس" البريطانية لأمن المطارات، التي تم التعاقد معها مؤخرا، غير أن وزير الطيران المصري يتوقع تلافي هذا المشكل لاستئناف الرحلات الروسية والبريطانية إلى مصر قريبا.

محمد حماد

المطارات، وشركة ميناء القاهرة الجوي لوضع الخطوط النهائية للعمل في مصر. والشركة ستقوم خلال عملها بالتعاون مع الشركات المسؤولة عن المطارات المحلية وستراجع الإجراءات الأمنية بما لا يؤثر على دور أجهزة الأمن أو التدخل فيه، وكذا العناصر البشرية التابعة للأمن والشرطة المصرية.

والإتفاق الموقع بين الطرفين "مبدئي" ويجوز للطرفين التراجع عنه دون دفع أي شروط جزائية، وقيمة العقد ستدفعها وزارة السياحة كاملة من مذكرات صندوق السياحة التابع لها.

ورفضت الشركة البريطانية الإفصاح عن قيمة التعاقد أو مدته، وأنه رغم موافقة الحكومة، إلا أن هناك بعض الجهات الأمنية ما زالت ترفض حتى الآن وجود شركة أجنبية تتولى مثل تلك الإجراءات، وذلك لاعتبارات الأمن القومي، بحسب المراقبين.

وفي حين لا يزال الاتفاق عالقاً، لغت الوزير المصري إلى أن وزارة الطيران المدني تقوم بإعداد البرنامج الأمني للمطارات المصرية باللغة الروسية، إلى جانب اللغة الإنكليزية،

بعد طلب شركة مصر للطيران ترجمته إلى الروسية، وسيتم الانتهاء منه خلال أيام. وكشف عن قيام شركة "سير" للاستشارات المالية، بإعداد خطة لإعادة هيكلة شركة "مصر للطيران"، التي سجلت خسائر بلغت قرابة 1.3 مليار دولار خلال السنوات الأربع الماضية، لمواجهة الخسائر وتحويلها إلى شركة رابحة، ومن المتوقع أن تنتهي من عملها قريبا.

وسيتم ضم حوالي ثلاث أو أربع طائرات جديدة إلى أسطول شركة "مصر للطيران" بحلول مارس القادم، وذلك بعد أن يتم الانتهاء من دراسة العروض الفنية والتمويلية التي تسلمتها مصر من بعض الشركات المصنعة. وتشهد الفترة الراهنة وضع اللمسات النهائية لمطاري القطامية وغرب القاهرة،

الروبل يترنح والاقتصاد الروسي ينحدر في الانكماش

ناتاليا أورلوفاف:
الاقتصاد سينكمش 1.1 بالمئة إذا بلغ سعر النفط 40 دولارا للبرميل



لدى ألفا بنك إن التوقعات الجديدة تبدو أكثر واقعية.

وتوقعت أن يهبط الناتج المحلي الإجمالي هذا العام 1.1 بالمئة إذا بلغ متوسط سعر النفط 40 دولارا للبرميل. وتشير التقديرات إلى إنكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.7 بالمئة في 2015 بحسب ما قاله وزير الاقتصاد الروسي اليكسي أوليوكاييف الشهر الماضي.

50 دولارا للبرميل. وتتكهن وزارة الاقتصاد الآن بأن متوسط سعر النفط سيبلغ 40 دولارا للبرميل في التوقعات الأساسية والتوقعات المحافظة. وابتعد سعر صرف الروبل عن متوسط توقعات الحكومة بأن يبلغ نحو 68.2 روبل مقابل الدولار في التوقعات الأساسية. ووفق التوقعات الأساسية الرسمية الحالية لوزارة الاقتصاد من المتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي 0.7 بالمئة في 2016 مع متوسط سعر 50 دولارا لبرميل النفط ومتوسط سعر 63.3 روبل للدولار، وهي أرقام بعيدة عن واقع الحال. وقالت ناتاليا أورلوفاف كبيرة الاقتصاديين

بالمئة في العام الحالي، بعد أن كانت الحكومة تؤكد أن الاقتصاد توقف عن الانكماش منذ نهايات العام الماضي. وترسم توقعات المحللين صورة أكثر تشاؤما وترجح أكثرها تفاؤلا إنكمش الاقتصاد الروسي بنسبة تزيد على واحد بالمئة. وأكد مسؤولان بارزان في الحكومة الروسية على صلة بمناقشات الموازنة صحة الوثيقة التي وضعت مسودتها الشهر الماضي. وتضطر روسيا إلى مراجعة تقديراتها الاقتصادية نتيجة الهبوط المتزايد في أسعار النفط التي تراجعت تحت 30 دولارا لبرميل مزيج برنت، وهو ما يقل كثيرا عن السعر المفترض في خطط الحكومة الروسية والبالغ

□ موسكو - كشفت وثيقة روسية أمس أن وزارة الاقتصاد غيرت توقعاتها لعام 2016 لتتكهن بانكمش الاقتصاد بدلا من نمو طفيف، كما خفضت توقعاتها لمتوسط سعر برميل النفط إلى 40 دولارا للبرميل. في هذه الأثناء عاد الروبل الروسي إلى الهبوط بعد أن التقط أنفاسه في نهاية الأسبوع الماضي بعد انحدار أسعار النفط أمس، ليلعب سعر الروبل نحو 76.5 للدولار، وتصل خسائره إلى نحو 70 بالمئة من قيمته منذ تفجر الأزمة الأوكرانية.

ووفقا لمسودة الوثيقة الروسية فإن التوقعات الأساسية للوزارة تشير إلى أن الناتج المحلي الإجمالي سينكمش بنسبة 0.8

◀ أشارت بيانات إلى أن صادرات النفط الخام الإيرانية ارتفعت في يناير إلى أعلى مستوياتها في تسعة أشهر، مع استعداد المشتريين لرفع العقوبات المفروضة عن طهران خلال الأيام المقبلة.

◀ أشار معهد الإحصاء التركي في تقرير أمس، إلى أن معدل البطالة في البلاد ارتفع إلى 10.5 بالمئة في الفترة بين شهري سبتمبر ونوفمبر الماضيين، لكنه تراجع بشكل طفيف عن مستواه قبل عام.

◀ قالت اللجنة الحكومية المعنية بالتخطيط في الصين إنها وافقت على مشروع خط للمطارات فائقة السرعة بقيمة 4.16 مليار دولار يربط بين المطار الجديد في بكين وإقليم خبي المجاور.

◀ تعاقدت وزارة الدفاع الأميركية مع شركتي أوربيتال أي.تي.كي وسبيس اكس لتصنيع نماذج أولية لمحركات صواريخ أميركية في إطار مساع شاملة لإنهاء الاعتماد على المحركات الروسية الصنع.

◀ تعزز شركة إديسون، ثاني أكبر شركات الطاقة الإيطالية، بيع جزء من حقل أبوغير الذي تديره في مصر، ومن بين المنافسين على شرائه الشركة الكويتية لاستكشافات البترولية الخارجية.

◀ قالت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية إن انبعاثات الزئبق السامة في العالم تراجعت بنسبة 30 في المئة بين عامي 1990 و2010، ويرجع ذلك في جزء منه إلى انحسار استخدام الفحم.



□ وزير النقل الأميركي أنطوني فوكس يتأمل سيارة شيفروليه بولت إي.في، أمس، في معرض ديترويت للسيارات، حيث كشف أن واشنطن تدرس مراجعة معايير السيارات ذاتية القيادة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

واشنطن تستعجل طرح السيارات ذاتية القيادة

□ واشنطن - ذكرت تقارير إخبارية، أمس، أن وزارة النقل الأميركية ستطرح خطة تستهدف تسريع طرح السيارات ذاتية القيادة (دون سائق) في الولايات المتحدة.

وكشفت وكالة بلومبرغ الاقتصادية أن السلطات الأميركية تعتزم تخفيف بعض قواعد الأمن والسلامة المنظمة لهذا القطاع، بهدف ضمان ألا تكون الحكومة عقبة في طريق التقدم التكنولوجي.

وقال وزير النقل الأميركي أنطوني فوكس في معرض أميركا الشمالية للسيارات في مدينة ديترويت "نحن على أعتاب عصر جديد لتكنولوجيا السيارات مع إمكانيات هائلة لحماية الأرواح".

وأضاف أن التحركات خلال الشهور المقبلة "ستوفر أساسا مسارا للتقدم أمام المصنعين ومسؤولي الحكومة والعملاء". ومن المتوقع أن تصدر الإدارة العامة لسلامة الطرق السريعة في الولايات المتحدة إرشادات السلامة للسيارات ذاتية القيادة خلال الشهور الستة المقبلة. وتشمل كيفية اختبار السيارات ذاتية القيادة والمستويات المطلوب الوصول إليها حتى يتم السماح بتسييرها على الطرقات.

وهيمنت خطط طرح السيارات ذاتية القيادة على معرض ديترويت للسيارات الذي انطلق هذا الأسبوع، وأظهر حماس الشركات لطرح تلك السيارات خلال وقت قريب.



«استراتيجية دبي للطاقة تهدف إلى زيادة حصة إمدادات الطاقة النظيفة من حاجة الإمارة للطاقة إلى نحو 75 بالمئة بحلول عام 2050».

سعيد محمد الطاير
نائب رئيس المجلس الأعلى للطاقة في دبي

«هبوط أسعار النفط له بعض الآثار الإيجابية على اقتصاد اليابان.. لم يكن أحد يتوقع أن تسجل أسعار النفط هذا الهبوط الكبير».

شينزو آبي
رئيس الوزراء الياباني



ألمانيا تتراجع عن إلغاء شراكة الاتحاد الإماراتية وطيران برلين

● الناقل الألماني بحاجة ماسة إلى الاتفاقية لوقف نزيف الخسائر ● الاتحاد تؤكد ثقتها بتمديد الشراكة بالرمز على المدى البعيد



مساعدة طيران برلين على الإقلاع مجددا



شتيفان بيشلر:

القرار يمكن الشركتين من مواجهة المستقبل بتفاؤل ومواصلة تنمية الشراكة

إلى الاتحاد الإقليمية، الأمر الذي جعل علامة الاتحاد في قلب صناعة الطيران الأوروبية. وأعلنت المفوضية الأوروبية الشهر الماضي أنها تدرس إجراءات جديدة لمواجهة ما تعتبره منافسة غير عادلة من شركات الطيران خارج الاتحاد الأوروبي، وذلك ضمن حزمة من المقترحات لتعزيز قدرة قطاع الطيران الأوروبي على المنافسة. وطلبت المفوضية من الحكومات الوطنية أن تمنحها تفويضا لبدء محادثات بشأن اتفاقات النقل الجوي مع عدد من الدول من بينها الصين وتركيا والإمارات والكويت وقطر.

رحلات للرمز المشترك إلى حوالي 60 جهة. لكن الحكومة الألمانية تخضع تلك الرحلات للتدقيق منذ عام لأن الاتفاق الثنائي الحالي بين الدولتين يحدد الجهات التي تستطيع الاتحاد للطيران تسيير رحلات إليها داخل ألمانيا، والتي ليس من بينها برلين، وهي مركز عمليات طيران برلين.

ويغرض الاتحاد الأوروبي سقفا للملكية الأجنبية في شركات الطيران عند 49 بالمئة، وهي نسبة ما تملكه الاتحاد من أسهم شركة أليطاليا.

وتملك الاتحاد حصصا أخرى في وفيرجن أستراليا وخطوط سيشل وأير لينغوس والخطوط الصينية وجيت أيروين الهندية. كما حصلت الاتحاد في أبريل الماضي على موافقة السلطات السويسرية على صفقة الاستحواذ على ثلث أسهم شركة دارون إيرلاينز، وارتفعت بذلك حصص وتحالفات الاتحاد لتصل إلى 47 اتفاقا في أنحاء العالم. وتضمنت الصفقة تغيير اسم الشركة

بسهولة في المستقبل. وقالت الاتحاد حينها إن الحكم كان سيفضي إلى ضرر اجتماعي واقتصادي ملحوظ في ألمانيا، حيث أن سحب الموافقة على رحلات الشراكة بالرمز على تلك الجهات سيؤدي إلى تقويض المنافسة بشدة.

ويقول محللون إن الاتفاقية توسع خيارات المستهلكين داخل ألمانيا وخارجها ويعزز المنافسة من خلال توفير منتجات وتجربة سفر بمواصفات عالية. وقالوا إن القرار السابق كان سيوجه ضربة شديدة لشركة طيران برلين التي تعاني من الخسائر. ويتيح هذا النوع من الاتفاقات لشركات الطيران بيع التذاكر على الرحلات التي يسيرها الشركاء والعكس، مما يسمح لكل من الطرفين بطرح المزيد من الوجهات على مسافريه.

وتحقق طيران برلين عوائد تصل إلى 140 مليون يورو سنويا من 65 رحلة مشتركة مع الاتحاد. وقامت الشركتان في السابق بتسيير

عدد مسافريها ويعزز مبيعاتها. وقال الرئيس التنفيذي لطيران برلين شتيفان بيشلر، إن الشركة "سعيدة بالقرار الذي سيمكن الشركتين من مواجهة المستقبل بتفاؤل وستواصلان تنمية شراكتهما".

وقال متحدث باسم وزارة النقل الألمانية إن الوزارة ستراجع قرار المحكمة وحيثياته قبل اتخاذ قرار بشأن الخطوة التالية. وأكدت الوزارة افتتاحها على إجراء مباحثات مع الإمارات بشأن اتفاقية المرور الجوي. وقررت محكمة ألمانية نهاية الشهر الماضي إيقاف حق الاتحاد للطيران في مواصلة العمل بالاتفاقية اعتبارا من 16 يناير وحتى نهاية جدول رحلات الشتاء في مارس المقبل. وقالت إن تلك الرحلات غير مشمولة بالاتفاقية الحالية لحقوق المرور بين ألمانيا والإمارات.

واستأنفت طيران الاتحاد ذلك القرار لتتجسس أمس في نقضه من قبل محكمة استئناف، وهو ما يهدد الطريق لتمديد

نقضت محكمة استئناف ألمانية قرار إلغاء اتفاقية المشاركة بالرمز بين طيران برلين والاتحاد للطيران، الذي كان سيدخل حيز التنفيذ اليوم، لتسمح للشركتين بمواصلة التعاون في بيع التذاكر حتى نهاية مارس المقبل، والذي تشتد حاجة الشركة الألمانية إليه للخروج من نزيف الخسائر.

□ برلين - أعربت شركة الاتحاد للطيران الإماراتية عن ثقتها في أن القرار الذي أصدرته محكمة استئناف ألمانية، يعني أنه من المتوقع حصولها على الموافقة على تسيير رحلات الرمز المشترك مع إير برلين في مواعيد التجديد المقبلة.

وكانت محكمة استئناف ألمانية قضت مساء الخميس بالسماح للاتحاد للطيران بالاستمرار في تسيير 26 من بين 31 رحلة مشاركة بالرمز مع طيران برلين في جدول الرحلات الشتوية الذي ينتهي في مارس المقبل.

واستند التمديد إلى الاتفاقية الثنائية التي جرى التوصل إليها بين ألمانيا والإمارات في عام 2000.

وقالت الاتحاد للطيران التي تمتلك 29 بالمئة من طيران برلين في بيان أمس إن "تفسير المحكمة لاتفاقية الخدمات الجوية بين الإمارات وألمانيا، يعني أيضا أن الاتحاد للطيران ستستطيع الاستمرار في تسيير جميع هذه الرحلات الخاصة بالرمز المشترك بعد جدول الشتاء".

وكانت ألمانيا وافقت من قبل على رحلات الرمز المشترك محل الخلاف، لكنها قالت في أغسطس 2014 إنها لن تستمر في الموافقة عليها لأنها ترى أن الاتفاقية الثنائية لا تغطيها بما تسبب في خلاف استمر منذ ذلك الحين.

ويمثل قرار المحكمة حدثا جيدا لشركة طيران برلين، التي تسجل خسائر، لأن المشاركة في الرمز تسمح للاتحاد ببيع تذاكر لرحلات تسييرها الشركة الألمانية بما يزيد من

الاتحاد للطيران:

القرار يعني أننا سنتمكن من تجديد اتفاقية المشاركة بالرمز في المستقبل



قطر تلتحق بموجة خفض الدعم الحكومي لأسعار الوقود

باختصار

◀ كشف مكتب الصرف المغربي أن العجز التجاري للبلاد انخفض في العام الماضي بنسبة 7 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 15.43 مليار دولار بسبب تراجع تكلفة الواردات وزيادة الصادرات.

◀ أكدت مصادر مصرية مطلعة على منح وزارة التجارة والصناعة مهلة 6 أشهر للمستوردين، لتسجيل المصانع التي يتم الاستيراد منها في سجل الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات.

◀ توقعت الحكومة المصرية أن يناقش الرئيس الصيني شي جين بينغ أثناء زيارته المرتقبة لمصر مشاريع في مجالات الكهرباء والإسكان والزراعة، إضافة إلى مشروع لإنتاج عربات القطارات.

◀ قالت مصادر تجارية إن الكويت تدرس عروضاً قدمها موردون للغاز الطبيعي المسال في صفقة مدتها 15 عاما يبدأ سريانها عام 2021 لشراء ما لا يقل عن 5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال.

◀ تجاوزت القيمة السوقية للأسهم المدرجة في بورصة الدار البيضاء في المغرب حاجز 61 مليار دولار، وتشكل قطاعات الاتصالات والبنوك والبناء أكثر من 67 بالمئة من القيمة الإجمالية للبورصة.

◀ يكشف صندوق أبوظبي للتنمية، اليوم السبت، عن نتائج الدورة التمويلية الثالثة الخاصة بمبادرته تمويل مشاريع الطاقة المتجددة، وذلك على هامش انطلاق فعاليات أسبوع أبوظبي للاستدامة.

والكيروسين، وقالت إنها ستوجه الدعم إلى مستحقيه فقط.

وقررت السعودية في نهاية الشهر الماضي، رفع أسعار وقود السيارات بنسبة 50 بالمئة في إطار خطط أوسع لخفض الدعم الحكومي عن المنتجات النفطية والكهرباء والمياه، إضافة إلى خطط لفرض ضرائب جديدة.

كما أعلنت سلطنة عمان عن إجراءات واسعة لخفض الدعم الحكومي. وقررت تحرير أسعار الوقود وفقا للأسعار العالمية اعتبارا من اليوم، وحددت تجربة الإمارات كمعيار لتجربتها.

أسعار وقود السيارات، وفقا للأسعار العالمية منذ مطلع أغسطس الماضي، إلى تشجيع دول الخليج الأخرى على اتخاذ خطوات مماثلة.

وقد أشادت المؤسسات المالية العالمية بتلك الخطوة وقالت إنها ضرورية بغض النظر عن ظروف انخفاض أسعار النفط من أجل بناء الاقتصاد على أسس مستدامة وزيادة قدرته التنافسية.

وأعلنت البحرين، الاثنين الماضي، رفع أسعار البنزين بنسبة تزيد عن 50 بالمئة، بعد أن خفضت الدعم الحكومي في وقت سابق من الشهر الجاري عن الديزل

30

بالمئة الحد الأدنى لزيادة أسعار البنزين التي بدأت قطر في تطبيقها اليوم

الأمير الوليد بن طلال الحكومة على إنشاء صندوق جديد لتحقيق عائدات أعلى. وحينها أكد وزير المالية إبراهيم العساف عدم وجود حاجة لصندوق جديد. لكن سلطة صنع السياسات تغيرت منذ أن تولى الملك سلمان الحكم في يناير من العام الماضي وأنشأ مجلسا قويا للشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ابنه الأمير محمد بن سلمان.

وبمشورة شركات استشارات غربية يمضي الأمير محمد قدما في سلسلة إصلاحات لحقبة انخفاض أسعار النفط. وتشمل الخطوات خفض الإنفاق وزيادة الضرائب وتطبيق الخصخصة. وتأتي الخطط الرامية لإنشاء صندوق سيادي جديد في إطار هذا التوجه.

وخلال صياغة الإصلاحات درست السعودية سياسات دول الخليج الأخرى الغنية بالنفط.

وتؤكد المصادر أن جزءا من الصندوق السعودي الجديد سيكون على هيئة مستثمر للأسهم الخاصة يشتري حصصا رئيسية في شركات أجنبية على غرار ما يفعله الصندوق السيادي القطري وصندوق أبوظبي لكنه سيستخدم أشكالا أخرى من الاستثمار أيضا.

على تعليق. وتلتزم المؤسسة، التي تدبر حاليا السواد الأعظم من الأموال التي تجنيها الرياض من بيع النفط، السرية بشأن إدارتها للأموال.

وبلغ صافي الأصول الخارجية للمؤسسة نحو 628 مليار دولار في شهر نوفمبر الماضي انخفاضاً من مستويات قياسية بلغت نحو 737 مليار دولار في أغسطس عام 2014 عندما بدأت الحكومة السحب من الأصول لسداد نفقاتها، حيث أدى انخفاض أسعار النفط إلى حدوث عجز ضخم في الميزانية.

وتتنوع الأصول التي تتولى شركات استثمار عالمية التعامل مع بعضها، وهي في الأساس سندات مثل سندات الخزنة الأميركية وودائع لدى بنوك في الخارج. ومن المعتقد أن الأسهم تمثل جزءا صغيرا في حدود 20 بالمئة من حيازات السندات المالية. ويعتقد أن الجزء الأكبر من الأصول مرتبط بالدولار الأميركي.

وتلقت مؤسسة النقد العربي السعودي التي تفضل استخدام أدوات محافظة ومنخفضة المخاطر، انتقادات لكونها تحقق عائدات متواضعة خاصة في ظل انخفاض معدلات الفائدة العالمية حالا. وفي عام 2014 حث الملياردير السعودي

إلى نحو 0.32 دولار. ورغم ذلك لا تزال الأسعار من بين الأرخص في العالم. وقالت الحكومة الشهر الماضي إنها تتوقع أن يبلغ عجز ميزانية العام الحالي نحو 12.8 مليار دولار، وهو أول عجز تسجله قطر منذ 15 عاما.

وتدرس قطر مثل دول خليجية أخرى خفض الدعم السخي لعدد واسع من المنتجات النفطية والكهرباء والمياه والسلع الأساسية. وتزايدت الضغوط على دول الخليج لخفض فاتورة الدعم الحكومي، من أجل التاقل مع واقع هبوط أسعار الطاقة، إضافة إلى ترشيد الاستهلاك الذي يصل إلى أضعاف المعدلات العالمية.

وأدى نجاح تجربة الإمارات في تحرير

الدوحة - التحقت قطر بركب تخفيف الدعم الحكومي عن أسعار الوقود بعد خطوات مماثلة اتخذتها جميع دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن الدوحة سترفع الأسعار المحلية للبنزين اعتبارا من صباح اليوم، لمواجهة الضغوط التي تتعرض لها الموازنة نتيجة التراجع الحاد في إيرادات صادرات النفط والغاز. ولم تذكر الوكالة حجم الوفورات التي ستحققها الحكومة من هذا الإصلاح.

وأعلنت شركة قطر للوقود أنه تم زيادة سعر البنزين السوبر بنسبة 30 بالمئة ليصل سعر اللتر إلى نحو 0.36 دولار. كما رفعت سعر لتر البنزين العادي بنسبة 35 بالمئة ليصل

السعودية تدرس إنشاء صندوق سيادي جديد

ويؤكد مصدر آخر أن الحكومة السعودية أرسلت "طلب اقتراح" لبنوك وجهات استشارية أواخر العام الماضي من أجل الحصول على أفكار حول كيفية تأسيس الصندوق الجديد.

وقال مصدر إن الصندوق سيركز على الاستثمار في مشروعات خارج صناعة الطاقة مثل الكيماويات والنقل البحري والطرق. وأكد أنه لم يتم اتخاذ قرار نهائي وأنه يجري حاليا دراسة مجموعة من الخيارات.

ويرى محللون أنه سيكون باستطاعة مديري الصندوق الاستثمار مباشرة في شركات بدلا من ضخ استثمارات من خلال ميري الأصول الخارجية، وهذا قد يصل بالعائدات للحد الأقصى.

وأكد المصدر الآخر أنه يعلم أن الصندوق الجديد سيكون جاهزا تماما للعمل في غضون 12 إلى 24 شهرا وسيكون له مكتب في نيويورك.

ولم يتسن الوصول إلى المتحدث باسم مؤسسة النقد العربي السعودي للحصول

كوه جوي تشينغ
هديل الصايغ

□ كشفت مصادر مطلعة أن السعودية تعتزم تأسيس صندوق سيادي جديد لإدارة جزء من ثروتها النفطية وتنويع استثماراتها، وأنها طلبت من بنوك استثمارية وجهات استشارية لتقديم مقترحات للمشروع.

وأثر تراجع أسعار النفط على الموارد المالية للرياض. وبلغ عجز الميزانية السعودية رقما قياسيا وانخفضت الأصول الأجنبية بأكثر من 100 مليار دولار في 15 شهرا.

وقد يغير الصندوق الجديد الطريقة التي تستخدم في استثمار عثرات المليارات من الدولارات ويؤثر على بعض مديري الأصول الرئيسيين في العالم خاصة في الولايات المتحدة، حيث يتم إدارة الجزء الأكبر من الأصول الخارجية للسعودية.

ويرى أحد المصادر أن "من الضروري إبقاء الاحتياطات الخارجية عند مستوى جيد للحفاظ على وضع مالي ثابت ودعم الريال".

تصاعد العمليات الانتحارية في أوروبا وسيطرة تنظيم داعش على مساحات كبيرة من دول عربية مثل سوريا والعراق وليبيا، كل هذا يعتبر تحديا كبيرا ينتظر هيلاري كلينتون بسبب سياسة أوباما وكيفية تعامله مع قضايا الشرق الأوسط وفشله في الحرب على الإرهاب رغم إعلانه قتل أسامة بن لادن

حالة قد يجربها الناخبون الأميركيون بعد أن جربوا الرئيس الأسود

هيلاري كلينتون

وحظوظ المرأة الديمقراطية في العودة إلى البيت الأبيض



كندة قنبر

١٢ واشنطن - يبدو أن فرص المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون للفوز بالانتخابات الأولية قد بدأت تتعرض للخطر بعد تقدم نظيرها بيري ساندز السيناتور عن ولاية فيرمونت بحسب آخر استطلاع رأي للنيويورك تايمز وسي بي أس نيوز. استطلاعات الرأي كشفت انقسام القاعدة الناجبة للحزب الديمقراطي بنسبة 45 بالمئة لصالح السيناتور ساندز. ما يعتبر تقدماً بمعدل نقطتين. فالنتائج خالفت كل التوقعات التي رجحت منذ البداية فوز كلينتون بترشيح حزبها لخوض المعركة الرئاسية. فما الذي حصل؟ وما هي حظوظ سيدة البيت الأبيض الأولى ووزيرة الخارجية السابقة للفوز بعد ترشيح حزبها لها لتخوض المعركة الانتخابية على منصب رئيس الولايات المتحدة الأميركية كاول رئيس امرأة؟

كلينتون والعزيمة

شغلت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس السابق بيل كلينتون منصب وزير الخارجية في الفترة الأولى لحكم الرئيس باراك أوباما وقبلها كانت تشغل منصب عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، وسيدة أولى للبيت الأبيض وولاية أركنسا، وهي محامية وأستاذة تمارس و تدرس القانون. رشحت نفسها للرئاسة في العام 2008 وخسرت أمام الرئيس باراك أوباما. ثم أعادت ترشيح نفسها مرة ثانية لتخوض المعركة الانتخابية من جديد.

بين استطلاع للرأي الشهر الماضي تقدم السيناتور كلينتون على السيناتور ساندز بعشرين نقطة على الصعيد الوطني. بينما كانت كلينتون قد تقدمت بـ48 بالمئة. اليوم يقبل المرشح الملقب بالاشتراكي والبساري ساندز دفة الميزان، ليحظى بتأييد واسع ضمن الولايات المعروفة بالولايات المتأرجحة. هذا التحول حصل قبل أسبوعين فقط من انتخابات ولاية أيوا.

توضح بيانات الرأي في الولايتين المتأرجحتين أيوا ونيوهامشير أن هناك منافسة شرسة بين المرشحين. حيث أظهر استطلاع رأي جامعة كوينيك أن ساندز يتقدم على كلينتون في ولاية أيوا. ويظهر استطلاع رأي جامعة مونموث تقدم ساندز على كلينتون بفارق نقطتين. كل هذا لم يحبط من عزيمة فريق حملة كلينتون. الرد على ساندز كان قويا وشرسا عبر توجيه انتقادات

لاذعة لسياساته في الضمان الصحي وقضية تنظيم السلاح.

تاريخيا ما كان يحصل في السباق الرئاسي وفي المرحلة الأولى من أي حملة، أن نسبة المرشحين ترتفع في بداية الانتخابات لتتخفض لاحقا في الأسابيع الأخيرة. ومن المعروف أنه لا يعمل على استطلاعات الرأي الوطنية لأنها لا تستطيع التنبؤ بالنتائج النهائية في الانتخابات التمهيدية.

السياسة الخارجية ميزة خاصة

مدير الحملة الانتخابية لكلينتون جون بوديستا أوضح في مقابلة مع الفوكس نيوز أن هناك تخوفا من قبل المسؤولين الديمقراطيين من فوز السيناتور ساندز في الانتخابات الأولية في الولايتين المتأرجحتين أيوا ونيوهامشير. ولكنه أكد أن فريق عمله مرتاح جدا لخارطة الأصوات.

اعتقد الكثير من المحليين والعاملين في حملة هيلاري كلينتون أن الميزة الوحيدة التي لا يمكن لأي من منافسيها التفوق عليها هي خبرتها في السياسة الخارجية وذلك بعد قيادتها السياسة الخارجية للرئيس أوباما في ظل الربيع العربي وما نجم عنه من تحولات كبيرة وسريعة.

واليوم ومع تصاعد العمليات الانتحارية في أوروبا وسيطرة تنظيم داعش على مساحات كبيرة من دول عربية مثل سوريا والعراق وليبيا، ينتظر السيدة كلينتون تحد كبير بسبب سياسة الرئيس الأميركي أوباما وكيفية تعامله مع قضايا الشرق الأوسط وفشله في الحرب على الإرهاب رغم إعلانه قتل أسامة بن لادن.

عقدة ليبيا

يحمل مسؤولو الحزب الجمهوري انهيار ليبيا و انتشار الإرهاب والاقتتال الداخلي غياب القانون والنظام لكلينتون وأوباما. وذلك عبر سياساتها التي حثت على اجتثاث النظام الليبي. فوزيرة الخارجية السابقة تعد من أهم المسؤولين لإسقاط نظام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي. ويحمل عدد كبير من السياسيين كلينتون النتائج المأساوية للهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي، والتي أسفرت عن مقتل عدد من العاملين في السلك الدبلوماسي وعلى رأسهم السفير الأميركي كرسوفر ستيفن، والتي تعد خسارة كبيرة لدبلوماسية أميركا منذ عام 1979 في إيران.

غرفة العمليات

بحديثها الدائم عن قضايا الشرق الأوسط الساخنة ومعرفتها برؤساء العالم وشخصياتهم وتكبرها للناخب الأميركي أنها جلست في غرفة العمليات في البيت الأبيض وأطلعها الواسع على قضايا التقنية مثل معاهدة الألغام الأرضية، تحاول كلينتون أن تعطي انطباعا أنها أكثر حزما من الرئيس أوباما تجاه ملفات مثل الملف السوري، وتعد بانتخاذ خطوات أكثر جراءة بخصوص الأزمة فيها.

طالبت كلينتون بإقامة مناطق أمنة في سوريا مع قوات التحالف لحماية المدنيين، وأكدت على تكثيف الغارات الجوية ضد تنظيم الدولة وزيادة عدد القوات الخاصة داخل الأراضي السورية. ولكنها وفي نفس الوقت قالت إنه ليس من الممكن إيجاد أي

حل في سوريا دون الوصول إلى صياغة ما مع الرئيس الروسي بوتين، حتى أن خطتها في إقامة المناطق الآمنة في سوريا تتطلب التنسيق مع موسكو.

على الرغم من انتقاداتها الناعمة لسياسة أوباما حول الملف السوري وسياسته في محاربة تنظيم داعش، فإن كلينتون ما زالت تدافع عن أوباما. وردت على جميع الاتهامات التي أحاطت بإدارته بأنها قللت من تهديد التنظيم الإرهابي، وقالت إنها تؤيد استراتيجية الرئيس بنجديد دول أخرى في معركة مشتركة ضد الجماعات الإرهابية وأنه ليس من مهام أميركا أن تكون حارس أمن للعالم.

وقد أصبح من المعروف لكل الخبراء والسياسيين ارتباط سجل كلينتون بالرئيس أوباما كونها خدمت في حكومته كوزيرة للخارجية ودعمته في ملفات داخلية كملف تنظيم السلاح في الولايات المتحدة وقضايا داخلية هامة للناخب الأميركي.

وبينما كان الرئيس يقدم أمام الكونغرس خطابه الأخير في ولايته الثانية، والمعروف بـ"خطاب حالة الاتحاد"، قامت حملة كلينتون الانتخابية ببث إعلان تلفزيوني تظهر فيه وهي تتحدث للكاميرا مدافعة عن سياسة الرئيس في مكافحة وتنظيم السلاح في الولايات المتحدة.

تريد كلينتون فرض القيود على أنواع الأسلحة المسموح بها وتنظيم الحصول على البنادق، وهي التي عرفت بانتقاداتها لحرية السلاح والحصول عليه. ولم توفر الفرصة للانقضاض على منافسها المرشح ساندز الذي وجهت إليه اللوم حول عدم دعمه للرئيس سابقا، وأنه بدأ بتغيير موقفه لكسب أصوات الناخبين وكسب إقرار الرئيس على ترشيحه. وتعد قضية تنظيم السلاح من القضايا الساخنة والحساسة في أميركا كونها ترتبط بالدستور وحق حمل السلاح للدفاع عن النفس وخاصة بالبند الثاني في الدستور الأميركي.

إميلات كلينتون و«الإف بي أي»

قد استغلت منصبها وصلاحياتها وانتهكت القانون.

يقول الجمهوريون إن معظم سياسات الرؤساء الديمقراطيين سياسات اشتراكية، ويتهمونهم بزيادة الإنفاق على البرامج الاجتماعية وسيطرة الحكومة على الضمان والرعاية الصحية، بعد فرض الرئيس أوباما خطته المعروفة "بأوباما كير" والإنفاق على التعليم وزيادة حجم الحكومة والعاملين بها وما ينجم عنها من بيروقراطية وزيادة في الإنفاق الحكومي.

كل هذه الانتقادات ستواجه أي مرشح عن الحزب الديمقراطي وخاصة كلينتون في حال تم ترشيح حزبها لها لتخوض المعركة الرئيسية أمام منافسها الجمهوري كاول "رئيس - امرأة".



كلينتون تطالب بإقامة مناطق

أمنة في سوريا مع قوات التحالف

لحماية المدنيين، مؤكدة على ضرورة

تكثيف الغارات الجوية ضد تنظيم

الدولة وزيادة عدد القوات الخاصة

داخل الأراضي السورية، ولكنها

وفي نفس الوقت تقول إنه ليس من

الممكن إيجاد أي حل دون التنسيق

مع موسكو



كلينتون تتباهى بدخولها غرفة عمليات البيت الأبيض لكنها تتحمل جزءا من فشل سياسة أوباما في قضايا الشرق الاوسط



● الأميركيون يحملون انهيار ليبيا وانتشار الإرهاب والاقتتال الداخلي وغياب القانون لكلينتون لأنها كانت أهم المسؤولين لاجتثاث النظام الليبي

خالد الكركي عضو في رابطة الكتاب منذ تأسيسها وكان رئيسها حين ضاقت السلطات الأردنية ذرعا بما تمثله من حالة تنويرية فأغلقتها، لكنه حين أصبح وزيرا للثقافة أصدر قرارا بإعادة فتحها.

وجوه

أكاديمي لم يحرق أصابعه في البلاط رغم قربه من الملوك

خالد الكركي

سياسي يحرس مجمع اللغة العربية



محمد قبيلات

□ عمان - في مطلع الخمسينات من القرن الماضي انطلق ابن السادسة من قرية العدنانية المصغرة راحية أسماعها لأجياد العرب التي ما زال صهيلها يصدح في السهول والتلال المحيطة بمؤتة. من هناك بدأ الجنوبي خالد عبدالعزيز سليمان الكركي الكاتب والأديب والشاعر والسياسي الأردني برفقة أخيه الأكبر باحثا عن مدرسة، فلم تعد خيمة الكتاب تلبّي حاجات نفسه الشغوفة بالحرف.

أسوار الكرك

يَمُ صوب الكرك، القلعة المتربعة على جبال من مجد تليد، فما إن بدت له أسوارها حتى غزت نفسه الرغبة بالمعرفة، الرغبة باستجلاء الأسرار، وكشف كل ما توارى خلف الأسوار. فاقتحمها كما الفاتحين، بنفس تجيش بحماسة بدوي لا يخطئ أهدافه. روحه الغضة كانت تتنسم هبات أخذته، على حين وجد، إلى عقب السنين الموعلات في التاريخ.

هناك تنفس روائح معتقة بأمجاد مملكة مؤاب، مفطورة على حبّ جبال الشراة المشربة نحو فلسطين، حملتها نسائم معفدة مجبولة على الزهو والاعتداد البدوي الذي رآه سناما للمجد، فخلق بمخيلاه باحثا عن تسمية تليق بكل هذه الأمجاد، ومن دون عناء كثير اهتدى الى وسماها بـ "خشم العقاب".

تعلم هناك كيف يكوّر الحروف، ومتى يمدّها، وأين يقف. أثناء عودته من المدرسة، كان يراقب المنحدرات الهابطة من جنبات قلعة الكرك حيث أحد معالق صلاح الدين الأيوبي تلك المعانقة للسماء، فتأخذه جولة التفكير الى دورات تاريخ الأمم ولعبتها، كم مرّ على هذه القلعة من غزاة وفاتحين، قلعة ظلت

”

الملك الراحل الحسين بن طلال،

يذكر القريبون منه أنه كان من عشاق

الحرف العربي. علاقته كانت مميزة

وخاصة مع خالد الكركي ولنا أن نتخيل

أي خدر شعر به الملك وهو يستمع

مع الكركي الى الشاعر الكبير محمد

مهدي الجواهري يتلو مطلع قصيدته

«يا ابن الذين تنزلت ببيوتهم/ سور

الكتاب ورتلت ترتيلا»

“

آلاف السنين عصية إلا على من استطاع أن يمتلك مفاتيحها بالحب.

طريق السلطاني

كان ينظر إلى اللوحات الطبيعية البعيدة من عل، فترسّب في أعماقه الى جانب الشعور بالحصانة حب الاستشراق، وحب من نوع آخر، إنه حب المخاطرة باقتحام القلاع والقصور، والاقتراب من سادتها وملاكها دون رجة المستجدين والمحدثين.

تقدم خطوات وثقة إلى قلاع ومدن جديدة، فسلك الطريق السلطاني الذي يؤدي إلى كل المدن، المدن التي كان أولها مدينة السلط، عاصمة العلم الأردني الأولى، بمدرستها العريقة، التي أخذت على عاتقها مهمة التأسيس على محمل من الجد، فخرّجت أجيالا ممن تصدّروا مشاهد البناء. هنا راح يغذ الخطى إلى المعرفة المتجدرة، وهنا صنع انتماؤه الأول للمكان، فظل وفيًا على الدوام لهذه الأروقة والممرات والمدرجات. ما إن دخلها حتى كأنه قد عرف أنه لن يغادرها إلا ليعود إليها، فإن بينه وبينها حبًا يصل إلى عدا من نوع خاص، فهو على الدوام يفرّ منها إلى المناصب الرفيعة، لكنه لا يلبث إلا ويجد نفسه يؤوب إليها بأشواق مكسورة، كتلك التي تعود بها إلى أمهاتها بعد جولات الخسر.

عربي في مدرجات كامبردج

نال من السلط شهاداته الأولى والثانية في اللغة العربية، ومن ثم طار إلى كامبردج البريطانية ليعود إليها بشهادة الدكتوراه في الفلسفة، وظل يراوح ويجزّب الخوض في مهمات أخرى، لكنه واطب على العودة إليها كمن مسّه إيمان هوائها المعبّق برائحة الصنوبر.

عندما كان رئيسا للجامعة الأردنية، وبقوته الناعمة، أرسى قواعد ودعائم ولاية ضربت على الأيدي المتخلّة في الجامعة. فرسخ ثوابت تمنع التلاعب في دروس ديمقراطية الجامعة، منح جمعيات تمثيل الطلبة أجواء استقلالية حدّت وحيدّت التدخلات الخارجية في الحرم الجامعي. تمترس في كلية الآداب ركنه المكين، وظل بعيد على الطلاب دروسه لسنوات، لكن في كل مرة يأخذهم معه إلى مغامرات العقل، والتجدر يارث بعيد صناعة الروح من جديد. إرث إنساني يراوح بين قصيدة مالك بن الرّيب في رثاء نفسه والأيام لطله حسين. كان يعمّق بذلك لديهم الإحساس بالاسي، وهو يقرأ عليهم صفحات من الأيام، ويتلو عليهم ما جادت به جمهرة شعراء العرب. ولعله يعرج أيضا على تالوات من كتابه "سنوات الصبر والرضا" ثم يصلّب عودهم بالحديث عن "حماسة الشهداء".

لم يتوقف هنا، فما زال في جعبته الكثير عن الفتى القاتل طرفة بن العبد، والشنفرة والعبسي عنقرة وأبي تمام وأبي

الطيب المتنبّي. ولهذا الأخير قصته معه، فقد راح معه إلى كافور الإخشيدي، واستمع هناك إلى قصائد المديح واستظهرها، سوى أن خالد الكركي شاعر لم يجد الهجاء قط، فهو يراوح بين المديح والرثاء.

أسئلة العلاقة بين المثقف والسلطة

خالد الكركي عضو في رابطة الكتاب منذ تأسيسها في أواسط الثمانينات من القرن الماضي. كان رئيسها حين ضاقت السلطات ذرعا بما تمثله الرابطة من حالة تنويرية فأغلقتها.

ليس في ذلك الأمر من جديد، فهذا طبيعي في الوطن العربي عموما، لكن الغريب هو أن يعيّن رئيس الرابطة المغلقة خالد الكركي، وزيرا للثقافة بعد ثلاث سنوات، فماذا فعل؟ لم يوافق على المنصب فقط. بل أكثر من ذلك كان أول قراراته إعادة فتح الرابطة، وإلغاء قرار إغلاقها. بهذا السلوك السوي يجيب الكركي على أسئلة العلاقة بين المثقف والسلطة، ومنها هل احتوته السلطة بتلابيبها أم أنه ثقف السلطة ونورها؟

لقد ظل الكركي على الدوام في حلقة هادئة وسط أمواج الصراع المتلاطمة، كان يسحر الخصوم قبل الحلفاء بكلماته العذبة المترفة عن التاجيج والإسراف في اللجاج.



الكركي يعد شاعرا وأديبا له العديد من المؤلفات فضلا عن توليه لحقائب وزارية ورئاسته للديوان الملكي في عهد الملك حسين والملك عبدالله الثاني

سكتشف ذلك إن نحن عدنا إلى خطاباتة إبان العدوان الكوني على العراق عام 1990، تحديدا في خطاب الرجال الرجال. على الأغلب، كانت العلاقة ثقافية، ليس من مميزاتا البيروقراطية، وكان يشوبها التحرر من البروتوكولات، فالملك الراحل كان مسحورا بالكلم، بل إنه كان يقرأ كتباً وقصصا يقدمها له رئيس ديوانه.

كدأبه، في كل مرة، كان يعود إلى أدراج الجامعة محاضرا، متخلصا من عناء المناصب الحكومية التنفيذية، فهو لا يجيد الأغيب السياسة الممعة في صناعة المؤامرات، ولا يمتلك مهارات أخراق مافيات الوزارات التي صنعتها الأجنذات المختلفة والمتخلّفة، ولم يجد غسل أوساخ السياسيين في الصحافة.

كل مرة يرجع، وفي النفس تجول الآلام ذاتها، تلك التي جالت في نفس أبي ذر وهو يغادر دمشق، فيؤكد مجددا أنه لا يشفي الروح إلا ذاك البريق اللامع المتألق في عيون تلاميذه وهم يصيخون إليه أسماعهم الشغوفة.

هذا القليل الذي سيدوم خيرا في الأرض، خير من ضجيج السياسة الماشية أمام وخلف الدبابات والطائرات السوداء. من هنا بدأ، ومن هنا تشكل، وهنا سيعود إلى روحه دائما.

سادن مجمع اللغة

يحلو للعامة ولأصحاب مآرب التغريب مسخرة مجمعات اللغة العربية بقصة "شاطر ومشطور وما بينهما كامخ"، لكن الكركي يستطيع بهيبته ومكانته العلمية أن يمحو هذا الانطباع، فهو يظهر في مختبر اللغة ومعملها كما حكيم يحمل مبيضه، فيجري عمليات جراحية دقيقة للمصطلحات ليمنحها روحا جديدة.

ما زال يُمْنِي النفس أن تكون معشوقته ظاهرة على العالمين، كلغة علم وكحاضنة لأعرق حضارات البشرية، فهو لا يتسرّب من بين يديه أو من خلفه شك بحقيقتها كلغة مهيبه، حملت بين ضفافها جمالا لا يضاهيه جمال.

بأخذه الحنين إلى القرن الثاني للهجرة، وإلى الشعر كديوان للعرب، وللعربية كوسيط ناقل بين الحضارات الإنسانية القديمة وهذا الزمان، لولا ما تركته من أثار تلك الحروب المسماة بالصليبية.

هو سادن الآن في مجّعها، وسادر في عشقه لها، لا يخشى في هواه لومة اللائمين، حارس يحارب بمقبس من نور عتمات التيه والتبرج المتسكع في جنبات وعلب لبالي الغربية الباردة، غير أبه بتلك العداوات المستنجر أصحابها بما أسعفوا من مهارات فك الحرف، فتخيّلوا التحضّر بالاستسلام الكامل للسحر والبريق الأجنبي.

بخوض حربا غير متهاودة مع أبطال "الديجتال" المتمترسين في التعليم العالي، الميالين للوطن بالمصطلحات الأجنبية، المنبئة جذورهم وهنا، فيميلون حيث مالت الأهواء.

ربما عرف، وهو

يقترّب من القلاع

والقصور، أن

الملوك يحنون

إعطاء الحقوق،

ولا يحنون أن تنتزع منهم انتزاعا، هادن

اللغة فهادنته، هذا من روعها فانتثرت بردا

وسلاما محققة الممكن بالتراضي.

علاقته الخاصة بصاحب القلعة

منذ دخول الفتى الجنوبي إلى القلعة، وهاجس معرفة ما خلف الأسوار يؤرّقه، لذلك لم يمانع أن يغادر مدرجات الجامعة مرة إلى البلاط الملكي كرئيس للديوان. خصوصا وأن سيد ذلك البلاط، الملك الراحل الحسين بن طلال، كان من عشاق الحرف العربي. وبكفي أن نتذكر حركته حين ينتثر أمامه عقد اللغة، ولنا أن نتخيل أي خدر انتشر في أطراف رأسه فأراحه إلى المقعد وهو يستمع إلى الشاعر محمد مهدي الجواهري يتلو قصيدته التي أسعفه بها فمه ليردّ جميلا بين يدي صاحب الجميل. وأي طرب داخله وهو يرتشف أبيات الجواهري المادحة تلك، خصوصا عندما داهمه بيت "يا ابن الذين ترّلت ببيوتهم/ سور الكتاب ورتلت ترتيلا".

كل هذا الشحن العاطفي جرى للملك والكركي جالس يزهو إلى جواره، فيرمقه الملك بابتسامات الامتنان المطوية على الكثير من المعاني.

ولا بد أن حفر الكركي قد سحر الملك الراحل أيضا، وبقليل من العناء

”

الكركي يمثل ظاهرة مميزة تميز

بين السياسي والمثقف ومن خلال

موقعه كرئيس لمجمع اللغة العربية

يأخذه الحنين إلى القرن الثاني للهجرة،

وللعربية كوسيط ناقل بين الحضارات

الإنسانية القديمة وهذا الزمان، لولا ما

تركته من أثار تلك الحروب المسماة

بالصليبية

“

زهير الدجيلي يرى الأغنية العراقية الآن أغنية ملهى فهي تفتقد إلى المعنى، «إذ لا شيء في الأغنية العراقية الآن يضاهي تلك الأصالة العراقية والحرفة الشعرية التي كتب بها رواد الأغنية الراحلون أغانيهم. إنها شواهد عصر انقضى. الزمن الجميل بروائع النعناع والقداح والبخور».

شاعر ما زال يوصي الطيور الطائرة كي تسلم له على الولايات

زهير الدجيلي

يبحث عن العراق



نائر الزعزوع

□ باريس - كنا نمزج الوطن بالحب. هكذا يصف زهير الدجيلي مفهومه للأغنية، وهكذا يجسر صاحب "يا طيور الطائرة" في بحر تجاوزت أمواجه مئة وثمانين أغنية، حفظها الشارع العربي. رغم أن الكثيرين كانوا يجدون صعوبة في التقاط مثلما ألف الحنين، ولذلك فقد أن ذلك الحب الذي يتسلل بين كلماته كان كفيلا دائما بجذب المستمتع إلى أغانيه. قبل عنه إنه "أبو الأغنية العراقية"، رجل ألف الترحال مثلما ألف الحنين، ولذلك فقد باتت قصيدته حنيناً لوطن لم يعد عنه مرغماً ولم يرجع إليه مختاراً. فقد بات العراق ملاذاً للصوص، كما يقول، وللتيارات الطائفية التي أطبقت على البلد فخنته، يقول "إلى متى يبقى الوطن بيد الحراميه/ وطن منهوب؟/ لا حارس يحرسه ولا حاكم يصونه ويعمل المطلوب/ إلى متى؟/ كان العراقي طول عمره/ الكل يسْمُونه: المواطن المرعوب/ اليوم صار بفضل حزب الدعوة/ هم مرعوب وهم مسلوب".

بين الشطرة والسجن

ولد زهير الدجيلي في مدينة الشطرة التابعة لمحافظة الناصرية جنوب العراق، وجد نفسه مدفوعاً إلى اليسار في مدينة كان يُطلق عليها في حقبة ماضية، تسمية "موسكو العراق". تعرض للاعتقال في بداية شبابه عام 1954 إبان الحقبة الملكية، وحكم عليه بالحبس سنة ونصف السنة بعد رفضه توقيع صك البراءة من كافة أفكاره ومعتقداته. بعد خروجه من السجن، جاءت أحداث تأميم قناة السويس في مصر لتلهب الشباب المتحمس في العراق، كان صوت الدجيلي يدوي بالقصائد الشعبية خلال المظاهرات التي عُت شوارع مدينة الناصرية ومدارسها. ألقى القبض عليه وسبق مع غيره من مئات الطلاب الشيوعيين والديمقراطيين إلى معسكر خاص في راوندوز في قلعة حجرية تقع بين جبل راوندوز وواديها. ونظراً لظروف السجن الصعبة أعلن الدجيلي إضرابه عن الطعام حتى الموت، مرضاً الآخرين على الإضراب. فتم اعتقاله مع عشرين طالباً آخر وتم تسفيرهم عام 1957 إلى سجن صحراوي صغير يقع قرب الرمادي. ولم يكن هذا السجن غير ثكنة عسكرية صغيرة مهجورة قيل إنها من مخلفات القوات العسكرية البريطانية التي احتلت العراق.

طبيعة السجن القاسية والمعاناة التي كان يعانيها لا السجناء فقط بل حتى السجانون، جعلت منهم أصدقاء يتبادلون الأفكار والرؤى والأخبار السياسية ويتفقون في نهاية المطاف على تنفيذ عملية هروب جماعي من السجن. لكن لم يسعفهم الحظ. حيث ضُيعهم دليهم في الصحراء، وطوقتهم قوات من الجيش العراقي تعرضوا بعدها إلى سلسلة من التحقيق والتعذيب.

أعيد الهاربون إلى سجن آخر قريب من مدينة البصرة، وظل الدجيلي ورفاقه معتقلين حتى قيام ما يعرف بثورة تموز عام 1958 حيث تم إطلاق سراحهم.

جاسم وتضاريس العراق

عاد زهير الدجيلي إلى الناصرية من جديد لمواصلة مرحلة أخرى من النضال الحزبي، وليكون مسؤولاً عن مدينة الناصرية تحت اسم حزبي سري (جاسم)، وليصبح في ما بعد العام 1961 مسؤولاً عن اللجنة المحلية في لواء الناصرية.

كانت يوميات علاقاته مع فلاحى تلك المناطق، من الحربيين والفلاحين الثوريين الفقراء، تنطلق من قدرته التأثيرية العالية المليئة بالفولكلور الفلاحي والأمثال الشعبية والشعر والحكايات. مما كان له الأثر الكبير في نجاحاته التي حققت إعادة علاقة الحرب مع الفلاحين وإعادة التنظيمات الحزبية في الريف.

اعتقلته الشرطة من جديد عام 1962 وحكم عليه بالسجن أربع سنوات بينما كانت زوجته حاملاً. لم يمنعهما الحمل من الاشتراك في إحدى المظاهرات التي كانت تطالب بإطلاق سراح السجناء السياسيين. فالتقت الشرطة القبض عليها هي أيضاً، وسجنتها وولدت ابنته البكر داخل السجن. كتب لزوجته حين كان سجيناً:

"لمعزره لو ما أجاج الورد مني ما عندي عنواذج يعمرى وعمرى ضيعنى

طلالت الغيبة وطال مشوارج
وشحّت على المدن باخبارج
كنتي رسالة حب توصلني الصبح
قبل الشمس كل يوم بجبارج
وكانت سلاماتج محبة في عيون الناس
من كان الوطن عنواذج ودارج".
وهو يقول إنها قصيدة حسب خالصة لزوجته، لكنها ببساطة تصلح لأن تكون أغنية لوطن.

جماعة تموز

أسس الدجيلي مع الموسيقار العراقي حميد البصري فرقة "جماعة تموز" للأغنية الجديدة"، حيث تم الاتفاق على تأسيس فرقة غنائية مصغرة يكتب كلمات أغانيها الدجيلي ويقوم بتلحينها حميد البصري. على أن يكون مضمون الأغاني غير مباشر، يتكلم عن حب الوطن والتمسك به وحب الناس، مع تضمين مبطن لقضايا العراق والوطن العربي. تسببت الأغاني التي قدمتها الفرقة في استياء السلطات الحاكمة من أعضائها، ما اضطرهم لمغادرة العراق، وقد فضل الدجيلي ألا يتصادم مع السلطة، وهو الذي أمضى سنوات من حياته في السجون، فسافر متعبداً، لكنه لم يبتعد عن العراق كثيراً، واختار أن يكون قريباً على الضفة الأخرى من الخليج العربي، وبدأ العمل في "مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي" في الكويت، ضمن فريق الكتاب وفي إدارة التحرير وتنسيق البرامج.

تحفل سيرة الدجيلي بعشرات وربما مئات الأعمال الدرامية والفنية. لكن يبقى أبرزها مسلسل "افتح يا سمسم" الذي كتب حلقات الجزء الأول منه كاملة، كما كتب أغانيه. وكتب العديد من الأعمال الدرامية للإذاعة والتلفزيون، وعددا من الأفلام السينمائية أشهرها فيلم "النهر" من إخراج فيصل

حداد

الدجيلي تحفل حياته بعشرات وربما

مئات الأعمال الفنية. يبقى أبرزها

مسلسل «افتح يا سمسم» الذي كتب

حلقات الجزء الأول منه كاملة وكتب

أغانيه. بالإضافة إلى العديد من الأعمال

الدرامية للإذاعة والتلفزيون، وعدد

من الأفلام السينمائية أشهرها فيلم

«النهر» من إخراج فيصل الياسري،

وفيلم «العم مطاوع» إخراج صاحب

حداد

”

قصائد الدجيلي تتميز كما الكثير

من القصائد الشعبية العراقية

بذلك الخط الدقيق من

الحزن والألم. إلا أن بساطة

تراكيبه، جعلت من السهل

على المتلقي أن يتابع معها تفاصيل

قصة حب ووطن في الوقت نفسه،

فكانت «حسابي» لسعدون و«بيت

العراقيين» لفؤاد سالم و«مرة وحدة»

لياس خضر

“

الياسري، وفيلم "العم مطاوع" إخراج صاحب حداد. كتب الكثير من الأغاني لمطربي العراق المعروفين وكانت أشهر الأغاني أغنية "يا طيور الطائرة" التي غناها المطرب سعدون جابر ولحنها كوكب حمزة. والتي بقيت كلماتها تتردد مثيرة دهشة وحنين المستمعين حتى هذه اللحظة وكأنها كتبت قبل قليل "يا طيور الطائرة مرّى أبهلي/ وبيا شمسنا الدائرة شوفي هلي/ سلميلي وغني بحجاباتنا/ سلميلي وضوي لولاياتنا/ وروحي شوفي لي بساتين الوطن/ هم طلع طليعها أبخلاتنا؟/ سلميلي يا طيور الطائرة/ سلميلي يا شمسنا الدائرة".

المرأة العراقية بين زمنين

من الأغاني التي انتشرت بين الناس على امتداد العراق والعالم العربي والتي كتبها الدجيلي أغنية "حسابي" التي غناها سعدون جابر. وأغنية "بيت العراقيين" للراحل فؤاد سالم. وأغنية "مرة وحدة" للفنان ياس خضر. تميزت قصائده كما الكثير من القصائد الشعبية العراقية بذلك الخط الدقيق من الحزن والألم. إلا أن بساطة تراكيبه، جعلت من السهل على المتلقي أن يتابع معها تفاصيل

”



الفنان العراقي القدير سعدون جابر يعتد بأغاني الدجيلي التي رافقت حياته مثل «هلج وين يا نجوى» و«يا طيور الطائرة» و«عالهودا لك»

ضد إيران والفساد

□ لا يقتصر عمل زهير الدجيلي الشاعر والسيناريست ومعدّ البرامج على ذلك فقط، بل إنه كاتب ومحلل سياسي، يعمل منذ سنوات في الصحافة الكويتية وهو من أوائل الذين انتقدوا التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للعراق. كما انتقد فساد الحكومات العراقية المتعاقبة منذ احتلال العراق عام 2003 وحتى الآن. على الرغم من أن بعض الكتاب العراقيين يتهمون الدجيلي بأنه أحد أولئك الذين ساعدوا على احتلال العراق وعلى دخول القوات الأمريكية. واليوم زهير الدجيلي في الثمانين من عمره بعيد عن العراق. وربما يتساءل في هذه اللحظة:

"يا لوطن وينك غابت الشمس دونك؟
والليل كلما يظلم يكترون قطاع الطرق
حتى يخطفونك

وتاه السؤال بحيرتي وماكو خبر
والناس غاية خوف من دونك
وين إنت كلي أبيا مطار؟ أبيا قطار؟
أبيا محطة؟ أبيا كراج؟
أبيا سفينة ضايعة أبصص البحر؟
ومن هم ينقذونك؟
وين إنت كلي بيا بلاد؟ أبيا مزاد أنبعت؟
وأرباب الفساد البيك كل ساعة
بييعونك؟".

لا تنتهي كلمات الدجيلي، رحلة امتدت من "البارحة" القصيدة التي غناها سعدون جابر أيضاً، إلى "هلج وين يا نجوى" إلى "الهودا لك" و"مغربين وين أهل الهوى" لياس خضر. رحلة طويلة في عوالم الإنسان وشجته. لكن الدجيلي يقول اليوم إن أول مكان سيزوره في العراق، سيكون قبر أمه، إن عاد إلى العراق يوماً.

بن عيشة يعد نموذجا فريدا من نوعه، فهو الوحيد الذي عاش معارضا ومنتقدا الأحزاب وجمعيات اليسار والاشتراكية في الجزائر، وكان يعتبرها عدوة للفكر لأنها تمارس خطابا أجوف لا يتناسب مع طموحات الشعب.

وجوه

من زيتونة تونس إلى عزلة الفكر في الجزائر

الطاهر بن عيشة

يساري مشاكس للإسلاميين والاشتراكيين معا



صابر بليدي

✪ الجزائر - جمع بين الفكر والأدب والتاريخ والصحافة فلقب بـ"الموسوعة الثقافية". ولما كان خزاناً يضم في ثناياه جزءاً من الذاكرة الجزائرية، تحالف ضده الإقصاء والتهميش مع داء الزهايمر. ولم تنج من الذاكرة المتلاشية، سوى كتب اصطلت في رفوف مكتبة تراكم عليها الغبار وخيوط العنكبوت كشاهد وحيد على فقد عظيم لرجل أقصته سلطة في ريعان العطاء، وهمشه مجتمغ لم يعد للقامات مكان بين ظهرانيه.

رحل عن عالمنا قبل أيام، الكاتب والمؤرخ والإعلامي المخضرم الطاهر بن عيشة عن عمر ناهز 91 عاماً، بعد صراع مرير مع مرض عضال، وتم تشييع جثمانه بعيداً عن رسميات وبروتوكولات الذين همشوه وأقصوه لما كان حياً يريزق.

العزلة الأمنية

يعد الطاهر بن عيشة واحداً من القامات الجزائرية في مجال الكتابة والتأليف والبحث والإبداع. عاش حياته بين النضال من أجل قضية التحرر من الاستعمار، وبين النضال من أجل أفكاره وقناعاته الفكرية والأيدولوجية خلال عقود الاستقلال، فتحالف ضده إقصاء السلطة وتهديدات الإرهاب الإسلامي، ليجد نفسه حبيس عزلة أمنية وفكرية، ولم يرحمه حتى مرضه الذي دمر ذاكرة تخرنت في تلافيها عقود من البحث والإبداع.

وإذا اعتنق بن عيشة اليسار كعقيدة سياسية وإيديولوجية، وكان على تواصل مع تشي غيفارا وكارلوس، فإنه كان مؤرخاً جريئاً وكاتباً مشاكساً. فقد فسر بعضاً من الثورات الشعبية التي عاشتها الجزائر منذ الاحتلال الفرنسي العام 1830 إلى غاية ما قبل اندلاع ثورة نوفمبر 1954، على أنها ثورات لأجل مصالح ونفوذ زعماء القبائل وليست لأجل معركة الحرية بمفهومها الشامل. وربطته صداقات برموز ومشايخ التيار الإسلامي في البلاد كالراحل أحمد حماني، وأجرى تحقيقات طويلة ومعقدة حول الأقليات الإسلامية في أرض السوفييت سابقاً وأفريقيا.

طريد الجماعات الإسلامية

على عكس أطروحات التيار اليساري في الجزائر وفي المنطقة المغاربية فإن الرجل لم يشعل عداوات وخصومات مع الإسلاميين، ولو أن ذروته الإبداعية لم تعاصر تغول الإسلام السياسي في الجزائر والمنطقة عموماً. ورغم أنه كان طريد الجماعات الإسلامية المسلحة خلال حقبة التسعينات، إلا أنه ظل على تواصل نقدي مع رموز الفكرة الدينية ومعارضاً شرساً لهم، لأنه كان يعتقد جازماً ألا مشروع يضمن العدالة الاجتماعية ويكفل حق المستضعفين إلا الاشتراكية وحدها.

كان بن عيشة نموذجا فريدا من نوعه، فهو الوحيد الذي عاش معارضا ومنتقدا لأحزاب وجمعيات اليسار والاشتراكية في الجزائر، وكان يعتبرها عدوة لعقيدته لأنها تمارسها كخطاب أجوف لا يتناسب مع طموحات الشعب والطبقات الكادحة للعدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات. وقد يكون "الزيتوني" الوحيد الذي تخرّج من الجامعة الإسلامية، ليعتق التيار اليساري ويحافظ في نفس الوقت على صداقات فكرية وإبداعية مع بعض رموز التيار الإسلامي، على غرار سعيد الزاهري وأحمد حماني. ظل يعتقد أن الاشتراكية هي أحد مقاصد الدين الإسلامي، مستشهدا بحديث الرسول محمد "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، وهو الحديث الذي بقي يستند إليه كمرجعية لخلق عقيدة "الإسلام الاشتراكي". الكاتب والإعلامي محمد بوعزة يقول عن بن عيشة "قد تختلف معه أو تتفق، لكن الرجل في كل الحالات يفرض عليك احترامه الكبير، لثقافته الواسعة في الدين والأدب، في التاريخ والفلسفة، في تاريخ الشخصيات البارزة وطنيا وعالميا وإسلاميا، فهو موسوعة متنقلة وذاكرة حية عن التاريخ في الوطن بل والتاريخ الإسلامي رغم اتهامه باليسارية، تحترمه أيضا لوطنيته المفرطة، ولتعفقه عن المادة وعن المناصب أو الجري وراءها".

قاطع بوتفليقة في زمن الولاء

رغم تقدم بن عيشة في السن، وما عاناه في حياته من صعوبات ومناعب وتقلبات، وما ناله من قسوة الحياة وأهوالها ومزها ومن تشريد عن بيته وزوجته وأبنائه خلال سنوات الإرهاب الأعمى في التسعينات، حيث كان مهددا بالموت والقتل في كل لحظة مثله مثل كل الصحفيين والمثقفين المتميزين، وكذلك رغم أنه كان أول صحفي جزائري يجبر على التقاعد المسبق دون السن القانونية للتقاعد في الجزائر التي ناضل وجاهد من أجل إستقلالها، ورغم كل هذا، إضافة إلى السجن الذي عاناه زمن الاستعمار، فإنه كما يقول بوعزة عنه، كان "شيخ المجادلين اليساريين دون منازع، صامدا ضد ثقافة الجحود والكران والنسيان وضد الانحرافات أيّا كان شكلها".

عكس كل المثقفين ووجوه النخبة الذين ركبو موجة الولاء للسلطة بقيادة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، فإن الطاهر بن عيشة يعد الوحيد الذي اختار التغريد خارج السرب. واتخذ موقفا معارضا ومنتقدا لخيارات السلطة في مختلف الميادين، مبرراً ذلك بأن بوتفليقة لم يكن في يوم ما اشتراكيا. وإنما كان مختفيا في عباءة الاشتراكية، ولا قناعة لديه بالوفاء للرسالة التي رافع لأجلها طيلة عقود كاملة في مختلف المحافل السياسية والاجتماعية.

بسبب مواقفه تلك فقد تعرض الرجل لإقصاء من في حياته، فحتى أرشيف كتاباته في صحف تلك المرحلة كـ"الثورة والعمل"، أو سلسلة التحقيقات الإذاعية والتلفزية

”
عكس كل المثقفين ووجوه النخبة الذين ركبو موجة الولاء للسلطة بقيادة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، فإن الطاهر بن عيشة يعد الوحيد الذي اختار التغريد خارج السرب. واتخذ موقفا معارضا ومنتقدا لخيارات السلطة في مختلف الميادين، مبرراً ذلك بأن بوتفليقة لم يكن في يوم ما اشتراكيا

”
مع التراث" التي كرسها للبحث في شؤون الأقليات المسلمة في الاتحاد السوفييتي سابقا وأفريقيا، قد اختفت بإيعاز من جهات عليا في مؤسسات الإعلام، لتضيع بذلك خبرة ثرية من أمام الأجيال الشابة.

عصا موسى

عمل بن عيشة صحفيا محررا مع السعيد الزاهري في صحيفته "عصا موسى" التي أصدرها في العام 1950. وكان ينفق على إصدارها الطيب العقبي، ولكن السلطات الاستعمارية أوقفت هذه الصحيفة بعد صدور 16 عددا منها، بسبب المواقف الجريئة التي كانت تتضمنها ضد الاستعمار وسياسته الاندماجية وضد أعوانه.

يعترف بن عيشة بأنه "أول من أقنع الأديب والروائي الراحل الطاهر وطار باعتماد الفكر اليساري". ويشدد على أن اليسار ليس "كفرا ولا زندقة"، وأن "اليساري القويم الخادم للمجتمع والمتشبع بالقيم والمبادئ، أفضل من المتاسل الدجال المتاجر بالدين"، ويروي بأن أحد أصدقائه منذ مرحلة الشباب كان يساريا ومع ذلك فلم تكن سجادة الصلاة تبرحه أبنا حل وارتحل.

جاء أفريقيا والعديد من الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى وأسبانيا، وأنتج للتلفزيون الجزائري عشرات الحلقات عن الإسلام في عصوره الزاهية وخاصة في الأندلس، وبين في تلك الحلقات أنه مدافع شرس عن الإسلام في بعده الحضاري والإنساني والاجتماعي، وعن العدل الذي حققه خصوصا في ظل خلفاء من أمثال عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز.

الحضارة الإسلامية والحكم

يرى بن عيشة بأن "رقى الحضارة الإسلامية كان بفضل الحكم الراشد، الذي لا فرق فيه بين الحاكم والمحكوم، وأن شيوع العدل والمحبة في تلك الحضارة مرده الحوار الراقي الذي يشارك فيه العلماء إلى جانب الحاكم. ويبينون للناس أوجه الصواب



حماني، عددا من الأئمة وعلماء الدين للرّد على أفكاره. المحاضرة الشهيرة استغرقت ساعتين. تبتعتها مناظرة على امتداد ثلاث ليال كاملة، كان النقاش فيها خلال شهر رمضان حادا، يبدأ بعد صلاة التراويح مباشرة ولا ينتهي إلا قبيل كل فجر. ومع ذلك، لم يستطع خلالها الحضور بمن فيهم الوزير الموسوعي مولود قاسم وعالم الدين أحمد، من مغالبة اليساري الزيتوني بن عيشة.

يذكر هؤلاء بأنه لما استفز أحمد حماني المحاضر بشأن لقبه قائلا له: كل الناس يُنسبون لأبائهم، إلا أنت يا بن عيشة فإنك تنسب إلى أمك، وعندها ابتسم الرجل ورد عليه "يشرفني أن أكون ثاني اثنين يُنسبان لأمهما: عيسى بن مريم عليه السلام والطاهر بن عائشة".

الاشتراكي المتحدر

✪ شدّ الرحال في فتوته إلى جامعة الزيتونة في تونس في العام 1942 لمواصلة دراسته الثانوية، وهناك حصل على شهادة التطويق. ثم انتقل إلى العاصمة الجزائرية، حيث احتك برجال الحركة الوطنية من حزب الشعب، حزب البيان، وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حيث كتب في الكثير من صحفهم، وله مع قياداتهم ذكريات طويلة، نشرها أشتاتا في بعض ما كتب من الصحف. كما كانت له علاقة بالحزب الشيوعي الجزائري لفترة من الزمن أوائل الخمسينات. يذكر عنه قوله "إن الاشتراكية جميلة ومعناها طيب، إنها تعني في النهاية الحق المتساوي من الشمس على البشرية جمعاء. هي مذهب كل العظماء من الكتاب والشعراء".



● بن عيشة أول صحفي جزائري يجبر على التقاعد المسبق في الجزائر التي ناضل وجاهد من أجل استقلالها



يصدر قريبا عن دار غراب للنشر والتوزيع، كتاب بعنوان «البشرى» للكاتب والباحث المصري أسامة العمري، كتاب يطرح سؤالاً جوهريا عن تاريخنا، وعن ذلك البكاء على الأطلال والاستجداء لأيام ولت وختل.

عن دار الجندي للنشر والتوزيع في القدس، صدر ديوان بعنوان «ظلي المستحيل» للشاعر الفلسطيني بكر زواهره، الديوان صممت غلافه الفنانة رشا السرميطي.



«وجه مارغريت القبيح» عالم يتهاوى لتستقر أشلاؤه على الصفحات

● قاسم مرواني يترصد الحيات الهامشية وانهارها ● قصص لبنانية تتقصى وضعيات الاغتراب والمنفى



أي وجه للقمر بعد رحيل مارغريت

وبقي أن نتحسسها أو نحاول تجاهلها، والحكاية نحاول تفسير ما يحدث، بوصفها انتصارا أخيرا للمأساة حتى بعد انتهائها، وما دامت الحكاية حاضرة فاللغة ما زالت موجودة، ووجه مارغريت مازال حاضرا، كان الراوي يتأمل وهو يكتب، مناجيا إياه بمقاطع قصيرة بنزلها بين كل قصة وقصة.

مشافهة أو كتابة، فالحكايان السابقان تدوران حول مفهوم الحكاية ودورها، سواء تلك التي تحدث في الماضي قصصة العجوز، أو الرواية التي من المفترض أنها لو كتبت لتغير كل ما يحصل الآن وهنا.

في «وجه مارغريت القبيح» كاننا نحضر في عوالم ما بعد تراجيدية، فالمأساة حدثت

الحاضر في المجموعة يغدو

هلاميا بلا معنى واضح أو سيرة

محددة، ما يجعل المستقبل

ليس غامضا فقط بل مجهولا

للمغتصبين، وأيدي منتفخة للصوص، إلا أن الراوي هو ذو التهمة الأشد، المخيلة، فنرى رأسه ينتفخ دائما، عدا رجل الدين، الذي تنتفخ شفتاه دائما لكنه لا يحاكم، كذلك قصة القنّاص، الذي يقتل كل من يمر أمامه، حرفيا قد لا تبدو حقيقية، لكن لم لا؟ ما يحدث في المنطقة العربية وما شهده لبنان وما حولها قد يفوق الخيال أحيانا، السؤال هنا، أيهما أكثر منطقية الخيال أم الواقع؟

تحضر في المجموعة قيمة المنفى، وبصورة أدق الاغتراب سواء داخل الوطن أو خارجه، أن تفقد الصلة مع الماضي يعني أن يغدو الحاضر هلاميا بلا معنى واضح أو سيرة محددة، ما يجعل المستقبل ليس غامضا فقط بل مجهولا لا ملامح له، ففي قصة «أميرة كينشاسا» كان اللون عاملا لخلق الاغتراب، أما في قصة «بواسير وبطاطا وأشياء أخرى»، فالاغتراب ناشئ من النفي على أساس التمييز، الشخص الذي يوسم بصفة ما يصبح غريبا، مجتمعات مشوهة ومغمورة بالخرافة الشعبية والدعاية البذيئة لأنها مشلولة، عاجزة عن التغيير، عاجزة عن الفعل، شخصيات تقع فريسة أدوار اجتماعية تحتم عليها الوحشية بوصفها جزءا من حياتها، وهذا ما يتضح في قصة «فلسفة محارب»، قنّاص يقتل ويغتصب ويرتكب أقسى الجرائم، فقط لأن الحرب تحتم ذلك، ووجه مارغريت لا يزال قبيحا، خسارتها هي الأشد، هي أول الأمل، وفقدانها هو أشد السقوط.

الجسد والحكاية

الجسد لدى مرواني هو الفاعل الديناميكي للعنف إذ يتلقاه ويصدره، في حين أنه في قصتي «رواية لم تكتمل» و«أما أن للجنون أن يترجل» كان الانتصار للحكاية، للسرد، سواء

ارتبط مفهوم الاغتراب بحياة المنفى التي يعيشها الإنسان عند الكثير من الأدباء، والكّتاب، والحقيقة أن هذا المفهوم يبقى غامضا لدى الكثيرين نظرا لثراء محتواه وتشعبه وتعدد مجالات استخدامه، ونظرا لتنوع الأطر والمنطقات النظرية لمن يتحدثون عنه، إذ يكاد يمثل ميدان بحث مشترك للكثير من العلوم الإنسانية التي تتخذ من الإنسان محورا لها، فقد استخدمه علماء الفلسفة والاجتماع والتربية وعلم النفس والطب النفسي والأدباء بمختلف أدواتهم التعبيرية من شعر وقصة ونثر، ولتعدد مجالات استخدامات الاغتراب تعددت معانيه وكثرت تعاريفه.

عمّار المأمون

فعل الكتابة الممارس في مجموعة قاسم مرواني «وجه مارغريت القبيح»، الصادرة عن دار نوفل- هاشيت أنطوان، هو مزيج من المراقبة لما يحدث الآن والانفلات في المخيلة بوصفها جريمة تنتهك الواقع، وتركه ينهار ويتداعى ليكون مادة نصية تملأ فراغ الصفحات البيضاء، ليكون مراقبا وشاهدا على هذا الانهيار، بوصفه عاجزا عن تغيير أي شيء فيه، وهذا ما يعترف به مرواني في البداية لمارغريت «أعرفين كم هو حقير أن يسرق الإنسان حياة الناس والإمهم لكي يكتب فقط»، ففي مجموعته القصصية الأولى يترصد الكاتب اللبناني الحيات الهامشية وانهارها.

مارغريت السؤال

مارغريت تحضر في المجموعة دائما، وتدور حولها التساؤلات منذ أولى الصفحات، بوصفها شخصية المخاطب التي بوجه إليها الراوي قصصه. نرى في البداية أن الراوي ينعث وجهها بالقبيح، كما العنوان، في إحالة للقمر -كما نكتشف لاحقا- ووجهه القبيح، لنقرأ في منتصف المجموعة حكاية «وجه مارغريت القبيح»، الفتاة التي تموت بالسرطان، الذي يخطفها لتبقى ذكرها حاضرة لدى الراوي، بوصفها حبه الأول، عشقه الذي اختطف منه دون أي سبب سوى عيب بيولوجي قدري، السرطان، القبلة الأولى، الجنس الأول، كل ذلك اختفى مع مارغريت،

لبنان يحوي تاريخا طويلا من

الحروب والمنافي والاختلاطات

العرقية والمذهبية، نشأت عنه

مفاهيم هشّة للهوية

إصدارات حديثة

«الهبوط من جبل مورجان»

مسرحية تستكشف عقد الحياة



القاهرة - صدرت حديثا عن سلسلة «من المسرح العالمي» بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، مسرحية «الهبوط من جبل مورجان»، للكاتب المسرحي الأميركي الراحل آرثر ميلر، وقد ترجمها وقدمها الروائي عبدالسلام إبراهيم في ترجمة للعربية لأول مرة.

يقول الروائي عبدالسلام إبراهيم، «في هذا العمر المتأخر استطاع ميلر أن يعيد التقاط الصوت الحاد ونشاط منتصف العمر. فقد الكتاب المسرحيين أن يتوهجوا في وقت مبكر، ويطولوا عقودا يتحملون إعادة النظر المؤلمة العامة لنجاحاتهم المبكرة ونتيجة لذلك تتدفق لديهم الإبداعات حتى موتهم».

وبضيف: يطرح ميلر من خلال البطل عدة أسئلة تلخص ثقافته وخبرته الحياتية التي تؤدي إلى عدة أجوبة يستطيع من خلالها أن ينفوه بالحكم التي يستفيد منها الآخرون. ومن أهم تلك الأسئلة، هل يمكن أن تحب أكثر من امرأة بشكل حقيقي؟ هل تستطيع أن تحصل على كل ما تريده؟ لا توجد حبكة تقليدية في تلك المسرحية، ربما الحادث لا يعتبر حادثا، فهي تعرض موقفا متواترا.

تنتهي المسرحية بصراع لا ينتهي عمدا، فتتكشف المواقف الرئيسية خلال الاسترجاعات «الفلشباك».

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«رايات في الضباب» رحلة بحث عن خلاص روحي عبر عذاب

تحقق عبرها خلاصها الروحي من خلال المرور بعشاق الألم الإنساني العظيم وظلمته السادرة.

مازوم هذا الكاتب بالحربة، ولا يتورع من تحطيم أصنام معبد الفساد بفاسه الصغيرة، ليس على غفلة منا هذه المرة، بل أمام أعيننا، بجرأة نادرا ما نعهدها من روائي أردني تمرّد على شروط الخوف، ثم صعد بروحه ليعلق الفاس على أعناقنا نحن يتامى الحرية، صارخا في وجوهنا جميعا: أنا من فعلها. وسألني بنفسي إلى نار لن تكون بردا وسلاما إلا حين تتحقق الحرية. حرية الإنسان أن يكون إنسانا.

أن الحق بوسعه أن ينزع حرية من فضاءات روحية أخرى، عبر شخصية حسن، الذي رفض الفساد وأصرّ على الانحياز إلى الحق والحرية والعدالة.

الرواية رحلة بحث عن خلاص روحي عبر عذابات الفساد الإنساني، وكان الكاتب يود أن يقول إن العبودية هي عبودية الفساد الإنساني، وإن تحرر الإنسان منه، وحتى لو كان في حضيض هذه العبودية.

أما الرحلة ذاتها فتبدأ بولادة الكاتب لشخصياته وليس بكتابتها، وهي ولادة قصيرة إلى أقصى حدود العذاب، وكل شخصية تلد أوجاعها التي تحاول أن

إلى سقوط أعداد من الضحايا، وزعزعة الأمن والاستقرار وانتشار الرعب والخوف في نفوس الأفراء.

ومن منطق الدور الكبير الذي تؤديه الرواية في التأثير على اتجاهات وميول الجمهور واكتسابه للمعارف والمعلومات، ولا سيما وقت الأزمات ووقوع الأحداث الإرهابية، تأتي رواية «رايات في الضباب» للكاتب الأردني أحمد صالح.

وفي هذه الرواية/ الغاية تشتبك جذور التاريخ بأغصان الحاضر، عبر شخصيتين محوريتين هما عمر وعمران، في رحلة البحث عن حيز ذاتي في عالم مزدحم، وببرهان على

عمّان - عن دار «البيروني للنشر والتوزيع» بعضان، صدرت رواية بعنوان «رايات في الضباب»، للكاتب الأردني أحمد صالح.

تتناول الرواية مشكلات راهنة من عمان مثل الفساد في الأجهزة الأمنية، وقضايا انتشار ظاهرة الإرهاب، حيث غدت هذه الظاهرة خلال العقدین الأخيرین ظاهرة عالمية اجتاحت معظم مناطق العالم بدرجات متفاوتة، واختلف وقع حجمها وصداعها وأثارها في المجتمعات، حسب الأسباب المؤدية لها من جهة وأساليب التعامل معها من جهة أخرى. و العالم العربي لم يسلم من ظاهرة العنف والإرهاب التي أدّت بحكم تزايدها وتناميها

الشعر والشاعر والآخر

تجاربهم وفق منظور رؤيوي صائب، وأن يكفوا، مرة وإلى الأبد وفي كل حيز من أحيان العالم، عن فعل ذلك، وأن يعيدوا الحقوق إلى أصحابها: حقوق الطبيعة التي عولمت بقسوة أنهكتها، وحقوق الناس الذين حملوا على حمة سرد رأسمالي مهاجر ليلقى بهم على هامش الحكايات.

وإذ يؤكد الشاعر على أن كلا الحقيّ (حق الطبيعة وحق الناس) مترابطان على نحو يجعل الحصول على أي منهما أمرا مشروطا بالحصول على الحق الآخر، ويحمل هذه الخلاصة ليقرأها في ضوء خلاصات أخرى متنوّعة المجالات ومتشابكة المدلولات، غير أنها عميقة الصلة بدعوته الملحة إلى التصالح مع فكرة الآخر، فإنه بخلص إلى استنتاج يقول إن «سمة فشلنا المميّزة هي رفضنا الاعتراف بالآخر، باسم حاجتنا إلى صوغ قصة».

ولكن من هم من الناس أولئك الذين لا يمكنهم تخيل وجود الآخر، أو العاجزين عن الاعتراف بوجوده لكونهم ينكرون حقيقة أنّ الذات مركز في هامش جميع العوالم الأخرى، فلا يرون سواها مركزا لجميع العوالم؟

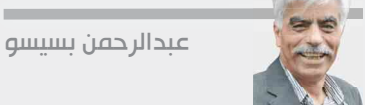
* ناقد من فلسطين مقيم في براتسلافا

تتصرّف كإنسان»، وأنّ «الرحلة صوب الآخر هي رحلة صوب الذات».

هكذا يرى الشاعر أنه لا يمكن لمخلوق أن يحقق لنفسه وجودا إنسانيا في الوجود إلا إذا «شرع في التحدّث مع الآخرين، ومع نفسه»، كما يرى أنه يتوجّب على كل إنسان فرد، وعلى كل جماعة بشرية أو قوم أو شعب أو أمة، أن يقاوموا غريزة التراتب الهرميّ بالرجوع خطوة واحدة إلى الوراء لإفساح المجال أمام الآخر كي يحقق وجوده. وفي إدانة صريحة لما نجم عن الاستعمار من شأن مختلف أرجاء العالم، من عواقب وعقاييل غير إنسانية، بأيّ مقاييس وفي أيّ حال، يتلمس الشاعر أوجاع سكان أستراليا الأصليين (ما يربو على ثلاثمئة قوم) ويعلي من شأن قيمهم الإنسانية والثقافية الموعلة في قدم يربو على الأربعين ألف عام في مسارات الزمن، ولا سيما «سماحهم للبيئة أن تكون هي الخيال الآخر»، ويرى أنه يتوجّب على البشر الذين استمرّوا كتابة مصالحتهم وحاجاتهم وجشع أطماعهم فوق حقوق الآخرين، بشرا وكائنات حيّة ومواطن طبيعية وكينونات، أن يعيدوا النظر في

يحقق، لنفسه وبنفسه وعبر تفاعل مفتوح مع الأنوات المغايرة والآخرين، وجودا فاعلا في وجود لا بني، يومي بإمكانية فتح أفق جديد يفضي بالإنسان إلى التدرّج في مسار تحقيق كمال إنساني محتمل، يتحوّل صلب رؤية الشاعر، الفكرية والشعرية المتواشجة للعالم، إلى مفتاح ومصباح في مشكاة يديه المعنيتين في طرق أبواب العالم، أحيانا ومساحات وأماكن وفضاءات وأبواب سماوات، فيمكنه من رؤية العالم الذي يجوس رحابه ساعيا إلى إدراك حقيقة واقعه القائم وتعرّف مآلاته ومصائر، وتبين ممكنات انتقاله إلى واقع ممكن يتساوق مع جوهر الإنسانية ويطلق خطو البشر في دروب لا توصلهم نهاياتها إلى إدراك نقيض ما كانوا قد سعوا إليه.

هكذا تنفتح كل إجابة على سؤال، ويضاء كل متعلّق بسؤال جديد، فتتوالى الإجابات في صيغ خلاصات مؤصّلة، ومدركات تعزّز صلب رؤية الشاعر للعالم، وتوسّع مداراتها، إذ تتجلّى في نصوص من كلمات وعبارات وجمل تقول، في تضافر جماليّ، شعريّ وسرديّ حميميّ ولافت، أبرز مكونات هذه الرؤية الإنسانية الرّحية التي يؤسّس صلبها خلاصتين جوهريتين مؤداهما أنّ «المهمّة التخيلية الأكثر صعوبة هي أن



عبدالرحمن بسيسو

تتمثّل أبرز المقاربات الجوهريّة للشعر، والتي تتردّد تجلياتها عبر صياغات وكيفيات تناول متنوّعة لتشكّل خلاصاتها، في ما أحسب، صلب رؤية الشاعر الأسترالي مارتن لانغفورد الفكرية والشعرية المتواشجة للعالم وجوهرها العميق المتجلي، بتنوّع ثري، في مكونات الموقف الرؤيوي الذي يتبنّاه إزاء علاقة الأنا بالآخر، والذي عليه تنبّض قراءته للشعر التي تقول «إنّه يبدأ من تفاعل مع آخرين، أيّا من كان، أو ما كان، وأحد هؤلاء الآخرين؛ حبيباً، شخصاً آخر، أشخاصاً آخرين، بيئةً طبيعية، أو إلهاً». لتؤسّس تعريفه للشعرية بأنها «انتباه أو إدراك متزامن بين مركزي جاذبية، عادة، المتكلم وشيء آخر».

ولعلّ لهذا التعريف اللافت الذي قدمه الشاعر في حوار معه شبرته «الجديد» في عدها العاشر، أن يكون منطويا على ما يجعل كل شيء في الكون بمثابة آخر أو أنا مغاير لأيّ أنا إنساني، يودّ أن يدرك هويته عبر تعرّف مكونات ذاته، ويتطلع إلى أن



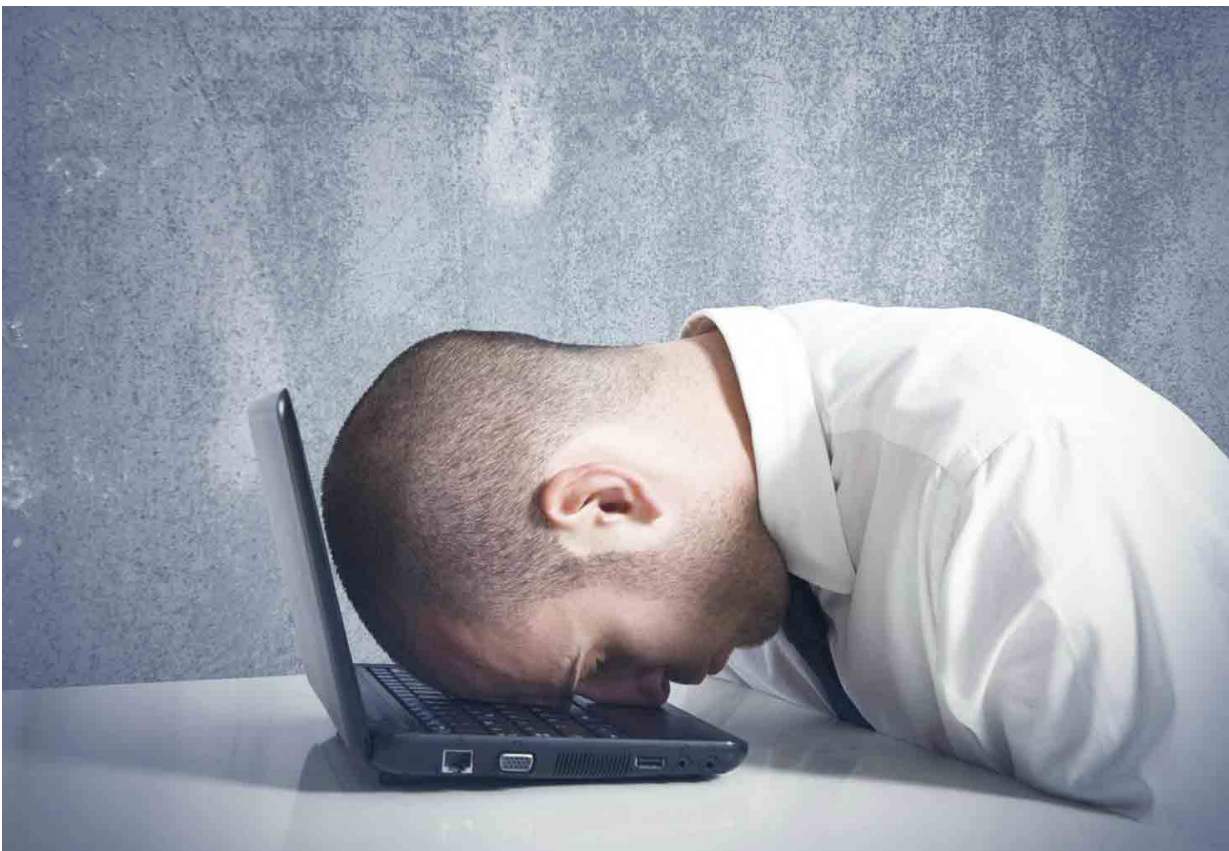
عن مؤسسة أروقة للدراسات والنشر والتوزيع بالقاهرة، صدرت للشاعر التونسي عبدالفتاح بن حمودة، مجموعة شعرية جديدة بعنوان «ما لا تقوله الفأس وتذرفه الغابة».



تصدر هذه الأيام ببيروت عن دار الساقى، رواية بعنوان «البدوي الصغير» للكاتب السعودي مقبول العلوي، وتتناول الرواية علاقة العرب بالقرب من خلال شخصيتي سعدون ومستر ديكان.

«طقس» أمير تاج السر: شخصية متخيلة تتجسد في الواقع

● صرخة تدين الحداثة والتطور وحالة البؤس التي يعيشها إنسان الألفية الثالثة



أوهام التكنولوجيا ضياع الإنسان

تتصل الرواية في أحد جوانبها بعالم وسائل التواصل الاجتماعي، ودوره البديل الذي تخطى حدود الناقد وأثبت مقولة موت الناقد، حيث ثمة جمهور جديد يمتلك صلاحيات الحكم والتقييم دون معايير علمية وأسس منهجية، وإن كان أقرب إلى الجمهور المزيف، الغريب أن الكتاب يثقون في آرائهم التي تأتي دوماً مشيدة بالعمل وتلهج بعبارات الثناء، فالقصة التي كتبها نجمة الفتاة المتعالية التي تدعى الكتابة، لها على موقعها في الفيسبوك الآلاف من المعجدين بكتابتها، رغم أن الكاتب أشاد بالفكرة التي تحتاج إلى تهذيب وإصلاح لغوي، وهو نفس ما فعله صديقه القديم معها عبدالقوي جمعة المشهور بالقل، ونفس الشيء يتكرر مع حكاية شعيب زهري وصديقه مرتجى ويكيبيديا الذي فازت إحدى قصصه بجائزة هامة.

كما يرصد الكاتب التطور في المجتمع السوداني وملاحظته لونيّة الحياة العصرية، فالجميع يستخدم الإنترنت ويفرط في الانشغال بالعالم الافتراضي، والصفحات التي سماها الراوي الخديعة الافتراضية التي يجتمع حولها الشعراء والكاتب، وأيضا التغيرات التي أصابت نمط الحياة حيث انتشرت عيادات شطف الدهون وعيادات الأسنان الحديثة والعلاج الانعكاسي.

لم تخل الرواية من الإشارة إلى الحالة السياسية الراهنة وموضوعات الإسلام السياسي، أثناء حوارات الكاتب مدرس الرياضيات السابق مع أصدقائه، وحالة الركود الاقتصادي. رواية «طقس» في أحد جوانبها مع إقرار مؤلفها أمير تاج السر بالحداثة والتطور، إلا أنها بمثابة صرخة وإدانة لهما، ولما أحدثاه من تبعات أدت إلى الانسلاخ عن الواقع وعن الهوية أيضاً.

جديداً تتكشف من خلاله شخصيات الرواية السابقة، فيتضح أن رنيم هي أيضاً الصورة الحقيقية للشخصية المتخيلة الممرضة ياقوتة، والتي كانت تعمل ممرضة ثم غيرت اسمها وسافرت للعمل في ليبيا المحررة من حكم القذافي.

الغريب أن الراوي/ الأنا الذي يعود إلى مؤلف رواية «أمنيات الجوع» سعى إلى إقناعنا بتأمله مع هذه الشخصية وكذلك المتخيلة نيشان، وحوارات التي دارت بينهما، وعلاقة الأصدقاء به الذين التقاهم في حي الحكمة، بأن ثمة شخصيات منفصلة عن الراوي وهو ما أكدّه باستخدامه ضمير الراوي الذي يعود على المؤلف ذاته، ويروي حكاية التداخل بين أحداث الواقع والرواية، إلى أن نتكشف في خاتمة الرواية أن الراوي الأصلي لهذه الحكاية هو نيشان حمزة نيشان، نزيل مستشفى الأمراض النفسية مقيّد القدمين إلى جوار صديقه القديم جوزيف أفرنجي المهاجر التشادي، دون أن يقدم لنا المؤلف تهيئة منطقية لتقبل هذا الانحراف السردي.



أحوال الكاتب

تتجاوز الرواية حدود الرواية لتتداخل مع حدود سيرة الكتابة أو الشهادة التي تتخلل أحداث النص، حيث يقدم المؤلف عبر بطل الرواية -الذي اختار له وظيفة كاتب- هواجس الكتابة، وعلاقة الكاتب بعضهم ببعض، ودور الكاتب في التوجيه، كما

تغيير مسار الشخصية، كما في رواية سابقة «مجريات الأمور»، تدخل وأنقذ بطلها موظف البنك المختلس من السجن لسنوات طويلة. في لعبة ذكية ينحرف السرد عن الرواية الجديدة، التي يؤد كتابتها تائرا بالحالة المعنوية العالية التي تسربت إليه من رحلته إلى ماليزيا، إلى روايته السابقة التي نشرها قبل سفره بثلاثة أشهر تقريبا، ويبدأ الراوي في استعادة تفاصيل هذه الرواية المجهولة بالنسبة إلينا، والتي تحيا أحداثها وكذلك شخصياتها في السرد من جديد، فيتحدث عن كافة الظروف التي ألمت بها منذ نشرها في دار نشر محلية، وشخصياته الرئيسية الخيالية التي لا تنتمي إلى واقع مرجعي؛ نيشان حمزة نيشان الأمي الأربعيني الذي كان يعمل ساعيا في مدرسة، مهمته إعداد الشاي وجلب الإفطار الروتيني للمعلمين والركض بين المكاتب المختلفة حاملا ملفا أو ورقة.

ثم يمرّج على تاريخه الشخصي، ودراسته المتعثرة، فإصابته بمرض الفصام قبل أن يدخل الجامعة، وما إن ذهب عنه هذا العرض حتى عاد إنسانا عاديا يعتز لكل من أساء إليه، وقبل نهاية النص تصاب هذه الشخصية بسرطان في الغدد، مرض يستحيل التعافي منه، كما رسمه السارد لشخصيته ومصيرها. تتغير دقة الأحداث بعد اللقاء مصادفة أثناء توقيع الكاتب لروايته بشخص يريد أن يهدي هذه الرواية «أمنيات الجوع» إلى حبيبته رنيم، ثم يتضح أن هذا الشخص هو المعال الحقيقي والواقعي للشخصية الفنية المتخيلة، فيبدو الكاتب مأخوذاً ببعض الشيء بهذا الحدث المفاجئ، لياخذ السرد مسارا

هل من الممكن أن يعيش الروائي في أسر إحدى الشخصيات التي كتبها، فتبقى تطارده على مستوى الفكر وأيضا بين إحداثيات الواقع وفضاءاته؟ بمعنى آخر هل من الممكن أن يبدع روائي شخصية فنية فتصادفه في الواقع بكافة الخطوط الفنية التي رسمها لها؟ في كتاب «تقنيات كتابة الرواية» قدّمت مؤلفته نانسي كريس تساؤلات حول معايير الشخصية في العمل الأدبي، وعلاقة المبدع بشخصياته، وتأثيرها عليه بعد كتابتها، وعن تأثيره العاطفي بها. لكن لم يرد ضمن هذه التساؤلات: أيمن أن يبنّي الروائي شخصية فنية ثم يصادف أن يعثر عليها في الواقع بالسّمات ذاتها التي صنعها وفقها؟ هذا السؤال هو جوهر محتوى رواية «طقس» للكاتب والروائي السوداني أمير تاج السر.

ممدوح فرّاج التّابي

من إلحاح أسئلة الشخصية عليه يكتب أمير تاج السر في روايته الأخيرة «طقس»، الصادرة عن مؤسسة بلومزبري والتي وصلت إلى القائمة الطويلة لجائزة زايد للكتاب في دورتها الأخيرة، رواية داخل الرواية، يقدم لنا فيها تاج السر صورة عن معاناة الروائي أثناء الكتابة، وعلى الأخص في تحديد معيار شخصية بطله الرئيسي، العجيب أن المعاناة تكون لاحقة بعد الانتهاء من الرواية وهذا هو الجديد في الرواية العربية، فبطل الرواية كاتب هجر مهنة تدريس الرياضيات التي كان يعمل بها من قبل، فبعد أن انتهى من كتابة رواية «أمنيات الجوع» وقع فريسة للتساؤلات التي طارده رغم أنه انتهى منها في ظرف شهر، لكن بعد الانتهاء منها طارده لغز بطلها، الشخصية التي اختار لها اسما ثلاثيا على غير عادته في كتابة الرواية، نيشان حمزة نيشان كشخصية متخيلة، رسم لها أبعادها ومسارها بإصابتها بمرض الفصام الذي استمر لمدة شهرين، ثم عاد نيشان ليمارس حياته الطبيعية.

الرواية المستعداة

تبدأ الرواية بتذكّر الكاتب لرحلته إلى ماليزيا، وما حملته من حكايات عن المكان وعن البشر مختلفي الجنسيات ومتعددي الأطوار، ومع حالة الحماسة التي وقع تحت تأثيرها، بفعل المكان باشخاصه وحكاياته، حتى أنه يخال «أن يسرقني نص جديد في أي لحظة من حياتي اليومية المعتادة». ومع تصارع الأفكار في ذهن الكاتب حول نصه الجديد الذي لم يخرج بعد، يطرح مكابذات الكاتب أثناء تحضير عمله الجديد، وخطاطة الشخصيات وتناقضاتها، وفي كثير منها سلطة الكاتب في

المؤلف يقدم عبر بطل روايته، الذي اختار له وظيفة كاتب، هواجس الكتابة وعلاقة الأدباء بعضهم ببعض

«كتيبة سوداء»: أباطرة متأمرون وعبيد يتحولون إلى غزاة

صغيري» فإن شارلوت قد تاهت في عالمها الجديد، حتى أنها فكرت بحتمية تلوث جسدها بدواعي السياسة، وذلك بعدما امتنع الإمبراطور عن جسدها دون أجساد الأخريات. تطوف الحرب بجانبها الإنساني، فقط عند عساكر الكتيبة السوداء، على الرغم من إتقانهم تلك اللعبة المميّة، وإدراكهم بأن عليهم إهدار دماء الآخرين، حتى ينقذوا دماءهم ومعرفتهم بأن «الحرب هي أن تسبق عدوك في القتل»، لكن بناء على نهايات العاصي وجوفان، فيمكن لنا القول بأن الألام والمعرفة كانا يزدادان في الوقت نفسه، لقد كانوا إلهة في الغابة ولم يكونوا عبيدا، وعاشوا الحرب، باكثر تفاصيلها قسوة.

لا يفوت الكاتب الإشارة إلى جدوى الأوسمة على صدور الموتى ولا يفوته القول بأن الحرب تهزم الجميع، وتحولهم إلى وحوش. يتحدث قنديل عن جيوش تتم هزيمتها قبل الدخول إلى المعارك، عن جيوش تخوض حروبا خاطئة، لكن الزمن لا يتوقف والحرب لا تنتظر. وترسم الهزيمة في رواية «كتيبة سوداء» على أنها هزيمة ملحمية وشاملة.

على متن السفينة التي تقلهم إلى المكسيك «سبجلعلم الجوع ياكلون أي شيء». وأخيرا في خضم الحرب التي تتنازعها الخيارات فإنهم «يعيشون على حافة الجوع، لا يصلون أبدا إلى مرحلة الشبع». وذلك كي يحافظ الفرنسيون على وحشيتهم، أي بمعنى أكثر وضوحا كي لا يخرجوا عن الولاء الأعمى في حرب هم في الموقع الخاطئ منها. غزاة، رغم انتمائهم إلى شعب مضطهد. حتى عندما تمارس الإمبراطورة الحب بقسوة ومتعة والم مع العبد الأسود فإن «الجوع الذي طال أمده» كان دافعها، جوع رحمها للامتلاء.

إثر الوشاية التي تعرض لها التاجر من السيئورية سيقول له السلطان، وهو يسلبه تجارتها «سيصبحون جنودا ويوما ما سيصبحون أحرارا مثلك» وبعدما يصبحون جنودا سيكتشفون حقيقة كونهم «أفضل قليلا من العبيد».

أظهرت الرواية مظاهر عدة لحياة الأباطرة، وللمؤامرات التي تحاك في الظلال، وللخواء الذي يملأ سريرتهم، فإن كانت الملكة فيكتوريا قد أخبرت ماكس عند رحيله إلى المكسيك «سوف يقتلونك يا

دأب المشتغلون في الأدب على إيلاء الرسالة السياسية التي يريد الكاتب إيصالها عبر عمله الأهمية الفضلى على محتوى النص الإنساني أو حتى على الشكل الفني، ولا سيما إذا كانت هذه النصوص قابلة للتأويل ولتحميل الغايات المختلفة.

الذخيرة «بذور الموت». كذلك نجد لغة الإمبراطور ماكسميليان لغة حاملة، تشبه إلى حد بعيد تفكير الرجل الأبيض الذي تحرّكه الأمثولة الأوروبية. لكن على الجانب الآخر فإن المثير للإعجاب، هو التعاطي مع اللغة على أنها أداة حرب، بشكل أو بآخر، إذ يقول القائد المصري عندما يكتشف البلد الذي يقادون إليه «ما دمّت لا تفهم لغة قوم فلن نتعاطف معهم. ولن نألفهم، سنظل نقاتل دون رحمة». وتظهر شخصية المترجم مظلوم أفندي حاملة للفرقات بين عالم البيض وعالم السود، فقد أضفت هذه الشخصية الجوهريّة جوا ساخرا وسط مأساة الجميع، لينجلى غياب اللغة صارخا محموما مرفوقا بقبضات اليد وحركات إيمائية، وعواء، ورداذ متطير. يحوم الجوع كمحرك للأحداث في العديد من جوانب الرواية، منذ بداية تشكل الكتيبة السوداء، يتأمل تاجر العبيد صفقته، صفقة عبيد منسحقين وخائفين يرفضون أن ياكلوا، لكن التاجر يعرف أن «الجوع دائما أقوى من الخوف». فياكلون وهم خائفون. ثم بعد أسابيع من امتناعهم عن أكل لحم الخنزير

في رواية محمد المنسي قنديل، «كتيبة سوداء» الصادرة عن دار الشروق، لا يمكننا المجازفة بالحديث عن المضمون السياسي لهذا العمل، وذلك بسبب تفوق الحكاية التي يحكوها الكاتب، إذ أنه يرفع من قيمة السرد، ويعزز الحكمة، فيقيد الجمل بشكل محكم كي تخدم التفاصيل الكثيرة الغنية والغريبة عن عالمنا اليوم، بالتالي، يجعلنا الكاتب عاجزين عن التاويل، بعيدا عن الملحمة الشرسة لمخلوقات أسطورية شكلت «الأورطة السوداء» الذين أرسلهم الخديوي سعيد باشا للقتال في المكسيك تحت لواء الجيش الفرنسي، وليرسم الكاتب مصائرهم في حرب غامضة، إذ «سيكونون جميعا في مكان لا يعلمه أحد، مع قوم لا يعرفون لغتهم ولا يفهمونهم. وربما لا يعرفون لماذا يحاربون من أجلهم؟».

تبرز لغة قنديل لغة مساومة تقود القارئ إليها ثم تكلمه بقبوض سحرية، عندما يتحدث تاجر الرق لزعيم القبيلة فأبّنه يقول كلمات مأكرة كي يفتحه بشراء البنادق، فيسمي

رحلات حجازية



واظب المؤلفون المغاربة، طيلة قرون، على تدوين أسفارهم. كان ذلك جزءا من السفر نفسه. وخلفوا بذلك نصوصا يبدو كثير منها معبرا أساسيا لفهم تمثل المغاربة للعالم وللآخر. الرحلات الحجازية شكلت نواة الإنتاج في هذا المجال. وكان ذلك طبيعيا اعتبارا لارتباطها الديني بفريضة الحج، وامتدادات ذلك على مستوى تمثّل المغاربة لفضاء يحمل، بالنسبة إليهم، كثيرا من الإشعاع الروحي، حتى أن كثيرا من رجال المغرب الإسلامي، كما وصفهم عبدالهادي التازي، كانوا يرون أن شخصياتهم إنما تكتمل عندما يذكرون أن لهم رحلة إلى المشرق، ومكة المكرمة. وشكل البعد الفكري امتدادا لهذا الإشعاع، وهو ما يفسر حرص عدد كبير من المؤلفين على الأخذ عن شيوخ الحرمين وطلب الإجازة منهم، ومنهم أبوسالم العياشي، الذي خص جانباً من رحلته «ماء الموائد»، والتي تعرف أيضا «بالرحلة العياشية إلى الديار النورانية» للتعريف بما يهازم تسعين رجلا، أخذ عنهم أو أخذوا عنه، خلال رحلته الحجة. وقد حظيت رحلة العياشي باهتمام استثنائي، عربي وأجنبي، كان من علاماته صدورها في أكثر من طبعة محققة بالرباط والقاهرة والكويت وأبوظبي والرياض، بالإضافة إلى ترجمة جزء منها من قبل المستشرق الفرنسي مونتسكي بيربروجير.

أهمية الرحلات الحجازية تكمن أيضا في حجم المعلومات التي تقدمها، اعتبارا لحرص أصحابها على تدوين مشاهداتهم في مسار الرحلة. ويمكن التمييز، في هذا الإطار، بين مستويين من هذه المعلومات انسجاما مع تغير هذا المسار. ارتبط الأول بالمسار الذي كان معتمدا إلى حدود العقد الثالث من القرن التاسع عشر، والذي كان يمر عبر مصر. واتسمت رحلات هذه الفترة بتعريفها بشيوخ مصر ومراكزها العلمية، بالإضافة إلى وصفها للمشاهد الإسلامية الكبرى في الحرمين الشريفين. وارتبط المستوى الثاني من المعلومات بمسار اعتماد المراكب البحرية التي كان يصطح عليها بالبوابات، مع تراجع الاعتماد على المسالك البرية. وفتح هذا المسار أمام المؤلفين من الحجاج، من خلال فضاءاته المتجالية في المراسي والمدن الأوروبية، هامشا للتعرف على حضارة مغايرة ولتدوين مشاهداتهم عن تفاصيل ذلك.

ثمة مؤشر آخر ودال، يكمن في العدد الهام من المؤلفين المغاربة الذين سافروا إلى مكة بهدف الحج، ولم يكتب لهم أن يدونوا رحلاتهم، لأنهم توفوا ودفنوا هناك. من بينهم عبدالهادي بن عبدالله بن علي العلوي الذي حج عام 1647 ومحمد بن محمد الدليمي المتوفى عام 1753 وعبدالقادر ابن أحمد الكوهن، وقد سافر إلى الحج، وأجازه هناك الشيخ عبدالله بن عبدالرحمان سراج، مفتي مكة، وتوفي بالمدينة المنورة، بعد أداء فريضة الحج، سنة 1839، وقد طبع كتابه «منية الفقير المتجرد وسمير المرید المتفرد»، سنوات بعد ذلك بإسطنبول، ومحمد القاضي الصقلي، وقد توفي بمكة، عام 1893. هؤلاء يستحقون أن نذكرهم.

* كاتب من المغرب

ربيع فانتازي

القديس - صدرت عن دار الجندي للنشر والتوزيع في القدس رواية بعنوان «فانتازيا» للاديب سمير الجندي.

في حديثه عن الرواية التي يحمل غلافها الأول لوحة للفنان التشكيلي العراقي فاخر حميد، قال الكاتب جميل السلحوت: إن الكاتب أراد تجريب الفانتازيا في كتابته، وإنه يحمل أفكارا ودية عما عرف بـ«الربيع العربي» الذي بنت عليه الشعوب العربية آمالا كبيرة، قبل أن تصدم بأن هذا الربيع لم يكن سوى خريف أحرق الأخضر واليابس.

ولكن صدمة سمير الجندي، كما أبناء شعبه الفلسطيني، كانت كبيرة، وبحجم الأمنيات الكبيرة التي بنوها على هذا الربيع، والتي حملوها أحلامهم بالتحزب والخلاص من الاحتلال.

الثق الكاتب على المؤلف في بناء الرواية العربية، وخاض التجريب في سعيه إلى الحديث عن المرحلة ومظاهرها التي تتسم بالفانتازيا.





@alarabonline

كشف تقرير صحفي مختص، عن أن شركة غوغل تعمل على تطوير تطبيق تراسل فوري مبني على تطبيقات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ويقول خبراء إن غوغل تسعى إلى الحصول على حصة في سوق الشبكات الاجتماعية، أو تطبيقات التراسل الفوري وخاصة بعد فشلها في شبكة غوغل بلس، إلى جانب فشلها في تطبيق Hangouts.

هل انتهى عصر الإنسان.. إنه عصر الذكاء الاصطناعي

● شميدت يكافح لأجل إحالة الإنسان على التقاعد ● سباق التسلح التكنولوجي بمثابة استدعاء للشيطان



يدافع إريك شميدت، رئيس شركة غوغل، بشراسة عن موقفه من ضرورة تطوير الذكاء الاصطناعي خاصة في ما يتعلق بالروبوتات التي يمكن أن تعوض وظائف الإنسان، في وقت يرفض فيه خبراء الأمر مؤكدين أن ذلك بمثابة استدعاء الشيطان الذي سينهي وجود الإنسان.

□ واشنطن - قال إريك شميدت، رئيس شركة غوغل "إن الذكاء الاصطناعي سوف يحل كل المشاكل في العالم"، مضيفاً أن الروبوت بإمكانه معالجة الاكتظاظ السكاني وتغيير المناخ.

وقال خلال حديث في نيويورك إن التطورات في الذكاء الاصطناعي سوف تساعد العلماء على فهم أفضل لسبب وتأثير هذه التحديات من أجل التوصل إلى حلول معقولة.

وأضاف أن الذكاء الاصطناعي سوف يلعب هذا الدور لمساعدتنا، وأنه يود أن يرى أنظمة الذكاء الاصطناعي تساعد الناس في الحياة اليومية. وقال إن الذكاء الاصطناعي أصبح مهما للغاية لأن الشركات بحاجة إلى التعاون من أجل وضع نهج موحد.

وقال شميدت "لقد حدث كل تقدم على حدة لأن الناس الآن يعملون في غرف منفردة وهم في حاجة في النهاية إلى توحيد نهجهم"، مضيفاً "يعتبر هذا التعهد عميقاً جداً حتى يتسنى لنا، في شركات الفابابت، وغوغل، أيا كان الاسم في هذه اللحظة، أن نعمل بجد لدفع هذه المنصات".

ذكاء تحت المراقبة

ادعى شميدت أننا سوف نشهد جميعاً في أحد الأيام استخدام الذكاء الاصطناعي كمساعد شخصي في المنزل. وقال إنه يأمل في أن يكون له في أحد الأيام "إيريك" و"نوت-إيريك"، حيث أن "إيريك" هو نفسه الكائن البشري و"نوت إيريك" هو "هذا الشيء الرقمي الذي يساعدني في القيام بأعمالي"، حسب قوله.

وفي افتتاحية مجلة التايم الشهر الماضي أوضح أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في إيجاد حلول للكثير من المشاكل في العالم. وتهدف المبادئ التي حددها شميدت إلى الحفاظ على الذكاء الاصطناعي تحت المراقبة على غرار التقدم في التكنولوجيا، وتجنب وقوع "نتائج غير مرغوبة".

وكتب شميدت "إن الذكاء الاصطناعي يعود بالنفع على الكثير، وليس على البعض"، وضمن أنه "يهدف إلى تحقيق الصالح العام". كما يقول إن تقدم الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون "منفتحاً، ومسؤولاً، وملتمزاً اجتماعياً".

وفي الوقت الذي تشهد فيه المخاوف بشأن قوة الذكاء الاصطناعي ازدياداً، يقول شميدت إنه يجب تنفيذ نظام التحقق لضمان أن هذه التكنولوجيا المتقدمة "تفعل ما أنشئت لأجله".

وأفاد موقع "ذي فيرج" الأمريكي أن كثيراً من الناس أعربوا عن مخاوفهم من إمكانية استبدال الروبوت لوظائف الإنسان، بل وحتى إمكانية سيطرته على العالم.

وكتب شميدت في الافتتاحية، بأن هذا الأمر غير ممكن، طالما استمر المطورون في التصرف بمسؤولية. إذا تم تصميم الروبوت وفق ما هو مفترض، فإنه سوف يجعل الحياة أسهل بالنسبة إلى البشر، مع بقاءه تحت سيطرتنا، وسوف يعكس قيم أولئك الذين قاموا بصناعته.

وأوضح "في نهاية المطاف، حلمنا بالنسبة إلى الذكاء الاصطناعي هو إعطاء الناس مزيداً من الخيارات حول كيفية عيشهم لحياتهم تحت سيطرتنا، ويمكن أن يستغرق العمل الشاق العديد من الساعات لصالح المساعي الإبداعية، وتتم عملية التطبيق بشكل تعاوني، من أجل المساعدة في توفير المزيد من الحلول لأكثر المشاكل تعقيداً في العالم.

وأوضح شميدت أنه إذا ما تم استخدام الذكاء الاصطناعي وفق ما يطمحناش مع سلامة الإنسان فإن الروبوت سوف

يحدث ثورة في الأرواح البشرية (أكثر مما فعل إلى حد الآن).

وقال لا حاجة للخوف من الروبوت، ولا يمكن نسج التخيالات حول إمكانية إحاقه الضرر بالإنسانية. هذه المخاوف طبيعية خلال الحدث العالمي للابتكارات "فابنانشل" تاييمز إينوفاتيف أميركا" في نيويورك في شهر ديسمبر الماضي، "كما أنهم اعتمدوا التخلي إلى حد ما".

وأضاف استناداً إلى تقرير للكتابة إيزي لابوفسكي في مجلة "وايرد" المتخصصة في

سيطرة الروبوت على العالم



ستيفن هوكينغ عالم فيزيائي



إريك شميدت رئيس شركة غوغل

تنمية الذكاء الاصطناعي الكامل قد تعني نهاية الجنس البشري

إننا تم تصميم الروبوت وفق ما هو مفترض، فإنه سوف يجعل حياة البشر أسهل

هل يدمر الإنسان نفسه

قامت شركة غوغل بشراء شركة "ديب مايند" البريطانية المتخصصة في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، بمبلغ يقدر بـ 255 مليون يورو (400 مليون دولار) في وقت سابق من هذا العام، وهي تسعى في الوقت الحالي إلى تقليد خصائص عمل الذاكرة في الدماغ البشري.

من خلال الجمع بين طريقة عمل أجهزة الكمبيوتر العادية والطريقة التي يعمل بها الدماغ البشري، يأمل الباحثون في مجال الذكاء الاصطناعي أن يتعلم الجهاز كيفية برمجة نفسه تلقائياً.

عبر وصفه بأنه "آلة تورنج العصبية"، (وهي نموذج نظري بسيط يحاكي طريقة عمل الحاسوب) فإن الجهاز يتعلم كما لو أنه يقوم بتخزين الذكريات، وبعد ذلك يستعيد لها المهام المنطقية التي تم تدريبه على القيام بها.

استدعاء الشيطان

وقال شاين ليج أحد المشاركين في تأسيس شركة "ديب مايند" في وقت سابق من هذا العام "في النهاية، أعتقد أن انقراض الجنس البشري ربما يحدث، ومن المرجح أن تلعب التكنولوجيا دوراً في هذا".

وشبه المهندس إيلون موسك، وهو مؤسس شركة تسلا وسبايس اكس، الذكاء الاصطناعي بأنه بمثابة "استدعاء للشيطان". وحذر من أن التكنولوجيا يمكن أن تكون في يوم من الأيام أكثر ضرراً من الأسلحة النووية.

وحذر البروفيسور ستيفن هوكينغ من أن رغبتنا في خلق نوع من المساعدات الرقمية المفيدة والمركبات ذاتية القيادة يمكن أن تسفر عن فناءنا. وأوضح أن الإنسانية تواجه مستقبلاً غامضاً بما أن التكنولوجيا تتجه نحو التفكير بنفسها والتكيف مع بيئتها. وقال متحدثاً لبي بي سي إن "إن تنمية الذكاء الاصطناعي الكامل قد تعني نهاية الجنس البشري".

وأفاد بأن النجاح في خلق الذكاء الاصطناعي "سوف يكون أكبر حدث في تاريخ البشرية، لكن لسوء الحظ، قد يكون أيضاً آخر حدث". وأشار إلى أن التطورات في المساعدات الشخصية الرقمية "سييري"، "غوغل ناو" و"كورتانا"، هي مجرد أعراض لحدوث سباق تسلح تكنولوجي من شأنه "ألا يقف ضد ما يمكن أن تحمله العقود المقبلة". وختم البروفيسور هوكينغ بالقول "بالنظر إلى المستقبل، لا توجد حدود لما يمكن تحقيقه".

التكنولوجيا أن هناك أدلة تُظهر أن اكتشاف أجهزة الكمبيوتر، أدى إلى ارتفاع الأجور. كما صرح بأن "هناك الكثير من الأدلة على أن الناس الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر يتلقون أجوراً أعلى من أولئك الذين لا يستخدمونها".

وأشار إلى أن الآلات تعتبر أقل تعقيداً مما يتصوره البشر، مستخدماً مثال تجربة غوغل التي تم إجراؤها قبل بضع سنوات على جهاز كمبيوتر لـ "الشبكة العصبونية".

وأثناء الاختبار، استخدم علماء الشركة الشبكة العصبونية الاصطناعية وقاموا باستقبال 11 ألف ساعة من أشرطة فيديو يوتيوب لرؤية ما يمكنها أن تتعلمه، من دون تلقي أي تدريب. وبما أن غوغل تحتل طليعة الشركات التي تعمل على تنمية الذكاء الاصطناعي، فبإمكان إريك شميدت أن يحقق قبولا جماهيرياً كبيراً لهذه التكنولوجيا.

مختلف باتت حاجة المستهلك وهذا ما صرح به جيمس هاردينغ مدير بي بي سي بالأمس القريب بقوله "هناك أربعة مجالات رئيسية يجب فحصها لجعل بي.بي.سي. نيوز تتلاءم مع المستهلكين في المستقبل: المنصات التي سوف يستخدمها الناس لاستهلاك الأخبار والشؤون الجارية، نوع المحتوى الذي ينبغي أن تسوقه القناة، طرق خدمة جميع الجماهير، وتطبيقات العمل".

لم يعد التاريخ وصناعة المحتوى الإعلامي يستوعبان فكرة "لا أخبار هذه الليلة" فقد حدث مثل ذلك مساء الثامن عشر من أبريل من عام 1930، عندما أعلن مذيع بثرة الأخبار في راديو بي بي سي "لا أخبار هذه الليلة، ليلة سعيدة!". وانتهت بثرة مساء الإذاعية بمعزوفة على البيانو.

المستهلك صار صانعا للخبر وشريكا فيه، لذلك تغير دور المحرر كمنتج وحيد وشارح للأخبار، لكن صناعته للخبر لم تعد تلبى دائما طموح الجمهور، سلة الأخبار ليست مغرية دائماً حتى وإن امتلأت، المحتوى صار وحده من يحدد أهمية الأخبار، لكن عن أي محتوى يدور الكلام اليوم؟

الأخبار صناعة، والصناع يتراجعون

الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا قبل سنوات، عندما عبّر المشاهدون حينها عن استيائهم من تخصيص كل ذلك الوقت لرجل طاعن في السن ومتوقع وفاته، بينما لم تحظ أحداث الفيشانات في مدن الشمال البريطاني بأهمية تذكر.

مشاهدو بي بي سي أصحاب القرار في التلفزيون الوحيد في العالم لسبب بسيط لأن الهيئة ممولة من لدنهم بأموال الضرائب، ووظيفتها تقديم الخدمة لمشاهديها.

أرى أن الجدول سيثار هذه المرة، ليس على الوقت الطويل نسبياً المخصص لخبر رحيل مغني الروك البريطاني ديفيد بوي، وإنما على سؤال هل تراجعنا صناعة الأخبار إلى الحد الذي جعل محررها يشعر بنوع من السعادة بعدما حظي بخبر وفاة ديفيد بوي لينقذه من مأزق بثرة مسائية باردة "الأخبار الساخنة أخبار جيدة" لأن طبيعة الأخبار الأخرى في مساء ذلك اليوم كانت باردة للغاية وهي أشبه بملاء سلة البثرة لا ي لا تبدو فارغة إلا من رحيل ديفيد بوي.

يمكن أن نطلق السؤال بطريقة أخرى هل المحرر ينتظر الأخبار أم يصنعها؟ أرى أن صناعة الأخبار بمحتوى

يوم الإثنين الماضي، في نفس امتحان الهيئة الذي يقبل المتقدمين للعمل كمحررين بعد النجاح في اجتيازها. بعد تقرير رحيل ديفيد بوي الذي كان أنياً واستعداداً، تناولت البثرة مجموعة أخبار محلية لم يظهر فيها أي من السياسيين البريطانيين ولم تتناول قضية تشغل الرأي العام، وتضمنت أيضاً خبراً علمياً، وكان الخبر العالمي الوحيد تغطية إيصال المساعدات إلى المحاصرين في مدينة مضايا السورية ولم يستغرق من وقت البثرة أكثر من دقائق محدودة.

معد البثرة، وهو بدرجة رئيس تحرير، يدرك بلا شك أهمية القضية العالمية لبي بي سي، مثلما يعرف أن الأخبار صناعة تتطلب التطوير والابتكار وليس دق المسمار الأخير في نعشها، ومنحه مثل هذا الوقت لرحيل فنان محبوب في الأوساط العالمية وليست البريطانية وحدها، ناتج عن أهميته، فقد رثاه رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون وأحاط المئات من المعجبين بمنزله وأوقدت الشموع على روحه في مختلف بقع العالم، وهكذا كان خبره. لم يفت على معد البثرة طبيعة الجدول الذي رافق تخصيص ساعات إخبارية وبرامجية في بي بي سي عن رحيل الزعيم



كرم نعمة

□ بعد انتهاء الخبر الأول في بثرة العاشرة بهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، الذي استغرق ربع وقت البثرة تقريبا، وكان تقريراً عن رحيل مغني الروك البريطاني ديفيد بوي، كان على أن أعيد ترتيب فكرة الصناعة الإخبارية، وفقاً لما يليه من أخبار بعد أن اقتربت البثرة، وهي الأهم في ساعات البث من قضاء نصف الوقت المقرر لها، أولاً لأن خبر رحيل المغني - على أهميته - كان فنياً وليست له تداعيات سياسية، وثانياً لأن البثرة استهلّت أخبارها بخبر من هذا النوع. في طريقة الاختبار التي تضعها هيئة الإذاعة البريطانية للمتقدمين الجدد للعمل كمحررين في منظومتها، تقترح حزمة من الأخبار المتفرقة من بلدان مختلفة، وتطلب من المتقدم أن يعيد ترتيبها وفق درجة الأهمية، وهو نوع من الاختبار لمعرفة الحس التحريري في تحديد أهمية الخبر وأولويته في بثرة أخبار.

وفق ذلك الاختبار دعونا نضع بثرة الساعة العاشرة باللغة الإنكليزية لمساء

يقاضي مؤسس حزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف في فرنسا جون ماري لوبان الراقص الجزائري إبراهيم زيات، بسبب صورة سيلفي التقطها مع لوبان بينما كان نائما أثناء سفرهما بالصدفة في طائرة في شهر ديسمبر 2015. وكتب زيات على الصورة مخاطبا الفرنسيين بالقول «اهزموهم بالضربة القاضية»، وحازت التفريدة حينها رقما قياسيا في إعادة النشر.



@alarabonline

تويتر أمام القضاء بسبب الدعاية لداعش

□ سان فرانسيسكو - رفعت أرملة أميركي قتل مؤخرا في اعتداء في الأردن، شكوى هذا الأسبوع ضد شبكة تويتر متهمه إياها بأنها استخدمت كوسيلة دعائية شجعت "الغنامي الكبير" لتنظيم داعش. وتتهم الأرملة في الشكوى التي قدمتها الأربعاء لمحكمة أوكلاند بفلوريدا (غرب) الاتحادية، تويتر بتقديم "دعم مادي" للجهاديين من خلال منحهم "وصولا حرا" لموقعها لنشر رسائلهم وتجنيد عناصر وجمع أموال. وأوضحت المشتكية أن "هذا الدعم المادي كان حيويا في تنامي تنظيم الدولة الإسلامية ولتمكنه من شن هجمات إرهابية". وكان زوج المشتكية وهو مدرب في مركز للشرطة في الأردن قتل في نوفمبر 2015 مع مدرب آخر جنوب أفريقي بيد شرطي أردني لا تزال دوافعه الحقيقية مجهولة.

وأكدت المشتكية أنه "من دون تويتر لم يكن من الممكن أن يحقق تنظيم الدولة الإسلامية هذا الغنامي الكبير في السنوات الأخيرة". في المقابل قالت مجموعة تويتر إن الشكوى "لا أساس لها". وأضاف المتحدث باسمها "نحن مثل باقي العالم روينا بالفضاعات التي تنفذها مجموعات متطرفة وأثارها على الإنترنت". وتابع المتحدث "أن التهديدات العنيفة والترويج للإرهاب لا مكان لهما على تويتر كباقي المواقع الاجتماعية وقواعدنا واضحة في هذا الشأن".

وأوضح أن تويتر تعول على فريق تحقيق في حسابات وتغريدات تمجد العنف وتعمل في هذا الصدد بالتعاون مع وكالات استخبارات.

وكان موظفون في تويتر تلقوا تهديدات بالقتل من تنظيم داعش لإغلاقهم حسابات على صلة بالتنظيم.

لكن الدخول الحر لتويتر يتيح لمستخدم تم تعليق حسابه أن يسجل مجددا باسم آخر وهو تكتيك يستخدمه الجهاديون.

وتمثل الذئاب المنفردة، التي تجند عن طريق الإنترنت محور عمل تنظيم داعش خارج مناطق سيطرته.

وفي سياق متصل، قال خير أميركي إن الحرب ضد تنظيم داعش تجري على الإنترنت تماما كما تجري في ميدان المعركة.

وحدث تويتر بداية الشهر، قواعد المتعلقة بالسلوك الحاقق، في خطوة قد تقود إلى إلغاء آلاف الحسابات المرتبطة بتنظيم داعش.

وفي سياق متصل، كشفت دراسة أميركية شارك في إعدادها معهد "بروكينغز" أن نحو 50 ألف حساب على موقع تويتر يناصر أصحابها تنظيم داعش.

ولفتت الدراسة إلى أن العدد الحقيقي لمناصري التنظيم الإرهابي، الذين تم رصدهم في الأشهر الثلاثة الأخيرة، أكبر من العدد المعلن في العام الماضي.

«التحرش» كلمة عربية تدخل القاموس الافتراضي الأوروبي

● مصطلحات الشبكات الاجتماعية تلقى رواجاً في الإعلام الغربي



مبروك يا عرب مصطلحاتكم باتت عالمية

دقيق ما تعرضت له في القاهرة. ويقول معلقون غربيون إنهم تعرفوا إلى مفردة "تحرش" منذ تلك الحادثة.

ولم يقتصر الموضوع على طرح المصطلح، بل ما يرافقه من استخدام القراء ورواد الشبكات الاجتماعية لذات المصطلح، بحيث يجري إسقاط تعميم فظيع على جميع من هم "من الشرق الأوسط".

وعبر معلقون عن غضب الشديد من الحكومات الغربية التي لا تزال تستقبل اللاجئين رغم كل ما حصل.

مغردون وجدوا في مصطلح "تحرش جماعي" فرصة للتعبير عما يريدون حقيقة، وهو طرد اللاجئين، فقال أحدهم معلقا "اركلوا الجميع إلى خارج أوروبا... أصلا جرى التحرش الجماعي بنا حين سمحنا لهؤلاء بالدخول إلى أوروبا... أغلقوا حدودنا بعد رميهم إلى الخارج".

ووجد العرب الأمر فرصة للتعبير عن خيبتهم المتكررة، فقال أحدهم "مبروك يا عرب مصطلحاتكم ستدخل قاموس أكسفورد من باب... الصغير".

وسخر مغرد مصري "وسيدكر التاريخ أن المصطلح ظهر أولا في مصر خلال الثورة التي تبين أن لا أخلاق لها".

بدأ الإعلام الأوروبي يبحث عن تفسير يستخدم مصطلح التحرش الجماعي نفسه باللغة الإنكليزية taharrush gamea.

وفي هذا الإطار، نشرت صحيفة "دايلي ميل" البريطانية تقريرا في 12 يناير، بدأتها بأن مفردة "تحرش" TAHARUSH كظاهرة تتمحور في مضايقة الرجال للنساء بإيحاءات جنسية.

وعرفت صحيفة "دايلي ميل" الظاهرة التي أصبحت تسمى باسمها العربي في أوروبا حاليا "تحرش جماعي"، "هي ظاهرة يقوم فيها رجال بالتحرش الجنسي بامرأة وحيدة وأحيانا يقومون باغتصابها".

وفسر مغردون "يقوم الرجال في البداية بالانتفاف حول الضحية في دوائر، بعضهم يقوم بالتحرش فيما يشاهد البعض أو يقومون بعملية إلقاء عما يحدث داخل الدائرة".

وبالرغم من التعريف الذي قدمته الجريدة لـ "التحرش الجماعي" إلا أنها أكدت أن هناك جدلا مستمرا حول معنى الكلمة.

التقرير استعاد تاريخا يعود إلى 2011 يبرز ما تعرضت له بعض الصحفيات والمراسلات مثل الجنوب أفريقية لارا لوغان مراسلة سي بي اس التي وصفت بتفصيل

كاريكاتوري، ففي سبتمبر الماضي نشرت رسمين ساخرين منه. في الأول يظهر الطفل الغريب بجانب رسم للمسيح وهو يسير على المياه، مرفقا بتعليق "المسيحيون يسكرون على الماء، بينما أطفال المسلمين يغرقون"، وفي الثاني يبدو إيلان على الشاطئ بجانب إعلان لمطعم "ماكودالز" كتب عليه "عرض خاص: وجبتا طعام أطفال بسعر موحد".

من جانبه اهتم الإعلام الغربي برسم المجلة الفرنسية فرصدت شبكة بي بي سي البريطانية ردود الأفعال العنيفة على الرسم. ومثلها فعلت صحيفتا "انديبندينت" البريطانية و"واشنطن بوست" الأميركية.

غير أن ردود الفعل الشاجبة لم تحجب نقمة معلقين على المهاجرين واللاجئين وتزايد نبرة العنصرية ضدهم.

صحيفة B.Z التي تصدر من العاصمة الألمانية برلين، حاولت اختصار قضية التحرش الجماعي بطريقة مبتكرة، إذ أصدرت عددا بغلافين. على الغلاف الأول عنوانت الصحيفة "هكذا ستبدو صحيفة B.Z إن وثقنا بالإنترنت: حالات اغتصاب على نطاق واسع في ليلة رأس السنة في مدينة كولونيا". وعنوانت على الغلاف الآخر "ليلة العار.. لا نعرف بعد الجناة".

«taharrush gamea» (تحرش جماعي).. مصطلح عربي اجتاح الشبكات الاجتماعية الأوروبية في الآونة الأخيرة لينتقل منها إلى الإعلام الأوروبي بكامل لغاته (فرنسية إنكليزية ألمانية) وغيرها.

□ باريس - ركبت صحيفة شارلي إيبدو الفرنسية الساخرة موجة "taharrush gamea" (تحرش جماعي) حين نشرت رسما كاريكاتوريا يصور الطفل السوري إيلان كسدي (ثلاث سنوات) الذي عثر على جثته على شاطئ تركي العام الماضي وقد تحول إلى متحرش جنسي في الكبر.

ويصور الكاريكاتور اثنين من الذكور يجريان خلف امرأة مدعورة ويقول التعليق على الصورة "ما هو مصير الشاب إيلان لو كان قد كبر؟ ليجيب: متحرش في ألمانيا". واجتاحت موجة من الغضب مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعد جدل امتد لساعات على الشبكات الاجتماعية، تبين أن الرسم اقتطع من سياقه، إذ جاء في زاوية بعنوان "فرنسا لا تبدو مثل ما يقال عنها" تهدف إلى انتقاد العقليات العنصرية.

الصحيفة زعمت أنها تسخر فقط من أولئك المصابين بالإسلاموفوبيا وأولئك الذين يكرهون اللاجئين.

ووصف مستخدمو تويتر الصور بأنها "مرفقة" و"عدمية الذوق"، كما قارنوها بجملة Der Sturmer النازية.

من جهته، قال الرسام الذي أنجز الرسم لوران سوريسو، في تصريحات صحفية، إنه رسم الكاريكاتور للتعبير "عمّا لا يجرؤ الآخرون على قوله"، مضيفا "أردت تناول الموضوع بشكل أكثر وضوحا، ودفع الناس إلى التفكير وإلا سيظلون دائما مرتهين لنمط واحد من التفكير"، وفق تعبيره.

غير أن المغردين تداولوا مقلالا للصحفي الفرنسي دانيال شنابيرمان لام فيه المجلة على الرسم، مؤكدا أن قلة سيفهمون السياق، مذكرا بأن سوء الفهم يتضاعف في عالم تحكمه الشبكات الاجتماعية.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتناول فيها "شارلي إيبدو" صورة إيلان في رسم

◀ على الشبكات الاجتماعية

يجري إسقاط وتعميم فظيع

على جميع من هم من الشرق

الأوسط بوصفهم متحرشين

هاشتاغ اليوم



اللهجة التونسية حديث العرب

يختلف حيث أن "رجين" يعني الوقت أي 10 دقائق والقائمة تطول، وفق فيديو أعيد الذي نشره على حسابه على فيسبوك وشوهد أكثر من 925 ألف مرة.

وحاول تونسيون مساعدة أعيد لتعلم اللهجة التونسية.

فكتب هذا المعلق مثلا على فيسبوك:



مصطلحات حيرت العالم: أقعد واقف! تمشييش منجيش! أخطف روحك! كول وسكر فمك! زيد نقص شوية! يقريلي من بعيد! قوم أرقدا! أقرى وأنت ساكت.

وبعد أن نال الفيديو استحسان الجمهور، تقدم من جديد بطلب تأشيرة زيارة فصل عليها ليزور تونس "الخضراء" منذ نحو أسبوعين، فصور هناك فيديو ثانيا باللهجة التونسية من قلب العاصمة ومن شارع الحبيب بورقيبة تحديدا، ورحب التونسيون بأعيد على حسابه على فيسبوك.

وكتبت هذه المعلقة مثلا



ما عجزت عنه الأعمال الفنية والدرامية التونسية طيلة عقود من الزمن من تسويق للهجة والثقافة التونسية، أنجزته أنت يا أعيد في فيديوهات معدودة.. هذا هو التسويق بأبخص التكاليف يا وزارة الثقافة والسياحة.

□ تونس - يعجز العديد من العرب وخاصة المشاركة عن فهم لهجات دول المغرب العربي المتقاربة لكثرة مفرداتها الفرنكوفونية ومخارج حروفها الصعبة، ما يجعلها لغزا لدى الأغلبية من الصعب حل طلاسمه.

وطالما عجت مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك بفيدوهات وتعليق ظريفة كان أغلبها عن اللهجة التونسية بشكل خاص باعتبارها أخف لهجات دول المغرب العربي حدة وأكثرها وضوحا.

وقد ألهمت اللهجة التونسية مؤخرا شابا سوريا بأن يصور فيديوهات تشرح معاني بعض كلماتها لياسر بذلك قلوب التونسيين بشكل عفوي بعدما نالت مقاطع على صفحته الشخصية في فيسبوك إقبالا واستحسانا شعبيا ناهزا المليون مشاهدة في أقل من شهر.

وكل أهل الشام والخليج، شكلت اللهجة التونسية لغزا بالنسبة لأعيد، وجذبتة طريقة الحديث وصعوبتها في نفس الوقت، فحاول تبسيط بعض الكلمات مستعينا في ذلك ببعض أصدقائه التونسيين الذين كانوا يقيمون معه في قطر، من خلال فيديوهات ظريفة وخفيفة مستقطبا آلاف الإعجيب من الجمهور التونسي والعربي على حد سواء. وتتعدد الكلمات في اللهجة التونسية التي قد تتناقض أغلب معانيها مع اللغة العربية الفصحى فجدج مثلا تسمية "عضم" التي تطلق على البيض، ومصطلح "كرهبة" التي تعني السيارة، و"مَبَط" يعني نزل، و"عمتاو" يعني السنة الماضية، و"يزي" يعني يكفى، و"دبوزة" يعني زجاجة.. و"أمورك في الجبن" يعني أمورك جيدة و"رجين" الذي قد يوحي لدى سماعه بانك تتحدث عن الدرج، لكن المعنى التونسي

أبرز تغريدات العرب



hussein1462

رجال الدين لن يكتفوا بسرقة عقلك فتصل أيديهم إلى مالك سيسرقون كل ما تصله أيديهم منك... وأنت تشكر لهم.



TurkiHALhamadi

العقل، المنطق، الإنسانية، الرحمة، الحب... مفردات يبدو أننا لا نفقهها رغم تشدقنا بها فهي لا تعدى الحناجر منا.. أما القلوب والعقول فاكترها ميت.



K_Mansour_

"أحذر من الدماء، والدخول فيها... فإن الدم لا ينام... احذر ما بينك وبين الناس فإنه لا يُعَفَّر إلا برضاهم" من وصية صلاح الدين لابنه الظاهر قبل وفاته بأسابيع.



K2rhymus

كادوريم مغني راب تونسي



khaledAlamoudi

أول من اطلق مفهوم السلطة الرابعة على الصحافة هو المفكر الإنكليزي الأيرلندي آدموند بروك لو عاش اليوم لأطلقه على وسائل التواصل الاجتماعي.



anasabdulrahm14

لا ضير أن تكون إنساناً كاملاً.. العيب أن تتراجع إنسانيتك بحسب ظروفك فتصبح حيواناً برؤية من كان يراك إنساناً كاملاً..



JamalBnHuwaireb

من يستطيع فتح مكتبة خاصة في مجال الطب أو الاقتصاد أو الهندسة أو الأدب أو نأد للقراءة فلا يتردد ولنسهم جميعاً في خدمة دولتنا! عامُ القراءة



uularauu

كانت المرأة تدخل الإسلام بنطق الشهادتين! الآن ليست مسلمة إذا لم: تخضع للرجل وتقوم على خدمته وتقبل بالتعدد وتهمل أناقته.



jamalfayad

إذا كان السياسيون بعد كل ما جرى، ما زالوا يتخاصمون لقمطنا من نفاباتنا، فهنيئاً لكم صرفنا الصحي مع البيعة!



hu_dally

هل تعلم أن التهجير بحق سنة العراق في عهد حيدر العبادي في عام ونصف العام زاد أضعاف ما كان في عهد نوري المالكي في 8 سنين؟! 4 ملايين مهجر أضف لها 30 ألف قتيل.



M_ARahman

سالت أحد العارفين عن سبب إغلاق الجزيرة أميركا فقال: إن قطر تنفق 40 مليون دولار شهريا لعدة سنوات على قناة مشاهدتها معدومة.. للعداد حدود وللغاز أيضا!



RashaElsanussi

في ظل الفوضى وانتشار السلاح بأيدي المستهترين يجب اخراج المقرات الأمنية من الأحياء السكنية مثل البحث الجنائي المتواجد في شارع الحداثق بنغازي.

حي النفط في الكويت يختصر حكاية عائلات فقيرة أنهكتها الفاقة وأخذت منها الحاجة مأخذا عظيما، إذ تنعدم فيه أبسط الخدمات، فشوارعها تتخللها برك المياه الآسنة.

سوق البسطة في البحرين تعتبر الانطلاقة الأولى لأصحاب المشاريع البسيطة ومختلف الشرائح التي تمثل المؤسسات الصغيرة والأسر المنتجة ذات الدخل المحدود.

حي النفط في الكويت فقراء فوق بركان من المال

● من ينعم بالثروة الطائلة في العراق ● وجوه شاحبة من سموم الذهب الأسود



مشروع المياه الصحية في العراق



ممرات رفيعة بين الفقر والثراء

”
مسؤول: لعله من المضحك المبكي أن تعيش هذه العائلات معاناة حقيقية والذهب الأسود يتسرب من تحت بيوتها

“
المحافظات العراقية، فعلى الرغم من اختلاف أشكال المعاناة من بيت إلى آخر، إلا أنها تتشابه في الأسباب والمسببات، فحي النفط يشهد حالة من الاكتظاظ الشديد في البناء بسبب ضيق المساحة، مقارنة بالنمو السكاني المتزايد، ويخلو من أي مرفق خدمي وصحي.

هناك بالقرب من المدافئ المستعملة المركزة وسط البيوت تجتمع الأسر طلبا للدفع، خاصة خلال ساعات الليل المتأخرة حيث تزداد درجات البرودة، وفي الصباح تلوذ العائلات بأشعة الشمس طمعا ببعض الدفء، فـ”مشكلتنا هذه قائمة منذ سنين” كما يقول سعدون هادي وهو موظف حكومي. وبحسب سعدون فإن مشكلة سكان هذا الحي لا تقف عند العشوائية وتشتت العيش فحسب، فهناك ما هو أكبر من ذلك، وفي هذا الصدد يقول ”مشكلتنا الأصعب تكمن في الأرض التي أنشأنا عليها بيوتنا المتواضعة، فملكيته تعود للدولة ويمكن للسلطات مطالبتنا بإخلائها في أي وقت.”

”في كل شتاء مطر يشهد هذا الحي انهيارا لبعض بيوته التي تغزوها الحشرات، وتحاصرها الأمراض من كل جهة ويموت تحتها بعض الأبرياء”، كما يقول الناشط المدني منير كمر لـ”نقاش” ثم يضيف، ويضيف ”ليس بعيدا عن حقول آبار النفط تقف حكاية هذا الحي شاهدة على سنوات الحرمان والقحط، تلمحها في عيون سكان الحي الذي سمي باسم النفط، لكنه لم يحظ بشيء من مغانمه غير الاسم“.

ووفقا لما تقوله مديرة قسم الصحة العامة في محافظة واسط الدكتورة سندس عبدالحسين، فإن الحي يصف صمن المناطق ذات الخطورة العالية في ما يتعلق بالجانب الصحي بسبب الكثافة السكانية الهائلة وتدني الاهتمام بالجوانب الصحية، فضلا عن انعدام البنى التحتية خصوصا ما يتعلق بالصرف الصحي والنفايات ووصول الماء الصالح للشرب.

وتقر عبدالحسين بأن المؤسسة الصحية تقف مكتوفة الأيدي أمام مثل هذه الظروف ”بسبب قلة التمويل المالي وعدم توفر وسائل النقل لتقديم خدمات التلقيح ورعاية الأم والطفل والسيطرة على الأمراض المعدية“.

يختصر حي النفط هذا حكاية عائلات فقيرة أنهكتها الفاقة وأخذت منها الحاجة مأخذا عظيما، إذ تنعدم فيه أبسط الخدمات، فشوارعها تتخللها برك المياه الآسنة ويختلف عرضها وطولها من شارع إلى آخر. وبيوته الطينية مسقفة بالواح خشبية قد تطيح بها الأمطار والعواصف في أي لحظة، ومن هذه البيوت المهترئة يقطعطع الساكنون جزءا يسيرا ليحولوه إلى مطبخ ومكان للاستحمام.

”حقول النفط ومستودعاته مليئة بالبترول، وتدر أموالا طائلة، ونحن نعيش الكفاف، فهل يجوز ذلك؟“، بهذا المزاج الحاد يتساءل مواطن آخر يسكن في حي النفط. ويضيف ”بيوتنا بنيت بشكل عشوائي، ولا يوجد فيها ما يدل على الحياة، والأمراض تحيط بنا من كل جهة“.

ويعيش أكثر من خمسين ألف شخص في حي النفط الذي أنشئ بعد عام 2003، وتندر الأكثرية منهم من المحافظات التي شهدت أحداثا طائفية خلال السنوات الماضية، وسبب تسميته تعود لقرية من حقول النفط، فضلا عن إمكانية وجود آبار غير مكتشفة لحد الآن تحت منازل الحي.

وبحسب مساعد محافظ واسط الحقوقي جاسم الأعرجي فإن سكان الحي يواجهون الكثير من التحديات في مختلف المجالات، وبعد نقص الخدمات، وقلة فرص العمل وتضاعف نسب البطالة بين السكان، من أبرز تلك التحديات، خصوصا بعد الأزمة المالية التي يعيشها العراق حاليا.

ويؤكد الأعرجي أنه ”لا يمكن تنفيذ أي مشروع خدمي في هذا الحي لأنه ببساطة حي عشوائي ويقع خارج حدود البلدية“.

وبينما يتحدث مساعد المحافظ عن قلة الخدمات المقدمة للحي يقول في تصريحات لموقع ”نقاش” حول نفس الموضوع ”لو وزعت الثروات النفطية في البلاد بصورة عادلة على الناس لما عانى سكان هذا الحي وغيرهم من هذه الظروف المعيشية العvisية“.

ويخلص الأعرجي إلى القول ”لعله من المضحك المبكي أن تعيش هذه العائلات معاناة حقيقية والذهب الأسود يتسرب من تحت بيوتها“.

وتكثر قصص المعاناة لعائلات تركت قراها ومدنها هربا من الموت الذي زرعت العصابات الإرهابية في بعض

محمد الزبيدي
واسط (العراق) – ما بين آبار حقلي الأحذب الصيني وغاز بروم الروسي يقع حي النفط في مدينة الكوت في محافظة واسط العراقية، وهو حيّ عشوائي بامتياز يفتقر لأبسط مقومات الحياة، لا يعرف من النفط إلا اسمه، فوجوه من يقطنون في هذا الحي تعكس أثر البؤس والعوز والفقر المدقع. وجوه شاحبة لفحتها حرارة الشمس صيفا، وزادتها برودة الشتاء قسوة، مواطنون من محافظات شتى تقطعت بهم السبل، فاضطروا للعيش في هذا الحي العشوائي.

على عتبة حي النفط نتحدث الستينية أم علي وهي قلقة على مستقبل أولادها الأربعة، تقول المرأة التي غزت التجاعيد بشرتها السمراء ”جننا إلى هذا المكان بعد أن هجرنا في العام 2006، ومثلما نتشاهد فالنفط يحيط بنا من كل مكان، لكننا لم نجن منه سوى الدخان والأمراض، وما يقلقني فعلا هو أن أموت دون أن أجد مكانا يحفظ كرامة عائلتي في العيش الكريم“.



سوق البسطة في البحرين فرصة لانطلاق المشاريع الجديدة

وأضافت أنها حتى الآن لا تملك حسابا لمشروعها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومشاركتها في سوق البسطة هو تحد كبير بالنسبة إليها، حيث أن استمرار مشروعها مرهونة بنجاحها في سوق البسطة.

من جانبها، قالت صاحبة مشروع ”استديو فاجم للأطفال“ فاطمة عادل إنها اختارت خصيصا تصوير الأطفال لأنها تستمد منهم طاقة مفعمة بالإيجابية، مضيفة أنهم علموها قوة التحمل وهبوها الصبر، وبينت أن الجميع يستطيع التقاط صور للكبار، لكن التحدي الحقيقي في مشروعها هو أن تلتقط صوراً للأطفال بناء على رغبة أهاليهم وبغفوية تامة.

وبدأت فاطمة التصوير في عام 2007، أما مشروعها فهو وليد سنة 2014، والتصوير هو هواية طفولتها، وبدأته منذ مرحلة دراستها الثانوية، وأكملت هوايتها في المرحلة الجامعية من خلال الأعمال التطوعية، لكن بعد تخرجها من المرحلة الجامعية رغبت بشدة أن تملأ فراغ غياب التصوير في حياتها لذا أسست لها هذا المشروع الخاص.

فيما قالت الشقيقتان جوهرة ونورة إبراهيم صاحبتا مشروع ”الريمجي“ للصابون إنهما اختارتا فكرة متميزة ونادرة في مملكة البحرين، وجدناها في تايلند وتركيا فقط، وإنهما نسخوا المشروع مع إضفاء الطابع البحريني عليه وهو صناعة صابون منزلي على أشكال الفواكه والوانها وروائحها.

وتقول جوهرة إن ما يميز إنتاجنا من الصابون أنه على شكل الفواكه تنبثق منه الرائحة نفسها، وإنهما تمتلكان حوالي 20 نوعا من الصابون.

وبدأت الشقيقتان مشروعهما الخاص في بداية شهر ديسمبر من هذا العام وتحديدا من سوق البسطة، وقالتا إن إقبال المشتريين كان فوق المتوقع، خصوصا أن دعم وتشجيع المارة عزز ثقتهم في أنفسهما ومنحهما دافعا للمواصلة.

البحرين، فقد أحببت أن تضيف عليه طابعا تراثيا كونه سيبدأ في سوق البسطة، حتى أنها أطلقت عليه اسم ”بو سلة“ لأن السلة لها طابع حرفي قديم في مملكة البحرين التي اشتهرت بتصنيع السلال قديما.

وتقدم أم عبدالعزيز الكعك بثلاثة أنواع، كعك بالكارامل، وكعك برقائق الشوكولا، وكعك بالتمر، وكعك البراوني، موضحة أنها ستكثف من أنواع الحلويات التي ستقدمها في المستقبل.

وقالت إن تجربتها في سوق البسطة ناجحة جدا، ولات إقبالا جيدا لم تتوقعه، ويحفزها ذلك على الاستمرار في مشروعها ومشاركتها في سوق البسطة مجددا.

في مشاركتهم الأولى فاق توقعات أصحاب المشاريع أنفسهم وشجعهم على الاستمرار وتقديم الأفضل.

وتقول صاحبة مشروع ”كيك بوسلة“ أم عبدالعزيز إن بدايتها جاءت من حبها للحلويات، لذا بدأت بتعلم صناعتها بنفسها دون أن تتوجه للأطعمة البحرينية أو المطبخ البحريني، وجمهورها الأول كان من أهلها وأصدقائها.

وقالت أم عبدالعزيز إن سبب اختيارها لسوق البسطة كنقطة انطلاق لها في عالم المشاريع الصغيرة كان بسبب ما تحويه السوق من طابع تقليدي بحت، ولأن مشروع الكعك الصغير مستحدث في مملكة



سلع جديدة وأمل جديد

لا تستطيع الحكومة البحرينية توفير وظائف حكومية لكل شبابها بمختلف مستوياتهم التعليمية، لكنها لم تتخل عنهم أيضا، إذ تحاول أن تشجع المهووبين منهم في قطاع الأعمال وتوفير فضاء للترويج لمنتجاتهم وتحقيق انطلاقتهم الحقيقية.

بالنسبة لهم، حيث أن استمرارية مشاريعهم مرهون بنجاحهم في هذه السوق.

وأشاروا إلى أن كل شخص يمتلك موهبة عليه أن يطورها إلى مصدر دخل، لأن العمل الحر إذا كان أساسه موهبة، سيكون مصدر دخل أكثر من الوظيفة والعمل الثابت. وقد لاقى معظمهم إقبالا جماهيريا منذ مشاركتهم في الأسبوع الثالث لفعاليات سوق البسطة التي تنتهي اليوم السبت، كما أن نجاحهم

المنامة – انطلقت، أمس الجمعة، فعاليات الأسبوع الرابع من سوق البسطة 4 في حلبة البحرين الدولية، وتتضمن فعاليات هذا الأسبوع مشاركة فرقة الفنون الشعبية التي ستحيي معروضات فن الليوة، كما سيتم تقديم عروض الأطفال. وسيشارك في السوق 75 من المحلات والباعة من مختلف الشرائح التي تمثل المؤسسات الصغيرة ومتناهية الصغر، بالإضافة إلى المزارعين في المحافظة الجنوبية وباقي محافظات المملكة. وأصحاب المشاريع البسيطة، والأسر المنتجة ذات الدخل المحدود من مختلف مناطق المملكة.

ويؤكد المشاركون في السوق من أصحاب المشاريع الجديدة على أن السوق المحلية البحرينية بحاجة إلى مشاريع الشباب المتميزة، معتبرين أن هذه المشاريع هي الأكثر رواجاً ونجاحاً في السوق التجارية ولا تقل منافستها عن الماركات العالمية.

وأضافوا أن ”سوق البسطة 4 تعتبر انطلاقتهم الأولى في مشاريعهم وفي عالم الأعمال، بالرغم من أن بعضهم لا يملك إلى الآن حسابات عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتسويق مشاريعه الخاصة، ومشاركته في سوق البسطة هي تحد كبير

”
جوهرة ونورة اختصتا في صناعة صابون منزلي على شكل الفواكه تنبثق منه الرائحة نفسها، وتمتلكان حوالي 20 نوعا من الصابون



أكدت دراسة بريطانية أن مشروب الكاكاو يعمل على المحافظة على البشرة من آثار التجاعيد ويدعمها بالعديد من المكونات الطبيعية التي تحفظ لها رونقها ونضارتها.

أثبتت دراسات علمية أن التعرض للإجهاد المستمر على المستوى الشخصي والعلمي، يتسبب في ظهور الشعر الأبيض نتيجة تأثر الخلايا الصبغية التي تنتج الصبغة المعروفة بالميلانين.



ولادة الطفل الأول اختبار لأنانية الأب وتضحية الأم

● إلقاء المسؤولية على عاتق الأم يفشل العلاقة الزوجية ● مشاركة الأب في رعاية المولود يقوي أواصر الاسرة



لماذا لا تنقسم المسؤولية

أواصر الحب والرومانسية بينهما من خلال تنظيم وقتها بين زوجها وطفلها، عبر إيجاد طريقة لتقسيم أعمالها اليومية كي لا تتشعر بأنها مثقلة بمهام عديدة. وتابع: عليها أيضا أن تضع علاقتها مع زوجها في المرتبة الأولى وعلى قائمة اهتماماتها وأن تخصص وقتا لزوجها يكون فيه محور اهتمامها، حيث يتحدثان فيه عن أمور بعيدة عن مولودهما، كما أنه يمكن أن تعد لزوجها عشاء رومانسيا بعد نوم الطفل ليستعيدا معا أيامهما في ما مضى.

ملقاة على عاتق زوجته، ما يجعلها في الكثير من الأحيان متقلبة المزاج وأكثر عصبية وانفعالا، وأن يتفهم الأوقات التي قد تكون متعبة فيها ومرهقة وغير رغبة في ممارسة العلاقة الحميمة. ومن الممكن أن يشاركها في رعاية المولود والاهتمام به، وهو ما يعزز ارتباطه النفسي بطفله ويزيد من مشاعر الأبوة لديه.

وأضاف عبدالهادي أما بالنسبة إلى الزوجة، فعليها ألا تهمل زوجها وتدع مولودها الجديد يخطفها منه وأن تحافظ على

يزيد من قوة علاقتهم وترابطهما النفسي والوجداني.

وشدد على ضرورة أن يفهم الزوج طبيعة متطلبات هذه المرحلة الجديدة الطارئة عليهما والتي غالبا ما تكون الزوجة الأكثر همًا وانشغالا بها، وأن يعلم أنها مرحلة مؤقتة عليه أن يساعدها على تجاوزها كي تمر بسلام، كما أنه يجب أن يتخلى عن أنانيته ويعلم أن هناك شخصا آخر بحاجة أكبر منه إلى الرعاية والاهتمام، وأن يفهم حجم المسؤوليات الجديدة التي أصبحت

على الرغم من سعادة الزوج التي لا توصف بولادة من سيمنحه لقب الأبوة، إلا أن هذا لا يمنع من أن قدوم المولود الجديد قد يثير غيرته حينما يجده يستحوذ على كل اهتمام ووقت زوجته بشكل يفوق اهتمامها به، خاصة إذا كانا حديثي الزواج ولم يعتد إهمال زوجته له أو انشغالها عنه طوال فترة الزواج الأولى.

سارة عوض

□ تتضاعف مسؤوليات الزوجة بعد قدوم مولودها الجديد، ممّا قد يشغلها كثيرا عن زوجها خاصة في الفترات الأولى بعد الولادة، والتي تعتبر من أكثر الفترات صعوبة في عمر الطفل الذي يحتاج إلى رعاية فائقة وتفرغ كامل من الأم.

وتنضطر الكثير من الزوجات إلى إهمال علاقتهم بازواجهن بمجرد قدوم المولود الجديد الذي يملأ عليهن حياتهن ويصبح شغلن الشاغل، بل هناك من الزوجات من ينفرن نهائيا العلاقة الحميمة خلال هذه الفترات ولا تجد بعضهن الوقت الذي تمنحه لزوجها وهو ما يراه ظلما كبيرا له.

وفي هذا السياق تؤكد الإحصائيات في بعض الدول أن حالات الطلاق مع ولادة أطفال أكبر من حالات الانفصال دون وجودهم، وذلك بسبب التغيرات الحادة التي تطرأ على حياة المتزوجين بعد إنجاب الطفل الأول والتي تحتاج إلى استعدادات كبيرة من الزوجين للتأقلم مع المسؤوليات الجديدة في الحياة. وقد رصد تقرير لمجلة "أوربيا" الألمانية بعض التغيرات التي أشارت إليها دراسة طويلة الأمد حول التغيرات التي تطرأ بعد إنجاب الطفل الأول، والتي قد تؤدي إلى إفشال العلاقة بين الزوجين ومع: إلقاء المسؤولية الأكبر على عاتق الأم، فغالبا ما تجد الأم نفسها تتحمل وحدها مهام الاهتمام بالطفل من الألف إلى الياء حتى في حال وجود الأب بالمنزل، وهو تغيير حاد لا سيما بالنسبة إلى المرأة العاملة، فقد يؤدي ذلك وفقا للخبراء إلى ظهور بعض علامات الاكتئاب، أيضا،

◀ عدم شعور الزوجة بالسعادة وإحساسها بأن الزوج يلقي عليها كافة الأعباء المنزلية، يؤديان إلى زيادة درجة الخلافات

جمال

جinz الكاحل نجم الموضة في 2016

□ يمثل جينز الكاحل ذو الأرجل الواسعة "Cropped Flare" نجم الموضة النسائية في 2016.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن أنيقة جينز الكاحل ذي الأرجل الواسعة تتطلب أن يكون السروال ملتصقا بالجسم عند الفخذ وحتى الركبة، مشيرة إلى أن الموديلات ذات الوسط العالي تجعل القوام يبدو ممثلا بعض الشيء.

وأضافت إن ستايل أن جينز الكاحل ذا الأرجل الواسعة يسلط الضوء على الكاحل، لذا فهو يتناغم مع حذاء كاشف للكاحل أو بوت ذي ساق خفيفة.

ومن جانبها نصحت مجلة "الأمشة" والمنسوجات" الألمانية باختيار الجوارب العصرية مع هذا الصنف من السراويل الجينز، التي يصل طولها إلى الكاحل لا سيما الموديلات التي تزدان بالنقوش الهندسية كنقوش الفيونكة وكذلك الموديلات ذات نقوش النقب والتي تتناغم مع الأحذية ذات الكعب العالي.



صناعة الشوكولاتة تملأ وقت فراغ الأطفال

مفيدة. فعوض اللعب أو قضاء معظم الوقت في الألعاب الإلكترونية أو أمام التلفزيون من الأحسن أن يتعلموا شيئا بفيدهم، فيه جانب فني يصنعونه بأيديهم ويكون طعمه حلواً".

وأردف الطفل عمار ياسر (10 سنوات) "صنعت شوكولاتة.. أي تعلمت أن أصنع الشوكولاتة وعرفت أين تصنع". ولا يحتاج الأطفال إلى الانتظار لفترة طويلة لمعاملة ابتكاراتهم، حيث تحتاج الشوكولاتة أن تبقى في الثلاجة لنحو عشر دقائق. وتنظم الدروس في متجر جانشييه للحلويات يوميا. ويستمر الدرس ساعتين. وتبلغ الرسوم التي يدفعها ذوو الطفل 125 جنيا حوالى 16 دولارا في الدرس. وتتوفر في المتجر شوكولاتة بنكهات متنوعة.

بالكيمياء والجغرافيا.. أماكن الزراعة والمناخ المناسب لزراعة الشوكولاتة".

وتعلم أحمد صناعة الشوكولاتة على يد والد زوجته في فرنسا. وفي العام 2012 عاد إلى مصر حيث عمل في هذا المجال من بيته إلى أن افتتح محل الحلويات الخاص به في عام 2014. ويبدأ كل درس له بالحديث عن شجرة الكاكاو وأين تزرع. وتسنع للأطفال في كل درس فرصة الحصول على شوكولاتة سائلة وتشكيلها وتلوينها باستخدام ألوان طعام طبيعية.

وقالت إحدى الأمهات التي يشارك طفلها في الدروس، إنها تجربة مفيدة للأطفال. وأضافت "الأطفال الصغار إذا لم يقوموا بأشياء مفيدة سيضيعون كل طاقتهم ووقتهم في أشياء غير

□ القاهرة - يقدم متجر في ضاحية المعادي بالعاصمة المصرية القاهرة تجربة فريدة من نوعها، لرؤايته من الأطفال في كيفية صناعة أشكال من الشوكولاتة.

فالأطفال الصغار حتى من هم دون الرابعة يمكنهم تعلم تقنيات صناعة الشوكولاتة وتلوينها لصنع أشكال وأرقام مختلفة.

وقال مجدي أحمد صاحب متجر الشوكولاتة، الذي يعلم الأطفال صنعها، إنهم يعرضون على الأطفال الصغار أنواعا مختلفة من الخبرة التعليمية. وأضاف "موضوع الشوكولاتة عموما مبهج لأي أحد. والأطفال يأتون ليرفوها عن أنفسهم بعيدا عن الحضانات والمدارس.. فالمدسة هدفها تعليمي، أما نحن فنشرح أشياء متعلقة

موت العقل

أثارت هذه العمليات، وما زالت، جدلا كبيرا بين علماء النفس والبعض ما يزال يربطها بعمليات التوجيه الديني والتعليمي والاجتماعي التي تحدث في مجتمعات معينة في حالة السلم، بل تحدث في أحيان كثيرة بشكل مقصود أو غير مقصود وقد يكون (الضحية) واعيا أو غير ذلك حرا في اختياره أو مجبرا على ذلك، أما مصادر التأثير فتتعدد ومنها وسائل الإعلام المختلفة والإنترنت. إلا أن هناك شبه اتفاق بين مؤيدي النظرية ومعارضيه، على أن الأفراد الذين يتعرضون لعمليات ممنهجة لتغيير الأفكار والاتجاهات (خارج إطار السجون ومعسكرات الأسر)، يعانون من نقاط ضعف واضطرابات واضحة في الشخصية، لعل أهمها سوء تقدير الذات، عدم الثقة بالنفس، الانطواء إضافة إلى القلق، كما أن الأشخاص الأكثر خنوعا لهذا النوع من التغيير يستمون في الغالب بمستوى تعليمي وثقافي متواضع، لذلك تسهل قيادتهم من قبل الآخرين ويسهل تقبلهم لأفكار جديدة لن تدخل في صراع يذكر مع أفكارهم القديمة. هذه المعلومات بالذات هي التي حولت سؤالي الساذج الأول إلى مجموعة معقدة من علامات التعجب: ترى كيف يمكن لمن يحمل مواصفات شخصية قوية وتعليما عاليا وثقافة واسعة أن يخضع لتأثير من هم أدنى منه في كل ذلك؟

بمفهوم (غسل الدماغ). ارتبط هذا المفهوم في بعض جوانبه بعالم النفس وأستاذ علم وظائف الأعضاء الروسي إيفان بافلوف الذي كان قد خرج نتيجة تجاربه على غرائز الحيوانات وسلوكها بنظريته الشهيرة "الفعل الشرطي المنعكس" التي تقوم أساسا على أن القيام بسلوك معين هو نتيجة لمؤثرات خارجية، أي أن تغيير بيئة الإنسان يمكن أن يغير طبيعته الذاتية. هذه النظرية هي التي عبأت الطريق أمام استخدام ما يعرف بعمليات (غسيل الدماغ)، ولم تكن حينها فكرة جديدة تماما، فقد عرفت بعض الأمم وفي مراحل تاريخية متعددة إجراءات قسرية لفرض مذاهب وعقائد وأفكار معينة على مواطنيها، إضافة إلى إعادة تعليم وتثقيف وتشكيل الطابع المعرفي وفق اتجاه معين يخدم المنهج السياسي لمجموعة بذاتها.

لكن المؤكد في الأمر، أن معظم وسائل غسيل الدماغ كانت تنتعش في معسكرات الاعتقال والأسر والسجون، حيث استخدمت كوسيلة ترهيب بهدف إعادة تكييف الأفراد بعد خضوعهم لتجارب نفسية وجسدية قاسية، لتغيير أنماط تفكيرهم وسلوكهم وרגباتهم ومعتقداتهم وخلفياتهم الثقافية القديمة لتقبل ما يفرضه عليهم الآخرون وتبني فكر جديد بعد أن تذوب هويتهم الحقيقية.

□ وصلتني قبل أيام رسالة هاتفية من صديقة على الواتس اب، وهي تشبه كثيرا محتوى وشكل معظم الرسائل التي يطرنا بها الأصدقاء التقنيون هذه الأيام، إلا أن مهنة صاحبة الرسالة وهي (طبيبة) هي التي لا تشبه هذا المحتوى شكلا وموضوعا. فالرسالة تحتوي على معلومات علمية طبية تقدم مخرجات جديدة على يد طارئين ومدعين يحلو لهم كثيرا عقد روابط وهمية بين العلم والدين، هذا الربط الذي يبدو في بعض صورته الساذجة مثيرا للسخرة والغضب في آن واحد. تركت هذه الطبية شهاداتها العلمية وخبرتها العملية وأبحاثها جانبا وخضعت لمجموعة من الأفكار الساذجة لأسباب مهمة بالنسبة إليّ بل وتقع ضمن إطار اختصاصها العلمي، فما سر ذلك يا ترى؟ نستخدم في حياتنا اليومية العديد من الاصطلاحات المعقدة من دون وعي أو فهم كامل لها، في محاولة للإجابة عن هذا النوع من الأسئلة المحيرة وكانت الفكرة التي طرأت ببالي أثناء تصفح الرسالة الساذجة التي أزعجتني بها صديقتي الطبية مرتبطة

رياضة



«من أهم أهدافنا وأولوياتنا كأس تونس ودوري أبطال أفريقيا، ونحن مطالبون من الآن بإعداد الفريق للقاء الكأس، والذي سيكون أول اختبار لي مع المجموعة».

رود كورل
مدرّب الأفريقي التونسي الجديد



«حظوظ المنتخب المحلي المغربي وافرة للبصم على مشاركة متميزة، نثق في قدرة المدرب محمد فاخر واللاعبين على تحقيق الهدف المنشود».

محمد بودريقة
رئيس نادي الرجاء البيضاوي المغربي

مواجهة مرتقبة للأولمبي العراقي مع أوزبكستان

● اليمن يواجه خطر الخروج من أمم آسيا تحت 23 عاما



طريق مفتوحة

من المتوقع أن يستعيد المنتخب العراقي خدمات أفضل مهاجميه هدفه مهند عبد الرحيم بعد أن أبعدته الإصابة عن لقاء اليمن

مع العراق وأوزبكستان وكوريا الجنوبية ورغم ذلك نطمح إلى الفوز، حيث أن تقفنا كبيرة في لاعبينا، لاستكمال باقي المسيرة بالدور الأول من البطولة الآسيوية».

وأضاف مدرب اليمن قائلًا إن المنتخبات الأربعة في المجموعة الثالثة حظوظها قائمة إلا أن البطولة ستكون حافلة بالمفاجآت.

وشدد السنيني على حب الشعب اليمني لكرة القدم وأن الآمال كبيرة على اللاعبين لتحقيق نتائج طيبة في البطولة الآسيوية سواء أمام العراق أو باقي المباريات، متمنيا أن تكل الجهود الكبيرة التي بذلها مع لاعبيه بتحقيق نتائج إيجابية.

وفي المجموعة ذاتها، يخوض المنتخب الكوري الجنوبي لقاء ربما سيكون في متناوله أمام نظيره اليمني، يتطلع فيه أيضا لحجز بطاقة التأهل إلى ربع النهائي قبل مباراته المنتظرة والأخيرة ضمن مواجهات الدور الأول التي ستجمعه مع العراق في 19 الجاري، ويتأهل الأول والثاني عن كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي، على أن يتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في المسابقة إلى دورة الألعاب الأولمبية التي ستقام الصيف المقبل في ريو دي جانيرو بالبرازيل.

وكان أمين السنيني مدرب المنتخب اليمني قد أكد أن استعدادات فريقه لبطولة كأس آسيا تحت 23 عاما كانت جيدة رغم الظروف الصعبة التي تمر بها اليمن، مشيرًا إلى شعوره بالرضا عن فترة الإعداد والتي خاض خلالها عددا من المباريات الودية. وأوضح السنيني أن مشاركة فريقه في بطولة غرب آسيا الأخيرة وحصوله على المركز الرابع كانت خير إعداد للتصفيات الأولمبية. وقال السنيني «القرعة أوقفنا في مجموعة قوية

السبعينات مجبل فرطوس، أن دفاع منتخب العراق نجح في أولى مباراة له بالبطولة الآسيوية أمام المنتخب اليمني، مشيرًا إلى أن الهجوم العراقي بحاجة إلى تركيز أكثر.

وقال مجبل فرطوس إن «خط الدفاع بأكمله مضافا له دفاع الوسط، أي الارتكاز، قد نجح بشكل لافت للنظر في المباراة الأولى، والدليل أن جميع من شاهد المباراة لم يشهد للحارس العراقي فهد طالب أي محاولات للتصدي طيلة شوطي المباراة، أي أن الدفاع أحكم بشكل جيد على المرمى العراقي فأراح الحارس، إضافة لخط الوسط الذي أفضّل الهجمات اليمينية الشحيحة».

وأضاف أن «أي فريق عندما يدخل أول مباراة في البطولة لا بد أن يكون حذرا من اهتزاز شبكته، لذا فإن غلق المنافذ العراقية على الهجوم اليمني ناتجة من هذا الحذر، وأكدت ثقة الدفاع العراقي في القطع وبناء الهجمة وتنظيم الخطوط الأخرى من الخلف وكان تفكير المدرب صحيح في هز الشباك اليمنية في الشوط الأول واللعب باطمئنان كامل في الشوط الثاني».

الشيخ سلمان: آسيا وأفريقيا لديهما ثقل واضح

جبل طارق التصويت لأنه ليس معترفا به من قبل فيفا) والآسيوية (46) وأميركا الشمالية والوسطى والكاريبي «كونكاكاف» (35) وأوقيانيا (11) وأميركا الجنوبية (10).

وأكد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أنه سيجدد موقفه من المرشحين لرئاسة الاتحاد الدولي للعبة «فيفا» في الخامس من فبراير المقبل خلال اجتماع لجنسته التنفيذية، وذلك حسب ما كشف أمينه العام المغربي هشام العمراني. وقال العمراني «ستجتمع اللجنة التنفيذية في الخامس من فبراير في كينغالي (رواندا) وسيتم طرح السؤال في ما يخص الانتخابات الرئاسية لفيفا، وحينها ستحدد اللجنة التنفيذية ورئيسها المسار الذي يجب سلكه «في ما يخص المرشح الذي سيدعمه الاتحاد الأفريقي في انتخابات 26 فبراير حيث سيتم انتخاب خلفا للسويسري جوزف بلاتر. وواصل «اللجنة التنفيذية نفسها ستقرر في اجتماع الخامس من فبراير ما إذا ستتخذ موقفا من عدمه» بشأن دعم مرشح معين.

المتعددة، هناك جوانب مشتركة كثيرة بين قارتي آسيا وأفريقيا، ولهذا فإننا نامل بالعمل معا خلال السنوات الأربع القادمة لتحقيق النجاحات التي تعود بالفائدة على الجانبين».

يذكر أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قام سابقا بتوقيع مذكرات تفاهم مع الاتحاد الدولي والاتحاد الأوروبي واتحاد كونكاكاف. وقد يلعب اتفاق الشراكة الموقع بين الاتحادين الأفريقي والآسيوي دورا في دعم رئيس الأخير لسلمان بن إبراهيم المرشح لرئاسة فيفا في مواجهة الأمير الأردني علي بن الحسين وأمين عام الاتحاد الأوروبي السويسري جيانبي إنفانتينو ورجل الأعمال الجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل والفرنسي جيروم شامباني.

وستكون القارة الأفريقية الممثلة بـ54 اتحادا عضوا في فيفا مؤثرة جدا في انتخابات رئيس السلطة الكروية العليا، إذ أنها صاحبة أكبر عدد من الأصوات أمام نظيراتها الأوروبية (53) بما أنه لا يحق لاتحاد

كيباليي - قال رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة الذي وقع المذكرة مع الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي «الاتحادان الآسيوي والأفريقي يمثلان قارتين كبيرتين لديهما ثقل واضح على خارطة الدولية، وقد حققنا نجاحات متعددة خلال القرن الحالي على الساحة الكروية من خلال الحضور الإيجابي في البطولات العالمية والتنظيم الرائع لكأس العالم، بالإضافة إلى إعداد أفواج متعاقبة من اللاعبين الذين تركوا بصمات مميزة في كرة القدم العالمية».

وتابع «إن مذكره التفاهم مع الاتحاد الأفريقي تشكل أرضية صلبة للتعاون المستقبلي بين الجانبين، وستكون لها أبعاد إيجابية في تحقيق التطوير المنشود في كلا الاتحادين القاريين، كما ستؤطر للعلاقة القائمة بين القارتين من خلال الاستفادة من عناصر القوة لكل طرف وتبادل الخبرات في ما بينهما».

وحضر مراسم التوقيع على الاتفاقية عدد من أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي، وداتسو ويندسور جون أمين عام الاتحاد الآسيوي، وهشام العمراني أمين عام الاتحاد الأفريقي، وعدد من المسؤولين في الاتحادين. وأعرب الشيخ سلمان بن إبراهيم عن سعادته بإبرام مذكره التفاهم بين الاتحادين الآسيوي والأفريقي، مؤكدا أهمية الخطوة في تعميق أواصر التلاقي والتعاون بين الجانبين بما يغني طموحاتهما المشتركة في الوصول إلى التطوير المستدام الذي يليبي طموحات أفراد العائلة الكروية في قارتي آسيا وأفريقيا.

وبدوره، قال رئيس الاتحاد الأفريقي «نامل من خلال هذه المذكرة في تعزيز الشراكة التي جمعتنا في الماضي عبر جوانب التطوير

القارة الأفريقية الممثلة بـ54 اتحادا هي عضو في فيفا وستكون مؤثرة جدا في انتخابات رئيس السلطة الكروية العليا

متفرقات

وافق السويسري جاني إنفانتينو المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم على المشاركة في مناظرة تلفزيونية مع باقي المرشحين على شبكة «بي بي سي» البريطانية. وكتب أمين عام الاتحاد الأوروبي «سعيد لقبول دعوة بي بي سي للمشاركة في مناظرة مع باقي المرشحين لرئاسة فيفا... أطلع إلى المناظرة والاستماع إلى آراء المشعين. هذا جزء من التزامي بالشفافية والديمقراطية». وكان ثلاثة مرشحين، من بينهم إنفانتينو، رفضوا المشاركة في مناظرة تلفزيونية.

وضعت قرعة الجدول الرئيسي لبطولة استراليا المفتوحة للنفس، اللاعب التونسي مالك الجزيري، في مواجهة المصنف 43 عالميا الأسباني تومي روبريدو. مواجهة من العيار الثقيل للبطول التونسي الذي يحتل المركز 103 عالميا. وتصدر الإشارة إلى أن الجزيري أعفي من المرور بجدول التصفيات بعد انسحاب الصربي جانكو تيبسارفيتش بسبب الإصابة وأكد أنه سيكون أمام فرصة لتحسين ترتيبه العالمي رغم صعوبة المهمة. ويأمل الجزيري في أن يعود إلى نادي الملة ليكون ضمن أفضل 100 لاعب في العالم وحتى يضمن تأهله للالعاب الأولمبية ريو 2016.

سجل الفرنسي توني باركر 24 نقطة ليحقق سان أنطونيو سبيرز الانتصار 32له على التوالي بملعبه، حيث تغلب على ضيفه كليفلاند كافالييرز 99 - 95 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز كاوي ليونارد 20 نقطة منها 16 في النصف الثاني من المباراة إلى جانب عشر متابعات ليساعد سبيرز في تحقيق الفوز رقم 35له بالموسم مقابل ست هزائم. وحقق سبيرز بذلك الانتصار العاشر له على التوالي، كما أنه الفوز 23على ملعبه دون هزيمة هذا الموسم، وقد قطع سلسلة من ثمانية انتصارات متتالية لكافالييرز.

كارو يقود سفينة منتخب عمان

مسقط - نجح الاتحاد العماني لكرة القدم في التعاقد مع الأسباني خوان رامون لوبيز كارو لتدريب منتخبه خلفا للفرنسي بول لوغوين المقال من منصبه في نوفمبر الماضي.

ويملك لوبيز كارو تجربة تدريبية في المنطقة الخليجية، إذ قاد منتخب السعودية نحو عامين بعد إقالة الهولندي فرانك ريكارد مطلع 2013. ولم يحرز لوبيز كارو أي لقب في مسيرته التدريبية، وكان قريبا من ذلك أواخر 2014 حين قاد منتخب السعودية إلى المباراة النهائية لكأس الخليج بالرياض لكنه خسر أمام نظيره القطري 1-2 لتتم إقالته مباشرة في ديسمبر من العام ذاته.

ودرب لوبيز كارو فرقا عدة منها فريق الدرجة الثانية لريال مدريد بين 2001 و2005، ثم الفريق الأول في موسم 2005-2006، كما أشرف على منتخب أسبانيا للشباب بين 2008 و2010.

وكان الاتحاد العماني قد أقال لوغوين في التاسع عشر من نوفمبر 2015، بعد يومين فقط من الخسارة أمام تركمانستان 1-2 في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات.

وتحتل عمان المركز الثاني في ترتيب المجموعة الرابعة برصيد 11 نقطة من 6 مباريات خلف إيران المنصدة (14 من 6) وأمام تركمانستان الثالثة (10 من 7).

وتتأهل المنتخبات التي تحتل المركز الأول في المجموعات الثماني إضافة إلى أفضل 4 منتخبات تحتل المركز الثاني في هذه المجموعات، إلى الدور الثالث الحاسم من تصفيات المونديال وفي نفس الوقت إلى نهائيات كأس آسيا.

يحمل لوبيز كارو سيرة ذاتية متميزة ومسيرة تدريبية حافلة جدا، وبدأ مدرب منتخب عمان الجديد التدريب قبل أن يكمل الثلاثين عاما حيث درب عددا من الأندية في مدينته، ثم درب نادي ميليلة ونادي رديف مايوركا.

المنتخب الكوري الجنوبي يخوض لقاء ربما سيكون في متناوله أمام نظيره اليمني، يتطلع فيه أيضا إلى حجز بطاقة التأهل

باختصار

يدرس مسؤولو نادي الدفاع الجديد خيار استعادة المدافع أحمد شاغو من نادي الكوكب المراكشي، باستغلال رغبة اللاعب الذي يريد العودة لصوف ناديه السابق وسعي مسؤولي الكوكب إلى التعاقد مع مدافع جديد يحل مكانه.

أعلن الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري بقيادة البرتغالي جوزيه بيسيرو قائمة الفريق الأفريقية التي من المقرر أن يخوض بها منافسات دوري أبطال أفريقيا للموسم الحالي.

قالت إدارة نادي الإسماعيلي المصري، إنها سجلت شريف عبدالفضيل ضمن قائمتها بعد أن نجحت في التعاقد معه. وجاء التعاقد مع عبدالفضيل في صفقة انتقال حر.

سافر الترجي التونسي إلى المغرب للدخول في معسكر تدريبي استعدادا للمرحلة الحاسمة من الصراع على لقب بطولة الدوري. وسيخوض الفريق مباراتين وديتين ضد أولمبيك مراكش والجيش الملكي.

يسعى النادي الأهلي السعودي، إلى تدعيم خط وسط الفريق. ورصد رادار الأهلي، اللاعب البرازيلي المميز تياغو نيفيز متوسط ميدان نادي الجزيرة الإماراتي، والذي لعب في الدوري السعودي للمحترفين مسبقا بقميص الهلال.

نجح لاعب فريق الوحدة علي عواجي، في خطف الإنظار بشدة في الدوري السعودي للمحترفين هذا الموسم، وذلك بعدما قدم نفسه بشكل مثير للإعجاب رفقة فرسان مكة مستفيدا من قدراته الفنية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«في هذه الأجواء، لا أريد العمل أو العيش في هذا البلد، لا يمكنني تصور أن صورة قدوة قدم الكثير لكرة التشيلية تتعرض للدمار في هذا الوقت القصير».

خورخي سامباولي

مدرب منتخب تشيلي

«إذا لم يقدر البعض ليستر الصغير فهذا عادي.. لكن ما يفعله ليستر الآن ليس عاديا، هذا أمر لا يصدق، هذا أمر رائع والجمامير تواصل الحلم».

كلاوديو رانييري

مدرب ليستر سيتي الإنكليزي

روني عقبة أمام تجربة كلوب في قمة ليفربول ويونايتد

● **فينغر ينشد الاستمرار منفردا بالصدارة ● نابولي أمام مهمة صعبة للحفاظ على ريادته**



◀ مانشستر سيتي الثالث يبحث عن الاستفادة من متاعب كريستال بالاس الثامن والعاجز عن الفوز في آخر أربع مباريات

مورينيو، رأى أنه طالما لا تزال هناك فرصة لاحتلال احدى المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري الأبطال، سيكافح من أجلها. وفي باقي المباريات، يلعب السبت توتنهام مع سندرلاند، ونيوكاسل مع وست هام، وسאותهامبتون مع وست بروميتش البيون، وبورنموث مع نوريتش، والاثنين المقبل سوانسي سيتي مع وانفورد.

مهمة صعبة

يحل يوفنتوس ضيفا على أودينيزي في المرحلة العشرين للمسابقة (أولى مراحل جولة الإياب) غدا. ويتطلع يوفنتوس إلى الثأر لخسارته 1-0 على ملعبه أمام أودينيزي في افتتاح المسابقة، ليدخل بعدها الفريق في سلسلة من النتائج المهتزة مما جعله يتأخر بفارق 11 نقطة عن الصدارة بعد مرور عشر مراحل على انطلاق البطولة.

ويواجه نابولي مهمة صعبة للحفاظ على صدارته عندما يستضيف ساسولو اليوم السبت. ويأمل نابولي في رد اعتباره أمام ساسولو بعدما خسر أمامه 1-2 في أولى مبارياته بالبطولة هذا الموسم، حيث يعول الفريق كثيرا على تالو نجمه الأرجنتيني غونزالو هيغوين، الذي يتصدر قائمة هدافي المسابقة حاليا برصيد 18 هدفا.

ويقدم ساسولو (الحصان الأسود للبطولة) أفضل موسم له في المسابقة منذ صعوده إلى الدرجة الأولى عام 2013، ويفتح إنتر، الذي تخطى عن صدارته مؤخرا ليرتاجع إلى المركز الثالث، مباريات المرحلة حيث يخرج لملاقاة أتلانتا، فيما يلتقي تورينو مع ضيفه فروسِينُونِي. ويحل فيورنتينا ضيفا على ميلان، الذي يحتل المركز الثامن حاليا بفارق 12 نقطة عن المتصدر. ويواجه روما، صاحب المركز الخامس برصيد 34 نقطة، ضيفه فيرونا (متذلل الترتيب).

تعزيز الصدارة

يتطلع أتلتيكو مدريد لإغلاق جميع المنافذ المؤدية إلى مرماه خلال مباراته مع مضيفه لاس بالماس (التواضع) في إطار المرحلة

ينزل مانشستر يونايتد ضيفا على منافسه ليفربول غدا الأحد، في ديربي الشمال الغربي، وهو أحد أقوى المواجهات في كرة القدم الإنكليزية، ويلتقيان في الأسبوع 22من الريميرليغ. وتعتبر المباراة بين أكثر ناديين تحقيقا للألقاب.

وتابع "لقد كانت أهدافا سخيفة تلقيناها في نيوكاسل، وكان يمكن تفاديها. يجب أن نتابع العمل لإيجاد التوازن". وخسر ليفربول آخر ثلاث مواجهات مع يونايتد، من بينها سقوطه 1-3 على ملعب "أولد ترافورد" هذا الموسم. وعن مواجهة أرسنال الأخيرة، التي سجل فيها المهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو هدفين وعادل الويلزي جو آلن في وقتها القاتل، قال قلب الدفاع العاجي حبيب كولو توريه "كانت مباراة جنونية وليلة مجنونة. في مباراة يونايتد، ينبغي أن نظهر صلابة دفاعية أقوى. يمكن الفوز بهذا النوع من المباريات إذا كنت قويا من الناحية الذهنية". ويأمل أرسنال في الاستمرار منفردا بالصدارة، وهو يحل ضيفا على ستوك سيتي السابع في رحلة البحث عن اللقب الأول في الدوري منذ عام 2004.

وتوقع لاعب الوسط الدولي الويلزي أرون رامسي ردة فعل في مواجهة ستوك الفائز 3 مرات في مبارياته الأربع الأخيرة "لدينا مباراة صعبة في ستوك، ولم تكن مرتاحين في آخر زيارتنا له، لكننا نبحت عن سلسلة جديدة من الانتصارات".

ويتقدم أرسنال، الذي تعاقد مع لاعب الوسط المصري محمد النني من بال السويسري، بفارق الأهداف عن ليستر سيتي الثاني ومفاجأة الموسم.

ويحل ليستر ضيفا على أستون فيلا متذلل الترتيب الذي حقق في المرحلة الماضية على حساب كريستال بالاس انتصاره الأول منذ المرحلة الأولى في أغسطس الماضي والثاني فقط هذا الموسم.

وبعد خسارته نقطتين أمام إيفرتون، يبحث مانشستر سيتي الثالث بفارق 3 نقاط عن أرسنال وليستر، عن الاستفادة من متاعب كريستال بالاس الثامن والعاجز عن الفوز في آخر أربع مباريات.

وتوقع قلب دفاع سيتي الأرجنتيني مارتن ديميكليس أن يستمر فريقه في المنافسة على اللقب حيث قال "أعتقد أن عدم فوز أرسنال كان هاما ونحن وراء المتصدر بثلاث نقاط. يجب أن نتابع القتال حتى النهاية". وبعد سقوطه في فخ التعادل على أرضه أمام وست بروميتش (2-2)، يستقبل تشيلسي حامل اللقب إيفرتون الحادي عشر مدركا أن لا مجال كثيرا للأخطاء بعد الآن، إذ يقبع في المركز الرابع عشر لكن مدربه الجديد الهولندي غوس هيدينيك، بديل البرتغالي جوزيه

لاكازيت يشعل حماس الأندية الإنكليزية

مغادرتي للفريق في الصيف". ورفض الدولي الفرنسي الانتقال إلى صفوف نيوكاسل يونايتد خلال يناير الحالي، مفضلا الانتقال إلى أحد الأندية التي تشارك في دوري أبطال أوروبا.

واحتل صاحب السـ24 عاما، صدارة هدافي الدوري الفرنسي الموسم الماضي برصيد 27 هدفا، لكنه شهد انخفاضا كبيرا في مستواه هذا الموسم، إذ سجل 7 أهداف فقط في 20 مباراة. ويحظى الدولي الفرنسي باهتمام عملاقى لندن، أرسنال وتشيلسي للحصول على خدماته.

سباليتي يعود إلى «وكر الذئاب» متسلحا بالتاريخ

نابولي المتصدر. ولم يعد أمام روما سوى الدوري لإنقاذ موسمه بعد أن ودع مسابقة الكاس المحلية على يد سبيزيا من الدرجة الثانية، علما بأنه ما زال في دوري أبطال أوروبا لكنه يواجه مهمة شبيه مستحيلة في الدور الثاني بمواجهة العملاق الأسباني ريال مدريد حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب (10).

حدد سباليتي أولوياته التي ذكرها قائلا "المشكلة الأولى هي تصحيح ذهنية اللاعبين". ونقل عن سباليتي قوله "في هذه اللحظة، يجب الاعتناء بشكل خاص بمسألة الذهنية... يجب التحدث بطريقة مناسبة وواضحة مع الفريق من أجل استعادة الروح والشخصية". وفي رده على سؤال حول إمكانية الفوز بلقب الدوري، قال سباليتي "الهدف الأول هو استعادة احترام كل من يشاهدنا".

ومن المؤكد أن سباليتي يمني النفس بتحقيق النجاح في فريق معروف بعدم الاستقرار الفني، إذ تناوب على تدريبه أربعة مدربين منذ وصول المالك الأمريكي جيمس بالوتا عام 2012، وهم الأسباني لويس أنريكي والتشيكى زدينك زيمان وأوريليو أندرياتزولي ورودي غارسيا. وعلى سباليتي التعامل مع معضلة الإدارة الموزعة بين بوسطن حيث يتواجد

لندن - يخطط المهاجم الدولي واين روني لإفساد تجربة المدرب الألماني يورغن كلوب الأولى في قمة ليفربول ومانشستر يونايتد يوم غد ضمن المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. ونظرا لحضوره "الساخن" على خط الملعب منذ قدومه إلى الفريق الأحمر، ودخوله في مشاحنة مع سام الأردايس مدرب سندرلاند وطونسي بوليس مدرب وست بروميتش وجوزيه موراييس مساعد مدرب تشيلسي، تنتظر كلوب مواجهة "حامية" على ملعب "إنفيلد رود" بين الفريقين الأكثر تنوعا بلقب الدوري (38 لقبا للفريقين). لكن موقعة الطرفين تتسم بابتعادهما عن المنافسة على الصدارة، إذ تراجع يونايتد إلى المركز السادس لعدم فوزه في آخر 6 مباريات في ظل انتقادات مستمرة لمدربه الهولندي لويس فان غال، فيما بدأ ليفربول التاسع برحلة التعويض مع فوزين متتاليين. ويخوض الطرفان المواجهة بعد تعادلهما بنفس النتيجة 3-3 في المرحلة الماضية، يونايتد على أرض نيوكاسل بعدما كان متقدما حتى الدقيقة الأخيرة، ليفربول أمام ضيفه أرسنال بعدما كان متخلفا حتى آخر دقيقة.

وقال روني "يمكنك تسجيل الأهداف بقدر ما تشاء، لكن المشكلة تكمن في تلقي الأهداف باستمرار".

برنامج المرحلة 12من الدوري الإنكليزي		
المباريات		
سندرلاند	توتنهام	توتنهام
إيفرتون	تشلسي	تشلسي
كريستال بالاس	مانشستر سيتي	مانشستر سيتي
وست هام	نيوكاسل	نيوكاسل
وست بروميتش	ساوثهامبتون	ساوثهامبتون
نوريتش	بورنموث	بورنموث
ليستر سيتي	أستون فيلا	أستون فيلا
ليفربول	ليفربول	ليفربول
ستوك سيتي	ستوك سيتي	ستوك سيتي
سوانسي سيتي	سوانسي سيتي	سوانسي سيتي
وانفورد	وانفورد	وانفورد

البرتغالي بروما تحت مجهر بوروسيا دورتموند

وشارك بروما مع ريال سوسيداد هذا الموسم في 19 مباراة سجل فيها 3 أهداف، ويمتد عقده مع ناديه السابق قلعة سري حتى صيف عام 2018 ولكنه لم يجد المكان المناسب في النادي التركي فخرج على سبيل الإعارة إلى غازي سبور التركي في صيف 2014 وفي 2015 انتقل إلى سوسيداد.

وبدا بروما البرتغالي مسيرته مع نادي سبورتنغ لشبونة في 2013 ولعب مع الفريق البرتغالي 13 مباراة سجل فيها هدفا واحدا وهي تعتبر نسبة ضعيفة بالنسبة إلى لاعب في قيمته.

دورتموند (ألمانيا) - بات نادي بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم، يفكر في التحرك من أجل الفوز بخدمات اللاعب البرتغالي بروما (21 عاما)، والذي يلعب في صفوف نادي ريال سوسيداد الأسباني على سبيل الإعارة قادما من نادي قلعة سري التركي. الجناح البرتغالي الشاب سيكون على رادار النادي الألماني الصيف المقبل بعد نهاية فترة إعارته مع نادي ريال سوسيداد الأسباني، حيث يمكن للنادي الباسكي شراء اللاعب بصفة نهائية في حال أراد ذلك مقابل 7.5 مليون يورو.

باختصار

◀ توصل مانشستر سيتي الإنكليزي إلى اتفاق لضم نجم الدوري الأسترالي لكرة القدم أنطوني كاسبريس من سنترال كوست مارينرز، حسب ما ذكر الأخير أمس.

◀ اعترف أندرياس بيريرا، لاعب فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، برغبته في الخروج من "مسرح الأحلام"، على سبيل الإعارة خلال الانتقالات الشتوية الحالية. ولم يشارك بيريرا تحت قيادة فان غال سوى في 7 مباريات فقط.

◀ سيفتقد وست هام يونايتد الإنكليزي خدمات مهاجمه أندى كارول لمدة شهر بعد تعرضه لإصابة في المباراة التي فاز بها فريقه على بورنموث في الدوري الممتاز، وذلك حسب ما أعلن النادي اللندني.

◀ يبحث مسؤولو إنتر ميلان الإيطالي مع مسؤولي مانشستر سيتي الإنكليزي إمكانية إعارة اللاعب المونتينيغري يوفتيتش لناد آخر في ظل عدم رغبة المدرب روبرتو مانشيني في استمراره مع الفريق حتى نهاية مدة الإعارة.

◀ عاد المهاجم الدولي الإيطالي تشيرو إيموبيلي إلى فريقه السابق تورينو على سبيل الإعارة من إشبيلية الأسباني بعد أن تخطى الأخير عن حق استعارته من بوروسيا دورتموند الألماني.

◀ أعلنت إدارة نادي بورتو ثالث الدوري البرتغالي لكرة القدم تعاقدما مع المهاجم الدولي الكوري الجنوبي سوك هيون-جون من فيتوريا سيتوبال حتى يونيو 2020.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

رقصة أميركية عرجاء على عتبة فارس

لا إيران دولة قوية وتحست بمينها أوراق لعب كثيرة، منها ما هو بيطن أرضها، وأخريات في أرض الذبول التي تتكاثر بمؤخرتها والجوار والأمصار البعيدة. انتهت بسرعة لافتة قصة أو تمثيلية الجنود الأميركيين الذين احتجزهم الحرس الإيراني بمياه الخليج العربي مع زورقيهم الحديديين غير القابلين للعطب أو للخلل الفني كما أشيع في الإنباء عن عطب فني أصاب واحدا من الزورقين فحرّن في مياه فارس مجبرا لا يبطرا.

أميركا الوعدة لم تشعر بالعار، أو هي تشعر بالخزي فقط إن كانت بحاجة إلى حرب سهلة ضد دولة مريضة مهزومة قبل وقوع الواقعة. كيري الذي صار رأسه بقوة الكذب جمجمة بعينين غائرتين، شكر قريبه ظريف وزاد أن حل المشاكل دبلوماسيا هو الذي سيجعل بلده آمنة وقوية.

الإيرانيون وهم براغماتيون وتكتيكيون سواء لبسوا عمامة أو نزعوها، استثمروا الواقعة حتى وشالتها، فاعلنوا عن اعتذار الجنود الأميركيين وتعهدهم بأنهم لن يفعلوها ثانية، ثم سربوا صوراً من الصنف الذي يزعم الروح الأميركية المتفطرسة ويشعرها بالخلج، إذ ظهر جندهم راكعين على أرض السفينة وأكفهم فوق رؤوسهم الذليلة، وفي محبسهم المؤقت بدت البنت المارينزة الوحيدة حائرة وهي تجلس بين الزلم العشرة الماسورين، وقد ارتدت الحجاب والشادور، في الوقت الذي كان فيه العالم الساذج الواهم الكاره للإثنين، ينتظر جعجة سلاح ضخمة بمياه الخليج العربي، وخطبة أوبامية عصبية ورقصة روك وروول تقوم بها حاملات طيارات، لكن ذلك لم يحدث ولن يحدث كما فهم العقلاء والعارفين بإس اللعبة القائمة.

الحق هو أن أميركا لا تحسب إيران وذيولها، بل هي تعشق تحركات وأفعال إمبراطورية فارس الكبرى في كل الشرق، وتغض كل عيوبها عنها وتوافق على نمو القوة الإيرانية حتى لو وصلت إلى عتبة النووي القاتل.

أميركا التي صارت جريمة عالمية تمشي على قدمين، تريد شرقا أوسط عربيا مريضا فاشلا تنقاتل فيه قواتان متوازنتان، واحدة سنية والثانية شيعية، فإن مرضت وماتت إحدى القوتين المجنونتيتن الآن، ماتت الفتنة وانطفأ الحريق الطائفي القذر وشعرت إسرائيل الملوم بخطر المحيط المستق، وهذا أمر تكرهه بلاد العم سام ومطابخ الماسونية العالمية التي لم يعد طبخها يحدث تحت الطاولة كما كان من قبل.

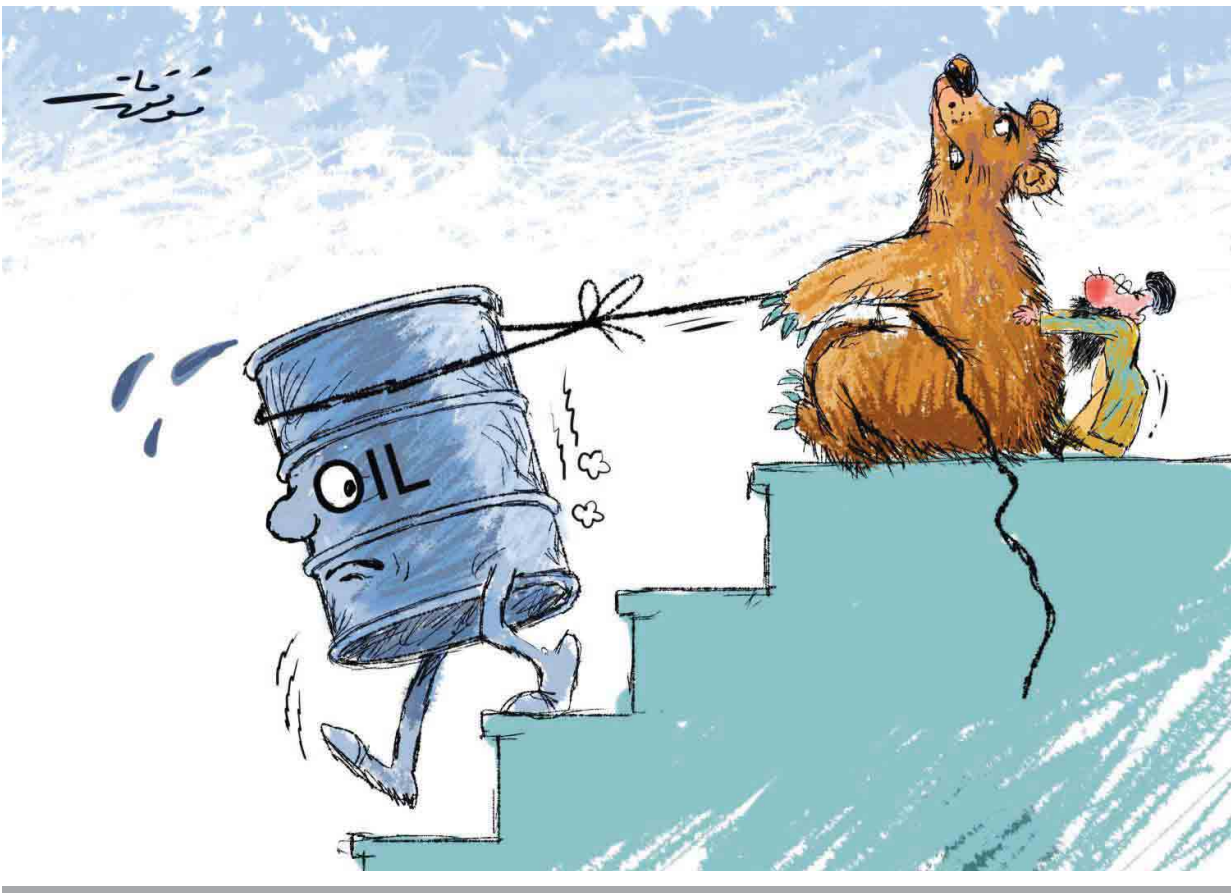
سيلين ديون تنعي زوجها على تويتر وفيسبوك

إلى النجاح العام 1988 في مسابقة يورو فيجن حيث مثلت سويسرا. وقد دفع بعد ذلك النجمة الصاعدة إلى تعلم الإنكليزية من أجل اطلاق مسيرتها في الولايات المتحدة. وتزوج رينيه في ديسمبر 1994 سيلين ديون التي تصغره بـ26 عاما، وأنجبا ثلاثة أطفال.

وقالت وزيرة التراث الكندية ميلاني جولي تعليقا على وفاة انجيليل غادرنا عملاق من الأوساط الفنية.

خصوصيتها خلال فترة الحداد هذه.

وولد رينيه انجيليل في مونتريال في يناير 1942 لعائلة لبنانية-سورية وبدأ يغني في فرقة "بارونيتس"، لكنه لم يلق النجاح فقرر أن يخوض مجال ادارة أعمال الفنانين واكتشف صدف سيلين ديون في سن الثانية عشرة. وقال رينيه بعد ذلك "حدثت معجزة. عندما سمعت هذا الصوت، شعرت بانني لم أسمع صوتا مثله من قبل. هو أجمل صوت في العالم بالنسبة لي". وقد قاد سيلين ديون



حذاء سندريلا الزجاجي يشجع التايوانيات على الصلاة في الكنيسة



سيلفي قبل الصلاة

وتعد تايوان البوابة الهائلة للدخول إلى عالم الصين، فهي في الوقت نفسه تقترح على كل من يزورها الاندماج في عالمها المتناقض، حيث تبدو أجواؤها تارة غارقة في التقاليد وتارة أخرى منفتحة على الحداثة إلى أبعد الحدود، تجتمع فيها الطبيعة العذراء مع المد المعماري العصري كالمباني الشاهقة والبيوت المؤتثة بأخر صيحات التكنولوجيا.

يذكر أن تايوان أحد أبرز البلدان الآسيوية الطموحة في مجال الهندسة المعمارية العصرية فتنوعها الثقافي انعكس إيجابيا على اقتصادها الذي ازدهر في السنوات الأخيرة بشكل كبير لتصبح بلد الاستثمار ورائدة عالميا في التكنولوجيا والهندسة المعمارية الصديقة للبيئة والعصرية في ذات الوقت.

الكنيسة، وقد تم الانتهاء من 71 ميزة منها. وتوجد في الكنيسة الزجاجية كراس للعشاق وأوراق القيقب والبسكويت والكعك. ومنذ بدأ بناء كنيسة الكعب العالي المذهلة، تدفق الكثير من السياح إلى المنطقة لالتقاط الصور قبل افتتاحها خلال شهر فبراير المقبل خلال فعاليات مهرجان الربيع السنوي.

قرية على القمر ستحل محل محطة الفضاء الدولية

الفضاء الأوروبية في يوليو الماضي. وقال إن تلك ستكون خطوة جوهرية في طريق سفر البشر إلى المريخ. ويمكن أن تشارك دول عديدة والمؤسسات التي ترند الفضاء مثل وكالة الفضاء الأوروبية وإدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) وروسيا والصين في مشروع القرية القمرية من خلال المساهمة بالتكنولوجيا ورواد الفضاء للمساعدة في الإعداد لمهمة السفر إلى المريخ ومواصله الاستكشاف العلمي في الفيزياء وعلم الأحياء. وهي جوانب يجري العمل بها على متن المحطة الفضائية الدولية حاليا.

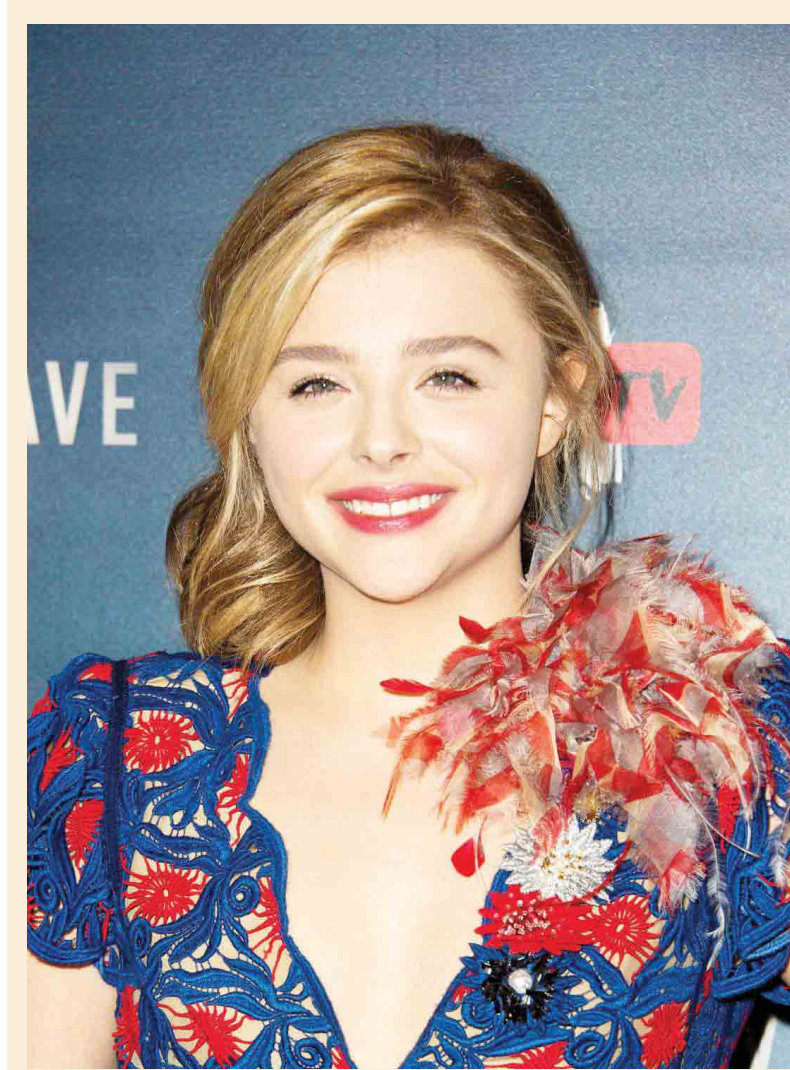
وقال فيرنر "إذا جاء آخرون بفكرة أفضل فليكن، لكن حتى الآن لا يوجد اقتراح منافس". وقالت الولايات المتحدة إنها تريد إبقاء المحطة الفضائية الدولية تعمل حتى عام 2024 على الأقل، ولكن روسيا تدرس مشروعها الخاص بإنشاء محطاتها المدارية الخاصة.

فرانكفورت (ألمانيا) – هل تعتقد أن إنشاء قرية على القمر فكرة من ضروب الخيال العلمي؟ الفكرة يمكن أن تتحول إلى حقيقة بحلول 2030 إذا تمكن رئيس وكالة الفضاء الأوروبية من تحقيق رؤيته.

وعرض يان فيرنر رؤية للاستعاضة عن محطة الفضاء الدولية عند انتهاء فترة خدمتها من خلال "قرية" على القمر تتألف من مبان تصنع أليا ومن خلال التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد تستخدم التراب الموجود على القمر كمواد للبناء.

وقال فيرنر أمس في باريس "درست المتطلبات التي أتوقعها لمشروع بخلف محطة الفضاء الدولية، وإلى اليوم أرى القرية على القمر خلفا مثاليا لمحطة الفضاء الدولية بغرض استكشاف الفضاء".

وجعل فيرنر القيام بمهمة على القمر مشروعا جوهريا حينما تولى رئاسة وكالة



الممثلة الأميركية كلوي غرايس موريتز خلال حضورها العرض الأول لفيلم «الموجة الخامسة» المقتبس عن رواية بنفس الاسم للكاتب ريكي يانسي، في لوس أنجلوس.

طالبو لجوء يقدمون عرض أزياء في إيطاليا

وأضاف "إننا نستحدث مركز تدريب للاجئين والمهاجرين في إيطاليا لكي يتمكنوا من العمل في مجال الموضة حتى إذا ما عادوا إلى بلادهم يستطيعون فتح مؤسسة خاصة بهم فيها". ويتم هذا المشروع بالتعاون مع جمعية "لاي-مومو" الإيطالية التي تعنى بشؤون الهجرة وتدير منذ العام 2014 خمسة مراكز إيواء في منطقة بولونيا ومحيطها في شمال إيطاليا.

وقد شارك خمسة طالبي لجوء في عرض الأزياء إلى جانب عارضين محترفين. وقد وصل إلى الشواطئ الإيطالية أكثر من 323 ألف مهاجر في السنتين الأخيرتين، وقد واصل ثلاثهم الطريق باتجاه دول أوروبية أخرى إلا أن الكثير منهم بقي في مراكز إيواء في إيطاليا.

فلورنسا (إيطاليا) – شارك طالبو لجوء من مالي وغامبيا في عرض أزياء في فلورنسا في إيطاليا بمناسبة إطلاق مبادرة لتدريب المهاجرين في مجال الموضة. وترأست أعمال العارضين من طالبي اللجوء بين 19 و27 عاما ولم تنشر أسماؤهم لأسباب قانونية وقد اختيروا من بين طالبي لجوء آخرين في مراكز إيواء من قبل مبادرة "إيثيكال فاشن إنشياتيف" التي تدعم المصممين الأفارقة الصاعدين.

وقال سيمونه سبيرياني مؤسس المبادرة ومديرها "بما أننا في إيطاليا وثمة أزمة لاجئين كبيرة أردنا أن نظهر أن المهاجرين يمكنهم أن يكونوا موردا أيضا". وقد عرض طالبو اللجوء هؤلاء تصاميم أربعة مصممين أفارقة شباب.